

﴿ الترتيب الجليل في شرح التركيب الجليل ﴾

شرح لأحد علماء القرن الحادى عشر على التركيب الجليل
المنسوب للإمام سعد الدين التفتازانى رحمه الله
آمين

عذراً لراغع الفضل * وخافض الجهل * وصلة وسلاماً على من به انتصب
الدين * وآله وصحبه أجمعين * وبعد فان المتن الموسوم بالتركيب الجليل *
السعد التفتازانى وشرحه المسمى بالترتيب الجليل * من أبدع ما صنف
في علم التحو و لم ينسج على منواله * وعزيز وجود مثاله * وعدم وجود
نسخة * فضلاً عن تداوله وقد ساعدتني المقادير على اكتئانه فوجده
فريداً في بابه * ووحيداً في اهابه * وقد أحبت تعميم نفعه * فبادرت بطبعه
والحمد لله على هذا التوفيق
مصطفى الجوهري
المشاوى

وبهامشه تقويرات مفيدة لمؤلفه رحمه الله

﴿ حقوق الطبع محفوظة للملتزم ﴾

طبع بالطبعة الحميدية المصرية بشارع الحلوji بمصر

(سنة ١٣٢٢ هجرية)

(١) يحتمل أن يكون الحمد لمن يأوي عرفاً وعلى القديرين أما أن يراد المعنى المبني للفاعل أو المعنى المبني للمفعول أو الماصل بال المصدر وهو أعم من أن يكون مبنياً للفاعل أو مبنياً للمفعول والمعنى المبني للفاعل للحمد الكون حامداً والمفعول الكون محموداً واطلاق الحامدية وال محمودية عليهما ماسحة ويجوز أن يراد ما يطلق عليه لفظ الحمد ليعم الكل ويحتمل أن تكون اللام في الحمد لاستغرق وان تكون للجنس وإن تكون للهند الخارجي اشارة الى الفرد الكامل اه منه ٢

فليس يزيد المعنون المخصوص بل قوة التكلم وليس
الاعلام والاقاضة مع شعور الفيض وارادته ويويد
هذا لا أحصى تاء عليك أنت كما أتيت على نفسك
اه منه (٢) وايراد من الواقع اطلاقه عليه تعالى في قوله عز
وعلاء تزيلاً من خلق الأرض والسموات العلي ليوافق
قول المصنف محمد يامن شرح صدورنا وليد كر جلة
معلومة الانتساب الى مشار اليه عند كل مؤ من موحد
ويستطرل الورود عليه ويتوجه ذهن السامع الى ما يحيى
صلة مع ما فيه من براعة الاستهلال والمتعرض بان اللائق
 بكل أحد لأن يستفرق أوقاته في طاعة ربها عز وجل
اه منه (٣) قوله كل مسيح وشا كرو حامد لفظ كل
لاستغرق افراد المذكر كما انه لا استغرق أجزاء المفرد المعرف

اه منه (٤) قال تعالى ((من كان يزيد العزة فله
العزّة جميعاً)) فالمعني فليطلبها منه تعالى شأنه وعظم
احسانه (إليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه
الآية) ومني فله العزة جميعاً ان العزة كلها
محضها بالله تعالى عزة الدنيا وعزّة الآخرة فاستغنى
بالمدليل عن المدلول وقوله تعالى اليه يصعد الآية ييان بما
يطلب به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعودهما
إليه يجاز عن قوله أيها أو صعود الكتبة بصحيحتهما
والمستكين في برفع الكلام فان العمل لا يقبل إلا بالتوحيد
ويؤيد أنه نصب العمل أو للعمل فانه يتحقق الإيان
ويقويه أو الله وتحصيص العمل بهذا الشرف لما فيه
من الكلفة وقرى يصعد على البناءين والمصعد هو
الله تعالى أو المتكلّم به أو الملك وقيل الكلام الطيب

يتناول الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعنده صلبي الله عليه وسلم هو سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله
ومع والله أكبر اذا قالها العبد عرج به الملك الى السماء فحياتها وحيها الرحمن فاذالم يكن عمل صالح لم يقبل منه قوله بعمل كسب حساب بمطر
في قول الشارح اقتباس لطيف اه منه (٥) الاختصار الحذف لدليل والاقتصار الحذف لغير دليل كذلك في المعني اه منه

DJ
6101
٧٣٥
1904

(١) ترجمته بمعنى سميته وهذا استعمل بالباء وترجم فلان كدحرج اذا قصره بلسان آخر وهنا الاستير لمفهوم التسمية لأن في التسمية ملا يخفي من التفسير والكشف اه منه (٢) فيه اشارة لطيفة الى صدق قول المصنف ٣ وهو قضية ومن معن في نظره

ومع هذا كما حكى نفسه كان مستمدلا على القواعد النحوية اجمالا بلا اقتصار الا انه يحتاج الى شرح يفصل بجملاته وبين معضلاته لكن المبتدئين محتاجون قبل شرحه الى تمهيد مقدمة ثم البيان بالليم والشين اشارة الى المتن والشرح فعمرونا بعون الله تعالى شأنه وعظم احسانه شرعا^(١) ترجمته بالترتيب الجميل في شرح الترتيب الجليل راجيا من مغض فضل الله الوهاب الكريم أن ينقى به الآباء ويجعلهم مظاهرا لقيضه العظيم حتى^(٢) يذعنوا حق الاذعان الامر عليه في نفس الامر من يذكر عليه خبره لأن من معن فيه نظره يذعن حق الاذعان ويخبر بما هو الامر في نفس الامر من الخبر ويصح تفريع الستر بالصلاح ومن لم معن فيه نظره فقد انكر خبره فكيف يصح التفريع له منه (٣) أمر بالعلم لكون الاصناف مطلوبا والمتثنية على أن العاقل لا يشرع شيئاً من الاشياء في جميع الاوقات قبل ان يعرف باعث ما شرعته وغايتها الكلام هنا عن سوء كان المتأخرة عنه سوءاً ما شرعته من القول أو العمل والا كان عيناً وخلاصة الكلام هنا أن من حق كل طالب علم من العلوم أن يعرف بجهة وحدها وهي حقيقته وما هيته الموضوعة له قبل الشروع فيه وان يعرف غرضه وغايتها للا يكون سعيه عيناً وأن يعرف موضوعه ليتميز عنده ويزداد بصيرة في شروعه اه منه (٤) في الفائق أن مقدمة الكتاب مأخوذة

من مقدمة الجيش فكمما ان مقدمة الجيش بعض منه يتقدمه لاتفاقه فكذا مقدمة الكتاب اه منه (٥) أورد في تعريف المبني ما أورده المطرزي في صورة التعريف الا انه زاد قوله من مفرد ومركب ليكون جاماً لسهولة مأخذته وترك تعريف المعرف وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لدلالة مفهوم تعريف المبني عليه اه منه

(١) فان قلت ان الامر المترتب من العوامل في المغارب مطلقاً اولاً بعدها فلما ترك الجزم قلت الجزم مخصوص بالفعل المضارع وذكر أحوال الفعل المضارع عند ذكر العامل المنوي بالنسبة وهذا أراد تقسيم الاسم المغارب وأنواعه حيث قال وأنواع الحركة الاعرائية فلذلك لم يقل في التقسيم فالحرف مبني كله أصلي والاسم والفعل كلها مبني على قسمين والفعل الماضي والاسم بني على اللام بنبيان أيضاً له منه (٢) قال السكاكي في نحو المفتاح، قي كان في الاسم المغارب منها الجمعية الالزامية أو ألف التائيا مقصورة أو مددودة أو مما سوى ذلك اثنان فصاعداً، كان غير منصرف والا لكان منصرف البتة عند تناخلاً للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف

للعلمية وحدتها قال شارحه وتلميذه المؤذن فانهم ذهبوا الى جواز ذلك في الشعر جواز امطرداً ولا يستبعد ان يحصل للبعض بواسطة الاستقراء اظن بقياس أمر في كلامهم دون البعض انتهى فان قلت جوزوا جعل غير المنصرف منصرف في ضرورة الشعر مطلقاً لم يجوز واجعل المنصرف غير منصرف في ضرورة الشعر قلنا في جعل غير المنصرف منصرف رجوع الى الاصل لأن الاصل في الاسم أن يكون منصرف وفي جعل المنصرف غير منصرف عدوك عن الاصل والمدلول عن الاصل لا يجوز الا اذا اجتمع في الاسم فرعان (٩) ليصير ضعيفاً ويترجح جانب الفرع على جانب الاصل فيما يمنع الصرف لأن الاسم مع السبب الواحد متماثل بين الفرع والاصل فلم يترجح السبب الواحد بجانب الفرع فجذبه الاصل

لا صالته قبصه ترشد ان شاء الله تعالى له منه (٩) (قوله ليصير ضعيفاً) اللام في ليصير لام العاقبة له منه (٣) وقد سئل من ابن هشام عن نحو قول القائل زيد عمر وكلاهما قائم أو كلاهما قائم أيهما الصواب وأجاب انه ان قدر كلاهما توكيد اقبل قيامان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان والمتى اشار الآباء على هذا ماذا قيل ان زيداً وعمراً فان قيل كلاهما فاعلان أو كلاهما ما فالوجهان ويتبعين مراعاة الفظ في نحو كلاهما بحسب لصاحبه لأن معناه كل منهما له منه قوله (٤) كلمة واحدة احتراز

قوله (٩) (قوله ليصير ضعيفاً) اللام في ليصير لام العاقبة له منه (٣) وقد سئل من ابن هشام عن نحو قول القائل زيد عمر وكلاهما قائم أو كلاهما قائم أيهما الصواب وأجاب انه ان قدر كلاهما توكيد اقبل قيامان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان والمتى اشار الآباء على هذا ماذا قيل ان زيداً وعمراً فان قيل كلاهما فاعلان أو كلاهما ما فالوجهان ويتبعين مراعاة الفظ في نحو كلاهما بحسب لصاحبه لأن معناه كل منهما له منه قوله (٤) كلمة واحدة احتراز

من قوله **كلاً أخْيَ و خَلِيلِي و أَجْدِي عَضْدَا*** و ساعدَ عندَ المَامِ الْمُلْمَاتِ و أَجْدِي اسْمَ فَاعِلٍ مُفْرِدٍ مُضَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْحَلَةِ صَفَاءِ الْمُوَدَّهِ قَالَ الشَّاعِرُ
قد تخللت مسلك الروح مني * وبذا سمي الخليل خليلًا فإذا مانطقت كنت حديثي * وإذا ماسكت كنت العيللاً والمضد الساعدين
المرفق إلى الكتف أي وأجدى معيناً ومعاضداً عند نزول النوازل وهو المراد ٥ بالملمات اه منه (١) يقول

الشاعر أن للخير والشر
مدى أى غاية ينتهي إلينها
ويقفان عندهما وكلاهما
أمر يستقبله إلا نسان
ويعرفه لانه واضح
اه منه (٢) القبل بفتح
الكاف والباء المكان المرفع
من الأرض يستقبلك
وبكسر الكاف جمع قبلة
اه منه (٣) فإن نامت شرك
بين الاثنين والجماعة اه منه
(٤) العامل وهو ما أثر في دخول
عليه رفعاً أو نصباً أو جرا
أوجز ما غير العامل بخلافه
ويسمى المبهم فالهمسزة
حرف مهمل يكون للتبيه أو
الاستفهام مثله اه منه
(٥) أوردي كل واحد من
هذين النوعين تركيباً يجمع
ما فيه ليتناسب الشرح والمعنى
وترك الامثلة في غيرهما
للإشارة إلى أنه يجيء في
شرح المتن مستوفياً إن شاء
الله تعالى اه منه (٦) وعد
وخلال وحشا مشتركة بين

أونحو واحدهما أو كلاهما أو بالحقيقة والاشتركت نحو كلا أنا أو بالجاز كقوله (١) ان للخير والشر
مدى * و كلا ذلك وجہ (٢) و قبل * أى (٣) كلا ناذكرو وأجاز ابن الانباري اضافتها إلى المفرد بشرط
تكريرها نحو كلامي وكلاك محسننا وأجاز الكوفيون اضافتها إلى النكرة المختصة نحو كلام
رجلين عندك محسنان وحكوا كلاما جاري بين عندك مقطوعة يدها فروع في كلام شيئاً من اللفظ
والمعنى فلرعاية جانب اللفظ أعراب بالحركات الثلاث تقدير التمذر ظهور الاعراب فيه لكون
آخره ألة الألف لا تقبل الحركة فالاعراب اذا لم يكن ظاهر ابان كان متعدراً كعاصاً أو مستثقلأ
كم كان الضمة والكسرة مستثقلان على الياء كالقاضي والغازي مالم يكن ماقبله ساكناناً كظبي وكما
اذا كان الواو والياء اذا جتمعتا في كلمة واحدة حكمها سبقت احداهما بالسكون كمسلمي يكون
تقديرها ولرعاية جانب المعنى أعراب بالحرروف كالثنية والثالث في لفظ اثنان واثنان من
العدد فانهما او ان لم يكونا تثنيتين لعدم المفرد من لفظهما الا انهما في الصورة والمعنى يدلان
على معنى الثنوية فاعربا بالحرروف ومن الاعراب بالحرروف الناقص ما كان في حالة رفعه
بالواو وفي نسبة وجره بالياء وذلك أيضاً في ثلاثة مواضع الاول في جمع المذكر السالم
نحو مسلمون ومسلمين والثانى في لفظاً ولو وهو جمع ذو من غير لفظه نحو ولو مال وأولى
مال بالواو في الرفع والياء في النصب والجر والثالث في عشرین واخواتها الى تسعين نحو
عشرون وعشرين بالواو في الرفع والياء في النصب والجر (ثم ان الكلمة) مطالقاً اسمها
كان أو فعلأ أو حرفاً على قسمين عامل و معنوي (٤) والعامل اما لفظي واما معنوی واللفظي
اما سماعي واما فياسي فالعوامل اللغوية السمعية من الحرروف أحد وأربعون حرفاً وهي
ستة أنواع (٥) النوع الاول حرروف تجر الاسم فقط وهي سبعة عشر حرفاً الباء ومن والى
وفي واللام وعن حتى ورب وعلى والكاف ومذمندو واو القسم وتأوه وحشاً (٦) وعدا
وخلال ويجمعها هذا التركيب اشتغل بالعلم من الصغر إلى الكبر في أكثر الأوقات للتخلص
عن الجهل حتى تكون عالماً فرب رجل عالم رأيته على القوم كلاماً مذيوم خلقه الله
ومذ يوم خلق الخلوقات فوالله وتالله ما خذاب من صبح نيته وطلب وجد فان من طلب

الفعالية والحرافية فإذا دخل ماعلي عدا خلا فلا يكون ان الا فعلين تقول جان القوم ماعدا زيداً وما خلا عمرأ و قالوا حاشا مشترك
بين الاسمية والفعالية والحرافية والدليل على كونه اسم القراءة بعضهم وقان حاشا الله (٩) بالتروين كما تقول تزبها الله وانما قلنا

أَنْ لَيْسَ حِرْفًا لِدُخُولِهِ عَلَى الْحُرْفِ وَلَا فَعْلًا ذَلِكَ لَيْسَ بِعَذْهَا أَسْمَ مَنْصُوبٍ بِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ فَعْلَ حَذْفَ مَفْعُولِهِ أَيْ جَانِبَ يُوسُفَ الْمَعْصِيَةِ لِأَجْلِ اللَّهِ فَعَلَ هَذَا كَوْنُ حَاشَا مَثْلَ عَدَاوَخَلَانِيَّةِ حِرْفًا وَفَعْلًا وَامْأَلَ عَلَى قِرَاءَةِ حَاشَ اللَّهَ بِالْفَتْحِ فَقَالُوا بِبَنَائِهِ لِشَهْرِهِا فِي الْفَظْ بِحَاشَا الْحَرْمِيَّةِ إِذَا هُنَّ (٩) وَالْتَّنْوِينُ ٦ فِيهِ مَا لَا يَخْتَصُ بِالْأَسْمَ وَهُوَ تَوْيِنُ التَّرْنِمَ كَوْلَهُ وَقُولِيُّ أَنْ أَصْبَطَ لِقَدْ أَصَابَنِ اهْمَنَهُ

(١) يَاحِرْفَ تَبَيِّنُوهُ وَهِيَ قَسْمَانِ الْأُولَى أَنْ يَكُونَ لِتَنْيِيَةِ الْمَنَادِيِّ نَحْوَ يَا زِيدَ وَهِيَ فِي هَذَا حِرْفَ نَدَاءُهُ أَمْ بِبَابِ الْسَّدَاءِ فَلَذِلَكَ دَخَلَتِ فِي جَمِيعِ أَبْوَاهِهِ وَانْفَرَدَ بِبَابِ الْأَسْتَغْفَانِ وَشَارَكَ فِي بَابِ النَّدَبَةِ وَحِرْفِهِ وَمِنْ خَصْصِ بَابِ النَّدَبَةِ فَلَا يَنَادِي بِهِ إِلَّا الْمَسْدُوبُ فَمِذَهْبُ سَيِّبُوْهُ أَنَّ مَا عَدَ الْهَمْزَةَ مِنْ حِرْفَ النَّدَاءِ فَهُوَ لِلْبَعِيدِ مَسَافَةً أَوْ حَكْمًا وَقِيلَ يَا مُشْتَرَكَهُ يَنَادِي بِهَا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ لِكَثِيرَةِ اسْتِعْمَالِهَا وَأَخْتَلَفَ فِي هَاوِيَا فَقِيلَ هِيَ بَدْلُ مِنْ هَمْزَةِ أَيَا وَقِيلَ هِيَ أَصْلُ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ بِالْمَجْرِدِ التَّنْيِيَةِ لِلنَّدَاءِ وَفِي شَرْحِ التَّسْبِيلِ أَنَّ وَلِيَهَا أَصْرُ أَوْ دَعَاءُ فَنِي حِرْفَ نَدَاءِ وَالْمَنَادِيِّ مَحْذُوفٌ وَانَّ وَلِيَهَا لِيَتْ أَوْ رَبُّ أَوْ حِبْذَافِيَّ لِجَرِدِ التَّنْيِيَةِ إِذَا هُنَّ (٢) أَيْ بَقْتَ الْهَمْزَةَ قَسْمَانِ الْأُولَى أَنْ يَكُونَ حِرْفَ نَدَاءِ وَفِي الْمَدِيَّةِ أَيْ رَبُّ قِيلَ لِنَدَاءِ الْقَرِيبِ كَالْهَمْزَةِ وَقِيلَ لِمَتوسِطِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ حِرْفَ تَفْسِيرِهِ أَعْمَ منْ أَنَّ الْمَفْسِرَةَ لَانَّ أَيْ تَدْخُلَ عَلَى الْمَفْرَدِ وَمَا وَالْجَمِلةِ وَتَقَعُ بَعْدَ الْقَوْلِ وَغَيْرِهِ وَذَهْبُ قَوْمٍ إِلَى أَنَّ أَيِّ التَّفْسِيرِيَّةِ اسْمَ فَعْلٍ مَعْنَاهُ أَفْهَمُوا وَبَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ حِرْفَ عَطْفٍ وَمَا إِذَا بَكَسَ الْهَمْزَةَ فَحِرْفٌ بَعْدِهِ لَعَمْ يَكُونُ لِتَصْدِيقِ مَخْبَرٍ أَوْ أَعْلَمِ مَسْتَخْبَرٍ أَوْ وَعْدَ طَالِبٍ لَكُنْهَا مَخْتَصَّةٌ بِالْقَسْمِ وَنَعْمَ تَكُونُ فِي الْقَسْمِ وَغَيْرِهِ إِذَا هُنَّ (٣) وَسِيجِيَّ وَفِي بَحْثِ كَانَ سَيِّبُوْهُ ذَكَرَ أَرْبَعَةَ مِنْهُمْ قَالَ وَمَا كَانَ نَحْوَهُنَّ مِنَ الْفَعْلِ مَمَّا لَا يَسْتَغْنَى عَنِ الْحِيرَ فَاهْمِنَا قَالَ هَنَاؤُهُ عَلَى قَوْلِ الشَّيْخِ إِذَا هُنَّ

وَجَدَ وَجَدَ فَاصْحَابُ لِقَوْمِ عَالَمِينَ حَاشَ اعْمَرُ وَاجْبَاهُلُ وَعَدَابِشُ الَّذِي لَمْ يَصْحِحْ نِيَتَهُ وَلَمْ يَطْلُبْ وَخَلَا بَكْرُ الَّذِي صَحِحَ نِيَتَهُ وَلَمْ يَطْلُبْ (النَّوْعُ الثَّانِي) حِرْفٌ تَنْصَبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبْرُ وَهِيَ سَتَةُ أَحْرَفٍ إِذَا وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنَّ وَلِيَتْ وَلَعْلَ وَفِي لَعْلَ أَحَدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ أَشْهَرُهَا الْعَلَلُ وَعَلَ كَادَ ذِكْرَ فِي الرَّضِيِّ وَيَجْمِعُهَا أَيْضًا قَوْلَنَا أَنَّ الْعِلْمَ شَرِيفٌ وَبَلْغَنِي أَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فِي رِيَاضَةِ الْصَّالِحِ لَازِمٌ لِطَالِبِ الْعِلْمِ فَكَانَ الْعَالَمُ الْفَاسِقُ غَيْرُ عَالَمٍ لِعَدَمِ الْإِنْفَاعِ بِهِ وَلِيَتِ الطَّالِبُ يَسْتَغْرِقُ أَوْقَاتَهُ فِي الْبَيَادَةِ وَلَمْلِ الْطَّالِبِينَ مُنْتَفِعُونَ بِهِ (النَّوْعُ الثَّالِثُ) حِرْفَانِ يَرْفَانِ الْأَسْمَ وَيَنْصِبَانِ الْخَبْرُ وَهُمَا مَا وَلَا (النَّوْعُ الْرَّابِعُ) حِرْفٌ تَنْصَبُ الْأَسْمَ الْمَفْرَدُ فَقَطْ وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرَفٍ إِذَا وَأَوْ يَعْنِي مَعَ وَالْأَوْيَا^(١) وَإِيَاوِهِيَا^(٢) وَأَيْ وَالْهَمْزَةُ (النَّوْعُ الْخَامِسُ) حِرْفُ تَنْصَبُ الْفَعْلِ الْمَضَارِعُ وَهِيَ أَرْبَعَةُ إِنْ وَلَنْ وَكِي وَإِذْنُ (النَّوْعُ السَّادِسُ) حِرْفُ تَجْزِيمِ الْمَضَارِعِ وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ إِذَا تَجْزِيمُ الْفَعْلِيْنِ شَرْطًا وَجْزَاءُ وَلَامُ الْأَمْرِ وَلَا لِلْهَنْيِ وَلَمْ وَلَمَا وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ تَجْزِيمُ فَعْلًا وَاحِدًا وَسِتَّجِيَّءُ الْأَمْثَلَةُ فِي الْشَّرْحِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَا الْعَوْمَلُ الْلَّفْظِيَّةُ السَّمَاعِيَّةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا نَانَ وَعَشْرُونَ اسْمًا وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ (النَّوْعُ الْأُولُ) اسْمَاءُ تَجْزِيمِ الْفَعْلِيْنِ عَلَى مَعْنَى أَنَّ يَقَالُ لَهُ اسْمَاءً مَنْقُوْصَةُ وَهِيَ تَسْعَةُ اسْمَاءٍ مِنْ وَمَا وَأَيْ وَمِتَيْ وَمِهْمَا وَأَيْنَ وَأَنَّى وَحِيَّنَا وَإِذْمَا (النَّوْعُ الثَّانِي) اسْمَاءُ تَنْصَبُ اسْمَاءُ النَّكَرَاتِ عَلَى التَّمِيِيزِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ اسْمَاءُ أُولَاهَا عَشْرَةً إِذَا رَكِبَتْ مَعَ أَحَدًا أَوْ اثْنَيْنَ إِلَى تَسْعَةٍ وَتَسْعِينَ وَالثَّانِي كَمُ الْأَسْتَفْهَامِيَّةُ وَالثَّالِثُ كَايِ وَالرَّابِعُ كَذا (النَّوْعُ الثَّالِثُ) كَلِمَاتٌ تَسْمَى اسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَهِيَ تَسْعُ كَلِمَاتٍ سَتَهُنَّا تَنْصَبُ وَهِيَ روِيدَ وَبَلَهُ وَدُونَكَ وَعَلِيكَ وَهَا وَحِيَهِلُ وَالرَّافِعَةُ مِنْهَا ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ هِيَّهَاتٍ وَشَتَانٍ وَمَرْعَانٍ وَسِيَّجِيٌّ تَفْصِيلُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي قَوْلِ الْمَصْنُفِ فَدُونَكَ فِيهِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَا الْعَوْمَلُ الْلَّفْظِيَّةُ السَّمَاعِيَّةُ مِنَ الْأَفْعَالِ فَهَمَانِيَّةُ وَعَشْرُونَ فَعْلًا وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ (النَّوْعُ الْأُولُ) الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ تَرْفَعُ الْأَسْمَ وَتَنْصَبُ الْخَبْرُ وَهِيَ عَلَى قَوْلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَاهِرِ ثَلَاثَةُ عَشْرَ فَعْلًا^(٣) كَانَ وَصَارَ وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْجَى وَظَلَّ وَيَاتَ وَمَازَالَ

قِيلَ لِنَدَاءِ الْقَرِيبِ كَالْهَمْزَةِ وَقِيلَ لِمَتوسِطِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ حِرْفَ تَفْسِيرِهِ أَعْمَ مِنْ أَنَّ الْمَفْسِرَةَ لَانَّ أَيْ تَدْخُلَ عَلَى الْمَفْرَدِ وَمَا وَالْجَمِلةِ وَتَقَعُ بَعْدَ الْقَوْلِ وَغَيْرِهِ وَذَهْبُ قَوْمٍ إِلَى أَنَّ أَيِّ التَّفْسِيرِيَّةِ اسْمَ فَعْلٍ مَعْنَاهُ أَفْهَمُوا وَبَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ حِرْفَ عَطْفٍ وَمَا إِذَا بَكَسَ الْهَمْزَةَ فَحِرْفٌ بَعْدِهِ لَعَمْ يَكُونُ لِتَصْدِيقِ مَخْبَرٍ أَوْ أَعْلَمِ مَسْتَخْبَرٍ أَوْ وَعْدَ طَالِبٍ لَكُنْهَا مَخْتَصَّةٌ بِالْقَسْمِ وَنَعْمَ تَكُونُ فِي الْقَسْمِ وَغَيْرِهِ إِذَا هُنَّ (٣) وَسِيجِيَّ وَفِي بَحْثِ كَانَ سَيِّبُوْهُ ذَكَرَ أَرْبَعَةَ مِنْهُمْ قَالَ وَمَا كَانَ نَحْوَهُنَّ مِنَ الْفَعْلِ مَمَّا لَا يَسْتَغْنَى عَنِ الْحِيرَ فَاهْمِنَا قَالَ هَنَاؤُهُ عَلَى قَوْلِ الشَّيْخِ إِذَا هُنَّ

وما بارح وما فتى وما انفك وما دام وليس وما يتصرف منها (النوع الثاني) أفعال المقاربة ترفع
 اسمها واحداً ويلزمه بعده أن والفعل في الأكثـر وسيفصل في الشرح إن شاء الله تعالى وهي
 أربعة أفعال عمي وكاد وكرب وأوشك (النوع الثالث) أفعال المدح والذم وهي ترفع
 اسم الجنس المعرف بلام التعريف وبعده المخصوص بالمدح والذم نعم وبشـ
 وجـذا مـثلـ نـمـ المـدـحـ وـسـاءـ مـشـلـ بـشـ لـلـذـمـ (النـوـعـ الرـابـعـ) أـفـعـالـ الشـكـ وـالـيـقـيـنـ وـتـسـمـيـ أـفـعـالـ
 القـلـوبـ وـهـيـ سـبـعـةـ كـلـ مـنـهـاـ مـتـعـدـاـ إـلـىـ مـفـعـولـينـ ثـانـيـهـماـ عـيـنـ الـأـوـلـ حـسـبـتـ وـخـلـاتـ وـظـنـتـ
 وـعـلـمـتـ وـرـأـيـتـ وـوـجـدـتـ وـزـعـمـتـ فـهـذـهـ أـحـدـ وـتـسـعـونـ عـاـمـلاـ *ـ وـاـمـاـ العـوـاـمـلـ الـفـقـطـيـةـ
 الـقـيـاسـيـةـ فـهـيـ سـبـعـةـ (ـالـأـوـلـ)ـ الـفـعـلـ عـلـىـ الـأـطـلـاقـ لـازـمـاـ أـوـ مـتـعـدـيـاـ فـالـمـتـعـدـيـ يـرـفـعـ فـاعـلـهـ
 وـيـنـصـبـ الـفـعـاعـيـلـ الـخـمـسـةـ وـالـلـمـحـقـمـاتـ وـالـفـعـلـ الـلـازـمـ يـرـفـعـ فـاعـلـهـ وـيـنـصـبـ غـيرـ الـفـعـولـ بـهـ
 (ـوـالـثـانـيـ)ـ اـسـمـ الـفـاعـلـ وـهـوـ كـالـفـعـلـ (ـوـالـثـالـثـ)ـ اـسـمـ الـفـعـولـ يـرـفـعـ مـالـمـ يـسـمـ فـاعـلـهـ (ـوـالـرـابـعـ)
 الـصـفـةـ الـمـشـبـهـةـ تـرـفـعـ الـفـاعـلـ (ـوـالـخـامـسـ)ـ الـمـصـدـرـ يـعـملـ عـلـىـ فـعـلـهـ (ـوـالـسـادـسـ)ـ كـلـ اـسـمـ
 أـضـيـفـ إـلـىـ اـسـمـ آـخـرـ يـجـرـهـ (ـوـالـسـابـعـ)ـ اـسـمـ (ـالـثـانـيـ)ـ وـسـيـجـيـ النـصـيـلـ فـيـ الشـرـحـ عـلـىـ حـدـةـ
 فـيـ حـمـلـهـ إـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـيـ فـصـارـتـ الـعـوـاـمـلـ بـهـذـهـ السـبـعـةـ ثـمـانـيـةـ وـتـسـعـونـ عـاـمـلاـ *ـ وـأـمـاـ الـعـاـمـلـ
 الـمـعـنـوـيـ فـاثـنـانـ (ـالـأـوـلـ)ـ مـعـنـىـ الـاـبـتـدـاءـ عـاـمـلـ فـيـ الـمـبـتـداـ وـالـخـبـرـ (ـالـثـانـيـ)ـ وـقـوـعـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ
 مـوـقـعـ اـسـمـ عـنـدـ الـبـصـرـيـنـ وـعـنـدـ الـكـوـفـيـنـ كـوـنـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ مـجـدـاـ عـنـ الـنـوـاصـبـ
 وـالـجـواـزـمـ عـاـمـلـ فـيـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ نـحـوـ زـيـدـ سـعـيدـ وـيـسـعـدـ فـاجـلـةـ مـائـةـ عـاـمـلـ وـعـنـدـ الـخـلـيلـ
 الـعـاـمـلـ فـيـ الـصـفـةـ عـاـمـلـ مـعـنـوـيـ أـيـضاـ فـكـوـنـهـاـ صـفـةـ لـمـرـفـوـعـ أـوـ مـنـصـوبـ أـوـ مـجـرـورـ عـاـمـلـ فـيـهـاـ
 عـنـدـهـ وـكـانـ أـبـوـ عـلـىـ وـالـمـطـرـزـيـ يـخـتـارـانـ هـذـاـلـذـهـ وـأـمـاـعـنـدـ غـيـرـهـ فـالـصـفـةـ مـنـ التـوـابـعـ
 وـذـهـبـ الـكـسـائـيـ إـلـىـ إـنـ الـمـضـارـعـ يـرـفـعـ بـاـ صـدـرـبـهـ أـوـ أـئـاهـ مـنـ الزـوـاـئـدـ الـأـرـبـعـ *ـ فـاـذـاـ عـرـفـ
 هـذـاـ فـاعـلـ إـنـ الـأـرـ المـتـرـتبـ مـنـ الـعـوـاـمـلـ فـيـ الـمـعـرـبـ لـهـ ظـاكـيـ فـيـ صـحـيـحـ الـآـخـرـ أـوـ فـيـ حـكـمـهـ
 كـدـلـوـ أـوـ تـقـسـيـدـيـاـ كـمـاـ فـيـ الـنـاقـصـ أـرـبـعـ رـفـعـ وـنـصـبـ وـجـرـ وـجـزـمـ إـلـاـ إـنـ الـجـزـمـ مـخـصـوصـ
 بـالـفـعـلـ كـمـاـ إـنـ الـجـرـ مـخـصـوصـ بـالـاسـمـ فـلـاـ تـأـثـيرـ لـلـعـوـاـمـلـ فـيـ الـمـبـنـيـ إـلـاـ مـحـلاـ فـالـفـعـلـ الـمـرـفـوـعـ نـحـوـ
 يـنـصـرـانـ يـنـصـرـونـ إـلـىـ آـخـرـهـ وـالـفـعـلـ الـمـنـصـوبـ نـحـوـ لـنـ يـجـهـلـ مـنـ يـعـلمـ وـيـتـعـلـمـ وـلـنـ يـجـهـلـ
 وـلـنـ يـجـهـلـ وـلـنـ تـجـهـلـ وـلـنـ يـجـهـلـ وـالـفـعـلـ الـمـبـرـزـومـ نـحـوـ إـنـ تـنـصـرـواـ اللـهـ يـنـصـرـكـ

فَرَا أَبْنَكَبِيرَ وَأَبْنَأَوْبَرَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ وَالْكَافِرِينَ
مِمَّا لَلَّادِغَامَ فَاجْتَمَعَتْ
لِمَا وَانَّ كُلَّ مَا عَلَى إِنْ إِنْ تَأْفِي
مَا وَكَيْفَ يَسْتَدِبُّ هَذَا
مَعْلُوكَ أَعْلَمَ إِنْ لَمَاهْدَهُ مِنْ كَبَةِ مِنْ
كَلَاتَ وَقَدْ تَكُونُ مِنْ كَبَةِ مِنْ
كَلَمَتَنِنَّهُ وَمَا وَسِيجَيْ عَنْ بَحْثِ
مَافِي الْهَامِشَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى وَقَدْ يَكُونُ حَرْفَابِسِيطَا
كَعَرْفَتْ مِنْ كَوْنَهُ بَعْنَى
الْأَمْرَ كَقُولَهُ تَعَالَى إِنْ كُلَّ
نَفْسٍ لَمَاعْلَمِهَا حَفْظَ وَمَنْ
كَوْنَهُ جَازِمَاً فِيْخَصَّ
بِالْمَضَارِعِ فِيْجَرْمَهُ وَيَنْفِيْهُ
وَيَقْلِبَهُ مَاضِيَا كَلِمَ إِنْ لَمَّا
تَفَلَّقَهَا فِيْخَسَّةَ الْأَوْلَى
إِنَّهَا لَا تَقْتَرَنْ بِإِدَةَ شَرْطِ
بِخَلَافِ لَمَخْوَوَانَ لَمْ تَقْعَلْ
وَانَّ لَمْ يَنْتَمِوا الثَّالِثَى إِنْ
مَنْفِيَهَا مَسْتَمِرَ النَّفَقَ إِلَى
الْحَالِ خَوْنَدَمَ وَلَمَيَسْفَعَهُ النَّدَمَ
وَهَذَا هُوَ الْمَارِدِبَوْهُمْ إِنْ لَمَّا
لَلَّاستِفَاقَ الثَّالِثَ إِنْ مَنْفِيَهَا
لَا يَكُونُ الْأَقْرَبَ يَامِنَ الْحَالِ
الرَّابِعَ إِنْ مَنْفِيَهَا مَتْوَقَ ثَبَوَهُ
خَوْهُ وَلَمَيَدْخُلَ الْإِيمَانَ فِيْ قَلُوْ بَكَمَ
الْخَامِسَ إِنْ مَنْفِيَهَا جَائِزَ
الْحَذْفَ لِدَلِيلِهِ وَقَدْ يَكُونَ

بـ(١) وان كلا بالتحقيق مع الاعمال اعتبارا للacial والباقيون بالتشديد والمعنى وان كل المخالفين والتلون بدل من المضاف اليه وقرأ ابن عاصم وعاصم وحزرة لما بالتشديد على ان اصله لمن مافقته التلوين
الاثميات فحذف اولا هن والمعنى لمن الذين يوفينهم ربكم جزاء اعمالمهم وقرئ لما بالتلتون أي جميعا كقوله اكلا
ولما يعني الا وقد قرئ به ولا يلتقي الى قوله من قال ان حذف منه لم يثبت واستضعف كون اصله لمن
والمعنى الذي يرويه المفسرون في هذه الآية يبره واجتىء الميمات قد يكون أكثر من هذا نحو وعلى أم من
٨ وثبت أقدمكم فان ان كما عرفت أنها تجزم الفعلين مالم تكن زائدة لجود تأكيد النفي نحو
ما ان مدحت محمد بما قالني * لكن مدحت مقالتي بـمحمد
أونافية كقوله تعالى ان أردنا الا احسانا و توفيقا او مخففة من الثقلة نحو ^(١) وان كلا لما
ليوفينهم ^(٢) (واما المرفوعات) من الاسم فسبعة الاول الفاعل نحو علم زيد المسئلة والثانية
مفهوم مالم يسم فاعله نحو اكرم زيد والثالث المبتدأ والرابع الخبر نحو زيد عالم وما قائم
الزيadan وأقائم الزيadan والخامس خبر ان وأخواتها نحو ان زيدا عالم والسادس خبر لا
التي لنفي الجنس نحو لاغلام رجل ظريف فيها والسابع اسم ما ولا المشبهتين ليس نحو
ما زيد قائما ولا رجل افضل منه (واما المنصوبات) فستة عشر الاول المفهوم المطلق نحو
جلست جلوسا وجلسة الثاني المفهوم به نحو عرفت زيدا الثالث المذاى اذا كان مضافا
او مشبه ابه او نكرة نحو يعبد الله ويطالعا جيلا ويارجا الرابع ما اضمر عامله على شريطة
التفسير مثل زيدا ضربته وزيدا اصررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبس عليه فزيدا
منصوب بفعل يفسره ما بعده اي ضربت وجاوزت واهنت ولا بست والخامس التحذير
نحو اياك والاسد بتقدير بعد السادس المفهوم فيه نحو رأيته يوم الجمعة السابع المفهوم له نحو
ضربته تأديا الثامن المفهوم معه نحو استوى الماء والخشبة التاسع الحال نحو جاءنى زيد ما شيا
العاشر التمييز نحو طالب زيد النفس الحادى عشر المستثنى نحو جاءنى القوم الا زيدا الثاني عشر خبر
كان وأخواتها نحو كان زيد قائما الثالث عشر اسم ان وأخواتها نحو ان زيدا قائم الرابع عشر
منصوب بلا التي لنفي الجنس نحو لاغلام رجل ^(٣) الخامس عشر خبر ما السادس عشر خبرا
للمشبهتين ليس نحو ما زيد قائما ولا رجل حاضرا (واما الجرورات) فهو الاسم المضاف اليه

مختصاً بالماضي فيقتضى جملتين وجدت ناتيتها ماعند وجود أولاً هما نحوهما عالمته قبلته ويقال فيها حرف وجود أو حرف لوجود أو بالإضافة إلى ذلك حرف وجوب وقال جماعة منهم ابن السراج والفارسي وابن جني أنها ظرف بمعنى حين وقال مالك بمعنى أذ فيه معنى الشرط ويكون جوابها فسلاً ما ضلها أنها قاوجلة اسمية مقرونة فإذا التجاائية أو بالفاء فعلاً مضارعاً عند ابن عصفور نحوهما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءه البشري يجادلنا أه منه (٢) لما بين ما أجمله من أنواع القسم الأول ومن قسم متعلق الكلمة وهو العامل شرع أن يبين أنواع المعمول أصلة وتبعاً من المرفوعات والمنصوبات وال مجرورات فتال وأما المرفوعات وأما المنصوبات وأما المجرورات وأما المعرفات بالتبعية أه منه (٣) أعلم أن الاسم قد يشابه الحرف والفسكل مع ان الاصل في الاسم الاعراب

= وكذا الفعل قد يشابه الحرف والاسم وأما الحرف في شابه الفعل فقط فإذا اتفق مشابهة الاسم للحرف باحتياجه إلى غيره
كل موصولات والمضمرات والنفيات أو تضمنه معناه كاسماء الشرط والاستفهام ونحو ذلك بني الاسم لظهوره على الحرف فيما يخصها
ويكفي لبناء الاسم أوفي مشابهته هنا بخلاف مشابهته للأفعال وإذا اتفق مشابهته للفعل وهي على ثلاثة أضرب أحدها أن يصير معنى
الاسم معنى الفعل سواء كا في أسماء الأفعال فيبني الاسم نظرا إلى أصل الفعل الذي هو البناء ويعطي عمله وثانيةاً أن يوافقه من
حيث تركيب الحروف الأصلية ويشاربه في شيء من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة فيعطي عمل الأفعال التي
فيه معناها ولا يبني لضعف أمره بالبناء لظهوره بعضه في الاعراب على الاسم وهو الفعل المضارع فلا يبني منه إلا قوى المشابهة بالأفعال
كاسم الفعل الذي معناه معنى الفعل وثالثها أن لا يشاربه لفظاً ولا يتضمن معناه ويشاربه بوجه بعيد لكونه فرعاً لاصل كما أن الأفعال
فرع الأسماء أفاده واستيقافاً فلا يبني بهذه المشابهة لضعفها مع ضعف الفعل في البناء ولا يعطى بها عمل الفعل إذ معناه خال عن
تضمنه طلب الفاعل والمفعول بل تزعم علامة الاعراب فيكون اسمها معرباً بالعلامة الاعراب ويقال له غير المنصرف وإذا اتفق مشابهه
الحرف للفعل بتضمن معناه كانا وآخواتهما وما ولا اعمل عمل الفعل وإذا شابه الفعل الحرف ٩ بنزوم معنى الأشياء الذي هو بالأصل

بالاضافة المعنوية نحو غلام زيد و خاتم فضة و ضرب اليوم وبالاضافة المفظية كافى اضافه اسم الفاعل الى فاعله أو مفعوله واضافه اسم المفعول الى ماليم يسم فاعله واضافه الصفة المشبهه الى فاعلها نحو ضارب زيد و ضرور الغلام و حسن الوجه (وأمثال المغربات بالتبغية) فهى معربه باعراب ماسبق و هي التوابع الحتمية الاول الصفة نحو جاءنى زيد العالم وجاءتنى هند الجاھل أبوها و سنبين أحوالها في الشرح ان شاء الله تعالى والثانى العطف بالحرف نحو جانى زيد و عمر و وكذا الباقي من حروف العطف وهي عشرة عند الاكثر^(١) الواو والفاء و ثم و حتى وأو وأم ولا قبل ولكن واما وفي الاخير خلاف والثالث التأكيد نحو جاءنى زيد زيد وجاءنى زيد نفسه وجاءنى القوم كلهم أجمعون والرابع البدل نحو اهدا الصراط المستقيم صراط الدين أنعمت عليهم ورأيت زيدا وجهه وسلب زيد ثوبه وضررت دجلة حمارا والخامس عطف البيان نحو أقسام بالله أبو حفص عمر * واعلم انك لما عرفت الاقسام والآثار المترتبة على الاسم المعرف اجمالا لوم عليك أن تعرف أقسام البنى أيضا اجمالا فالضمائر وأسماء الاشارات

(٢ - ترتيب) الاعراب الثالث والحادي الرابع الواو الزائدة ذكرها منها قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت وقوله تعالى فلما اسلما وولته لاجين وناديه والبصريون لا يجوزون زياذه او تأولوا امثلا على حذف الجواب الخامس الواو التي يعني او السادس الواو التي هي عالمة الجم في لغة من قال اكلون البراغيث السابع واو الانكار نحو قوله اعمرو ملن قال جاء عمر وحرف الانكار يتبع حرفة الاخر الفا بعد اللفتحة وياء بعد الكسرة وواو بعد الضمة ويردف بها السكت او التذكرة ايضا يتبع حرفة الاخر نحو قوله يقولوا يعني يقول زيد انه لا يرد بها السكت وقد عدوا حرف الانكار وحرف التذكرة من حروف المانى وقد يكون الواو بدلا من همزة الاستفهام اذا كان بعدها همزة كفراءة قبل وآمنتم قال فرعون وآمنتم وبقيت لواو اقسام اخر ذكرها التحويون ليست من حروف المانى كضمير الجم وكلامه الرفع وكوا الاشباع وواو الاطلاق وواو الابدا وأما الواو العاملة فقسمان جار وناصب فالجار واو القسم وواورب والناصب واو مع الواو التي ينتصب بها المضارع بعدها عند قوم اه منه

(١) وفي المبني في الأمور التي يكتسبها ١٠ الاسم بالإضافة وهي أحد عشر قال والعشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر ذي ديفين اعراب

والموصولات وأسماء الأفعال والاصوات والكلائيات كلها مبنيات^(١) وكذا المركبات من أسماء العدد الائتمي عشر فان الجزء الاول منه معرب لانه مشابه الثنائي والثاني مبني كأن^(٢) الجزء الثاني وضع موضع النون وكذا العقود لما عرف في اعراب الجم المذكر السالم وبعض الظروف أيضا مبنيات فان بعض الظروف كالجملات السببية، معرب اذا حذف المضاف اليه بحيث صار نسيا منسيا نحو رب بعد كان خيرا من قبل أو عوض التنوين عن المضاف اليه نحو

والأكثر البناء قال الدمامي انه لا يبني ذكر ذلك في هذه الامور لأن خمسة عشر عند من يضيق معرب مطلاقا سواه أضيف إلى معرب أو مبني تقول هذه خمسة عشره بضم الراء على أنه حركة اعراب مع أن المضاف الباء معنى

اه وفي المصنف اعلم

انه يجوز في المد المركب

غير اتى عشر انيضاف الى

مستحق الاكثر المدود

فيستغني عن التمييز نحو

هذه أحد عشر زيد ويجب

عند البصريين بقاء البناء في

الجزأين وحكي الاعراب

في آخر الثاني كما في بعلبك

وتحكي الكوفيون اضافة

الاول الى الثاني كجاف عبد الله

اه منه (٢) قال السيد

الشريف في حاشيته على

الكساف نقلا عن الفاضل

اليمني النحويون يقدرون

في الظرف المستقر فعلا عاماً

اذا لم توجد قرينة المخصوص

في الظرف المستقر فعلا عاماً

واما اذا وجدت فلا بد

من تقديره لانه أكثر

فائدة اه منه (٣) فالمستقر

عند الاكثر ما كان متعلقه

على ما واجب الحذف فلم يذكر

فساغ لي الشراب وكنت قبل اكاد أغص بالماء القراء

او ذكر المضاف اليه نحو تعلمت العلم مسألة بعد مسألة ومبني اذا حذف المضاف اليه عن القفظ دون النية هذا وأما الغير المفروضة من مطلق الكلمة فواقع في بعض الحروف مثل التنوين الحقيقة والتثنين في الخفيفة كقوله

لاترين الفقير علاك اأن ترك يوما والدهر قد رفعه

وفي التثنين في الوقف الا انه في النصب تقلب ألقا نحو اطلب خيرا وجزاء الخير خيرا والمطلوب بخير * ثم لشرع فيما نحن باصدده من الشرح قال (م) بسم الله الرحمن الرحيم متيناً بذلك ومتمنيا لنصره وما النصر الا من عند الله (ش) الباء في بسم الله متعلق بمحذف تقديره بـ أركب وكذلك يضرر وقدر كل فاعل ما يجعل التسمية مبتداً له كالمعلم والمتعلم والجالس والقائم نحو بـ اسم الله أعلم وقس عليه سائر الافعال اعلم ان الباء من الحروف الجارة المحتاجة الى المتعلق وهو الفعل او الاسم الحال فيه معنى الفعل لانها موضوعة لفضاء معانى الافعال الى الاسماء^(٤) فاذا استعملت في الكلام ليس فيه فعل تتعلق هي به يقدر فعل عام مثل الوجود والكون والمحصول والاستقرار نحو زيد في الدار حصل او حاصل او وجد او موجود او استقر او مستقر في الدار اذا لم توجد قرينة الفعل الخاص والا فلابد من تقدير الفعل الخاص لانه ائم فائد واعم عائد ويسى الجار والجرور ظرفا وهو لغو ومستقر قال بعض المتأخرین في تحقيقه ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام او خاص حذف منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والجرور ظرفا مستقر نحو زيد في الدار^(٥) لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولذا قام مقام الفعل

واجب الحذف الاحتراز اذا متعلق العام واجب الحذف دائم اعلى المختار وانما ذكر لبيان الواقع واللغو ما كان متعلقه خاصا اه منه واسفل

(١) وإنما قال بلا وأسطة مع أنهم قدوا المتعلق في البسمة الشرفة وقال مترى باسم الله أقرأ والواسطة ليست إلا القيد لأن المضر قيد البسمة صريحاً وقد قال متييناً بذلك متنبياً ذكره أه منه (٢) قدر الرخشي متعلق باء البسمة الشرفة مؤخراً عنها وأجاب عن قوله تعالى أقرأ باسم ربك بآيتها أول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها أهـ وقدره السكاكـي أيضاً مؤخراً قال وفي تقديم نوع اهتمام بشأن المقدم (١١) فعل المؤمن في نحو بـسـمـ اللـهـ إـذـا أراد تـقـيـرـ الفـعـلـ معـهـ آنـهـ لـوـ أـخـرـ الفـعـلـ عـلـىـ نـحـوـ بـاسـمـ اللـهـ أـقـرـأـ أوـ كـتـبـ وكـانـيـ بـكـ تـقـولـ فـمـاـ بـالـ أـقـرـأـ بـاسـمـ رـبـكـ مـقـدـمـ الفـعـلـ عـلـىـ المـفـعـولـ وـأـنـ كـلـامـ اللـهـ أـحـقـ بـرـعاـيـةـ ماـ يـجـبـ رـعـاـيـةـ فـيـهـ فـالـوـجـهـ فـيـهـ عـنـدـيـ أـنـ يـحـمـلـ أـقـرـأـ عـلـىـ مـعـنـىـ اـفـعـلـ الـقـرـاءـةـ وـأـوـجـدـهـ غـيرـ مـعـدـيـ إـلـىـ مـقـرـءـهـ عـلـىـ نـحـوـ فـلـانـ يـعـطـيـ ذـهـابـاـ إـلـىـ مـعـنـىـ يـفـعـلـ الـاعـطاـءـ وـيـوـجـدـ هـذـهـ الـحـقـيـقـةـ وـإـنـ يـكـونـ بـاسـمـ رـبـكـ مـفـعـولـ أـقـرـأـ الـذـىـ بـعـدـ اـنـتـهـىـ وـاعـتـرـضـ بـاستـنـازـ اـمـهـ الفـعـلـ بـيـنـ الـمـؤـكـدـ وـتـوـكـيدـ بـعـمـولـ الـمـؤـكـدـ وـحـلـ اـبـنـ هـشـامـ هـذـاـ سـهـواـ مـنـ الـمـعـتـرـضـ اـذـلـاـ تـوـكـيدـ هـنـاـ بـلـ أـمـرـاـ وـلـابـاجـادـ الـقـرـاءـةـ وـنـانـيـ بـقـرـاءـةـ مـقـيـدةـ وـنـظـيـرـهـ الـذـىـ خـلـقـ خـلـقـ الـأـنـسـانـ مـنـ عـلـقـ وـمـنـ هـذـاـ لـيـسـمـيـهـ اـحـدـ تـوـكـيدـاـ اـهـ مـنـهـ (١١) قال السيد الشريف قوله فعل المؤمن تفريع على ما تقدم فـانـ أـرـادـهـ إـذـاـ كـانـ التـقـديـمـ يـفـيدـ مـعـ التـخـصـيـصـ الـاهـتـامـ بـاسـمـ اللـهـ تـعـظـيـلـاـ لـهـ اوـ تـبـرـكاـ بـهـ يـرـدـ عـلـيـهـ اـنـ السـؤـالـ باـقـرـأـ بـاسـمـ رـبـكـ غـيرـ مـتـوـجـهـ حـيـثـ ذـلـكـ لـاـنـ أـصـلـ الـقـرـاءـةـ غـيرـ مـعـلـومـ لـمـخـاطـبـ لـاـنـ قـوـلـهـ أـقـرـأـ إـلـىـ مـاـ لـمـ يـعـلـمـ أـوـلـ مـاـزـلـ عـلـىـ مـاـدـلـتـ عـلـيـهـ الـاحـادـيـثـ الصـحـيـحـةـ وـالـخـلـافـ اـنـاـ هـوـ فـيـهـ اـنـاـ هـوـ فـيـهـ الـقـرـاءـةـ هـوـ الـمـقـامـ دـوـنـ تـحـصـيـلـهـ الـمـتـوقـفـ عـلـىـ الـعـلـمـ باـصـلـهـ وـايـضاـ الـخـاطـبـ بـاـصـلـهـ وـ ايـضاـ الـخـاطـبـ بـهـ هوـ الـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـاـهـوـ الـظـاهـرـ وـلـاـ يـتـصـورـ مـنـهـ تـحـوـيـزـ الـقـرـاءـةـ بـغـيرـ اـسـمـ حـقـ يـقـصـدـ بـالـتـقـديـمـ أـخـدـ وـجـوـهـ الـقـصـرـ وـانـ اـرـادـهـ إـذـاـ كـانـ التـقـديـمـ

وـانتـقلـ إـلـيـهـ ضـمـيرـهـ وـانـ كـانـ تـعـلـقـهـ بـالـذـاتـ لـاـ بـالـوـاسـطـةـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ مـحـلـ مـنـ الـاعـرـابـ فـظـرـفـ لـغـوـيـكـاـذـاـذـكـرـ الفـعـلـ مـطـلـقـاـ فـتـعلـقـ بـاءـ فـيـ الـبـسـمـةـ هـنـاـ بـحـذـوفـ خـاصـ (١) بلاـ وـاسـطـةـ وـهـوـ أـرـكـبـ بـقـرـيـنةـ قـوـلـهـ هـذـاـ تـرـكـيـبـ غـرـبـ (٢) وـتـقـديـمـ الـمـعـولـ فـيـ الـبـسـمـةـ أـوـقـعـ فـيـ جـمـيعـ صـورـ جـعـلـ الـفـاعـلـ التـسـمـيـةـ مـبـتـأـ لـفـعـلـهـ وـأـدـلـ عـلـىـ الـاـخـتـصـاصـ فـانـ الـمـشـرـكـينـ كـانـواـ يـدـوـنـ فـيـ أـفـعـالـهـمـ بـاسـمـاـ أـصـنـامـهـمـ فـيـقـولـوـنـ بـاسـمـ الـلـاتـ بـاسـمـ الـعـزـىـ (٣) وـادـخـلـ فـيـ الـتـعـظـيمـ لـظـهـورـهـ فـيـ تـقـديـمـ الـاـسـمـ تـعـظـيـلـاـ لـاـمـسـيـ كـافـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ (٤) بـاسـمـ اللـهـ بـجـرـيـهاـ وـرـسـاـهـاـ أـيـ بـهـ اـجـرـأـهـ

مـفـيدـاـ لـلـاهـتـامـ فـعـلـ الـمـؤـمـنـ اـنـ يـقـدـرـ الفـعـلـ مـؤـخـراـ لـيـفـيدـ الـاهـتـامـ بـاسـمـهـ تـعـالـيـ وـانـ لـمـ يـقـصـدـ تـخـصـيـصـاـ تـوـجـهـ ذـلـكـ السـؤـالـ وـكـانـ جـوـاـبـهـ إـنـاـمـ يـقـدـمـ بـاسـمـ رـبـكـ كـيـلاـ يـتوـهـمـ التـخـصـيـصـ الـذـىـ هوـ تـابـ عـلـىـ هـذـاـ المـقـامـ وـلـاـ يـقـدـحـ ذـلـكـ فـيـ كـوـنـ اـسـمـ اللـهـ تـعـالـيـ اـهـمـ فـيـ نـفـسـهـ كـاـنـ تـأـخـيرـهـ عـنـ الـفـعـلـ فـيـ شـكـرـتـ اللـهـ وـقـالـ اللـهـ لـاـ يـنـافـيـهـ وـالـخـاصـلـ أـنـ السـيـدـ الشـرـيفـ رـجـعـ قولـ صـاحـبـ الـكـشـافـ عـلـىـ قـوـلـ السـكـاكـيـ فـتـصـرـ اـهـ مـنـهـ (٥) وـأـيـضاـ فـيـ تـقـديـمـ بـاسـمـ اللـهـ فـيـ الـبـسـمـةـ الشـرـفـةـ عـمـلاـ بـالـسـنـةـ لـقـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ اـسـمـ ذـيـ بـالـمـيـدـاـ فـيـ بـسـمـ اللـهـ فـوـأـبـرـ فـانـ الـمـؤـمـنـ يـعـتـقـدـ أـنـ فـعـلـهـ لـاـ يـجـبـ وـمـعـتـدـاـ بـهـ فـيـ الـشـرـعـ وـاقـعـاـ عـلـىـ السـنـةـ حـقـ يـصـدـرـ بـذـكـرـ اللـهـ فـانـ قـلـتـ الـاـبـتـادـ بـالـتـسـمـيـةـ لـيـسـ اـبـتـادـ بـاسـمـ اللـهـ لـاـنـ بـاءـ وـلـفـظـ اـسـمـ لـيـسـ شـيـ مـنـهـاـ اـهـمـاـ لـهـ قـلـتـ التـصـدـيرـ بـاسـمـ اللـهـ اـنـاـ يـكـونـ بـذـكـرـهـ وـيـقـعـ عـلـىـ وـجـيـنـ اـحـدـهـاـنـ يـذـكـرـ اـسـمـ خـاصـ مـنـ اـسـمـهـ تـعـالـيـ كـلـفـظـةـ اللـهـ وـلـثـانـيـ اـنـ يـذـكـرـ لـفـظـ دـالـ عـلـىـ اـسـمـهـ كـافـ التـسـمـيـةـ فـانـ لـفـظـ اـسـمـ مـضـافـ إـلـىـ اللـهـ تـيـرـادـ بـاـسـمـهـ تـعـالـيـ فـقـدـ ذـكـرـهـ هـذـاـ اـسـمـ لـاـ بـخـصـوصـهـ بـلـ بـلـفـظـ دـالـ عـلـىـ مـطـلـقـاـ فـيـسـتـفـادـ اـنـ التـبـرـكـ وـالـاستـعـانـةـ بـجـمـيعـ اـسـمـهـ وـأـمـالـهـ الـبـاءـ فـيـهـ وـسـيـلـةـ إـلـىـ ذـكـرـهـ عـلـىـ وـجـهـ يـؤـذـنـ بـجـمـلهـ مـبـتـأـ لـفـعـلـهـ فـيـهـ مـنـ تـمـةـ ذـكـرـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـمـطـلـوبـ قـالـ صـاحـبـ الـكـشـافـ فـانـ قـلـتـ فـكـيفـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ مـتـبـرـ كـاـبـاسـمـ اللـهـ أـقـرـأـ فـيـهـ مـقـولـ عـلـىـ السـنـةـ الـعـبـادـ وـمـعـنـاهـ تـعـلـيمـ عـبـادـهـ كـيفـ يـتـبـرـكـونـ بـاسـمـهـ وـكـيفـ يـحـمـدـونـهـ وـيـعـظـمـونـهـ اـتـهـيـ فـلاـ يـرـدـ اـنـ الـبـسـمـةـ عـلـىـ تـقـيـرـ كـوـنـهـاـ مـنـ الـقـرـآنـ كـيـفـ يـتـأـنـيـ تـقـيـرـ اـقـرـأـ وـهـيـ مـتـقـدـمـةـ عـلـىـ وـجـودـ كـلـ قـارـئـ فـلـيـسـ الـمـرـادـ باـقـرـأـ مـتـكـلـمـ مـخـصـوصـ بـلـ مـنـ يـصـحـ مـنـهـ التـكـلـمـ اـهـ مـنـهـ (٦) قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ (وـقـالـ اـرـكـبـواـ فـيـهـ) اـيـ صـيـرـواـ فـيـهـ جـاءـ جـعـلـ ذـلـكـ وـكـوـبـاـ لـاـهـاـ فـيـ الـمـاءـ كـلـرـ كـوـبـ فـيـ الـأـرـضـ (بـسـمـ اللـهـ بـجـرـيـهـ اوـ مـرـسـيـهـ) وـقـرـأـ حـزـةـ وـالـكـسـائـيـ وـعـاصـمـ بـرـوـاـيـةـ حـفـصـ بـجـراـهـاـ بـالـفـتـحـ مـنـ جـرـيـ وـرـسـاـهـاـ يـاـهـاـ منـ رـسـيـ وـكـلـاـهـاـ مـخـتـمـ (٧) الـثـلـاثـةـ وـجـرـيـهـ اوـ مـرـسـيـهـ بـلـفـظـ الـفـاعـلـ صـفـتـيـنـ اللـهـ (اـنـ رـبـ لـغـفـورـ رـحـيمـ) اـيـ لـوـلـمـغـفـرـهـ لـفـرـطـاـنـكـمـ

ورحمة يا سُمّ لما جاكم كذا ١٢٦ في القاضي اه منه (١) يعني المصدرية والزمان والمكان اه منه (١) اى اقرأ القرآن مفتتحا

وارسأهالا بهوب الرياح والمرساة كايتوا هم وهذا اذا جعل باسم الله خبر المجرى الا متعلق باباركروا
ولا حالم من فاعل اد كبوا اي ار كبو فيه مسمين المفعتمالي او قائلين باسم الله وقت اجر اه او ارسائهما
او مكالمها على ان المجرى والمرسي ل الوقت او المكان او المصدر والمضاف مخدوف فان قيل اسم
الله تعالى اهم عند كل مؤمن على كل حال فيلزم على هذا انى يقدم الظرف في جميع الحال
اجيب بأنه من حيث هو اسمه يتعلق به اهتمام وقد يعرض بحسب المقام اهتمام آخر كما اذا قصد
الاختصاص فإذا اجتمع الاهتمامان قدم كما في التسمية وأما قوله تعالى (٢) اقرأ باسم ربك
فعارضه الاهتمام بالقراءة فكان أولى بالاعتبار ليحصل المقصود من طلب أصل القراءة
ولو قدم الاسم لغات الغرض الاولى وأفادان المطلوب كون مفتتحه باسم الله تعالى لا باسم
الاصنام واختلف في المخدوفات في القرآن ومقدراته هل هي منه أم لا وحقق بعضهم أن
كان معانيها مما يدل عليه لفظ الكتاب التزاماً للزوم ماق متعارف اللسان فهي من
معانيه وأما الفاظها فليست منه وأما مالا يجوز التلفظ به أصلاً كالضمائر المستتره وجوباً
فافسر اصطلاحي ادعاه النحاة وجعلوها معتبرة تقرباً لفهم وإنما كسرت الباء ومن حق
الحرف المفردة من حروف المعانى لا من حروف المباني أن تفتح لأنها مبنية لا يختلف
آخرها فالاصل فيه السكون لكنه تذر فيها لأنها الكونها كلها برأسها تقع في الابداء
والسكون متعدره فيه فصير الى فتحة هي أخت السكون في الخلة لا اختصاص الباء وتميزها
من بين الحروف بلزوم الحرافية والجر وكل من الحرافية والجر يناسب الكسر أما
الجر فلم يتحقق حرفة حرفاً أثراً وأما الحرافية فلا يقتضيها السكون الذي هو عدم
الحركة والكسر بمنزلة عدم لقلته اذ لا يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف من
الاسماء ولا في الحروف الاندرأ والنقض بواو العطف وفأه مدفوع بعدم لزوم الجر
فيها وبكاف التشبيه أيضاً مدفوع بعدم لزوم الحرافية فيه وبقي النقض بواو القسم وتائه
وأجيب بأن عمليهما بنيابة الباء (٣) فكان الجر ليس أثراً لها في الحقيقة وأما اللام فيكون مكسوراً
اذا كان لام الامر ومتتوحاً اذا كان لام الابداء الداخل على الاسم اذا كان جاراً
ودخل على الاسم المظهر يكون مكسوراً اذا دخل على الضمير يكون متتوحاً (٤) والاسم
مشتق من السمو وهو الارتفاع عند البصريين من الاسماء التي حذف اعجازها كابن

قول البعض ان التاء بدل من الواو والواو بدل من الباء اه منه (٣) قال ابن الأباري في الاسم خمس لغات اسم وأسم بكسر المهمزة وابنة

وسمها وسم بكسر السين وضمها وسمى على وزن هدى اه منه (١) اعلم ان السكون والحركة بالمعنى المشهور مختصان بالاجسام وإن المراد بحركة الحروف كونه بحيث يمكن ان يتلفظ بهذه باحدى المدات الثلاث وبسكونه كونه بحيث لا يمكن فيه ذلك اه منه وإن المراد بالمدادات الثلاث الحركات الثلاث على ظاهر قول السيد في حاشيته الكشاف اه منه (٢) ورد قول الكوفيين بأنه لو صح ذلك لكان جمعه أو ساماً وتصحيره وسيماً والفعل المأخوذ منه وسمت اه منه (٣) وفي التفسير الكبير قال الحشوية والكرامية والاشعرية الاسم نفس المسمى وغير التسمية وقال المعنزة غير المسمى ونفس التسمية والمحترع عندنا أن الاسم غير ١٣ المسمى وغير التسمية وقبل الخوض في ذكر

الدلائل لا بد من التنبيه على مقدمة وهي ان قول الفائل الاسم مأخوذه ما هو حتى نظر بعد ذلك في ان الاسم هل هو نفس المسمى أم لا فقول ان كان المراد بالاسم هنا فقط الذي هو أصوات مقطعة وحرروف مؤلفة بالمعنى تلك النوات في أنفسها وتلك الختاائق بآياتها فالعلم الضروري حاصل بأن الاسم غير المسمى والخوض في هذه المسئلة على هذا التقدير يكون عبئاً وان كان المراد بالاسم ذات الشيء وبالمعنى أيضاً تلك الذات كان قولهنا الاسم هو المسمى معناه ان ذات الشيء عين الذات وهذا وان كان حقاً الا انه من باب ايضاح الواضحة وهو عبارة قبلي ان الخوض في هذا البحث

وابنة فان أصل اسم سموكان أصل ابن بنو وأصل ابنته بنته حذفت الواو لكنه الاستعمال وخاص الاعجاز بالحذف لكونها محل التغير وبنيت أولئك على (٤) السكون وأدخل عليها همزة الوصل (٥) وعند الكوفيين مشتق من السمة وأصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل وقد طال البحث والنزع عن الماء في ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره حتى قال الامام الرازى انا لم نجد شيئاً معتدلاً به في نزاع (٦) ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره لأنه ان أريد به المفظ فغير المسمى وإن أريد به ذات المسمى فهو عين المسمى فعلم من هذا ان النزاع لفظي (٧) فان قيل من قواعدهم ان وضع الخطط على حكم الابتداء دون الدرج فكان يجب وجوباً عادياً أن يكتب الالف ههنا ثبوتها في الابتداء كما كتب في باسم ربك أجيبي بان الاصول ذلك ولكنه يحذف ههنا لكنه الاستعمال العارضة بحسب المفظ والكتابه وهي مما يوجب التخفيف من أي وجهه كان ولفظة الله اسم للذات المتصف بجميع الكلمات وهو كما يدل على الذات المسمى كذلك يدل على هذا المعنى أعني اتصفه بجميع الكلمات لكن الدلالة الاولى وضعيه والثانوية عقلية من قبيل دلالة حاتم على الجود وهذه يؤثر على سائر أسمائه تعالى *ثم لما ذكر أوصافه الكمالية جملة في ضمن ذكر علمه اخلاصاً أخذ يفصل بعض كلاماته الافتراضية في مقام الثناء شكر الله فقال الرحمن الرحيم بما جر وران صفتان لله فعلاً وفعيل من رحم صفتان مشبهتان كالغضبان من غضب والعاليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان وأسماء الله تعالى الدالة على الصفات التي لا يمكن ثبوتها له تعالى لا تؤخذ الا باعتبار الغایات التي هي أفعال يمكن صدورها منه تعالى دون المباديء التي تكون افعالات لا يمكن اتصفاته بها تعالى فلا يزيد بهما رقق القلب والمعطف بل يراد بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل

على جميع التقديرات بجزئي العين اه منه (٨) اعلم ان من الكلام ما كانت أولئك ساكنة يلفظ بها كاهي في حال الدرج فإذا وقعت في موضع الابتداء أو قبليها همزات متعددة متتحرك كأنه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كا ليس فيها الوقف على متحرك وذلك من الاسماء في توين أحددها اسماء غير مصادر وهي احد عشر ابن وابنة وابن واثنان واثنتان وامرأة واسم واست وابن الله وابن الله والاسم منه كارأيت وثانية ما مصادر الافعال الخامسة والسادسة ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفي ثلاثة أمر الخطاطب من

بالارادة والاختيار وقوله متيمنا بذلك ومتمنيا النصر ^(١) كلها منصوصاً على حالان من فاعل الظرف والحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لحظاً أو معنى حقيقة أو حكماً مثل عرفت زيداً فائضاً وزيد في الدار فائضاً وهذا زيد فائضاً وشرطها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة غالباً أي كونه معرفة في غالب الاحوال لأن النكرة أصل والمقصود بالحال تقيد الحدث المذكور ولا معنى للتعریف لكونه ضائعاؤه كان الغالب في ذي الحال التعريف لأنه اذا كان نكرة كان ذكر ما يميزها ويخصصها من بين أمثلتها أعني وصفها أولى من ذكر ما يقيّد الحدث المنسوب إليها أعني حالتها لأن الاولى أن يبين الشيء أولاثم يبين الحدث المنسوب إليه ثم يبين قيد ذلك الحدث فعلى هذا أولى المعرفة حالاً لأن التعريف عبّث ضائع ولم يقول النكرة ذا حال لأن غايته أنه على خلاف الأولى فقولنا غالباً يرجع إلى تعريف صاحبها لا إلى تنكيرها لأن تنكيرها واجب لا غالب فإن كان ذو الحال نكرة وجب تقديرها مثل جاءني راكباً رجل لدفع الالتباس بالوصف في صورة نصب ذي الحال إلا إذا خصص بوصف كما تقول سرت بـرجل ظريف فائضاً أو بالإضافة نحو نظرت إلى جارية رجل مختاله أو سبته نقأ أو شبهه نحو ما جاءني أو قلماً جاءني رجل راكباً وفي الكافية ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف ولا على المبرور في الأصح *اعلم أن عامل الحال الفعل أو ما يشبهه من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر أو معناه أي ما يستتبع منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف والجهاز والجر وحرف التبيه نحوها أنا زيد فائضاً عند من جوزها التبيه من دون اسم الاشارة واسم الاشارة نحو ذا زيد راكباً وحرف النداء نحو بارينا منعماً وأما حرف التمني والترجي نحو ليتك فائضاً في الدار ولعك جالساً عندنا فالظاهر إنما ليسا بعاملين لأن التمني والترجي ليسا بقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر المؤخر على ما ذهب إليه الآخرين لكون مضامونه هو المقيد وحرف التبيه نحو زيد كعمره وراكباً ^(٢) وكذا معنى التبيه من دون لفظ دال عليه نحو زيد عمرو مقبلاً والمنسوب نحو أنا قريشي مفتخرأً واسم الفعل نحو عليك زيداً راكباً ولم يستعملوا في الحال معنى حروف الاستفهام والنفي وفي المغني وتنقسم باعتبارات الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ونوعها الى قسمين متقللة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب

الثلاثي غير المزدوج فيه ومن
الحروف في لام التعريف
وميمه في لغة طى ومنه قوله
صل الله عليه وسلم ليس من
امبرام صيام في امسفراه منه
(١) انما قال كلها منصوصاً
وترى الوجه المختار وهو
الافراد لانه أراد ربط
الشرح بالملن فكانه جعل
كلها متوكيداً ومنصوصاً
خبراً عنهم او حالاً خبراً
بعد خبر اه منه
(٢) والمعنى على التشبيه
أي زيد كعمره وفمه حالاً
من معنى التشبيه اه منه

(١) قال الله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنَّمَا نَوَّرْنَا بِمَا أَنْزَلْنَا اللَّهُ يَعْلَمُ الْكِتَابَ بَاسِرُهَا) (قَالُوا تُؤْمِنُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْنَا) أَي بالتوراة (وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ) حال من الضمير في القول أو وراء في الأصل مصدر جعل ظرف ويضاف إلى الفاعل ويراد به ما يتواتر به وهو خلافه والى المفعول في راديه ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الأضداد (وَهُوَ الْحَقُّ) الضمير لما وراءه والمراد به القرآن (مصدقنا معهم) حال مؤكدة يتضمن رد مقالتهم فأنهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها كما في القاضي أهـ منه (١) قال الدمامي في الذي يظهر أنهم ارادوا الحق المذكور في هذه الآية وهي قوله تعالى وهو الحق مصدق المأمور والمراد بما معهم التوراة وهو مصدق لها البطلة لا مكذب ولا لاصدق ولا مكذب أهـ منه (٢) ومنه علمته النحو ببابا بابا اي مفصلا ولم تزل الطلبة يستشكرون ذلك والمنقول عن ابن جنبي تخرجه على ان الساني منصوب على انه صفة لا أول يريد على حذفه ضاف فقدرها بعضهم بقبل اي بابا قبل باب وهذا لا يشمل الباب الاخير وقدره بعضهم بعد اي بابا بعد باب وهذا لا يشمل الباب الاول والمقصود دخول الابواب ١٥

باب يعني انه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدة وعلى هذا لا يخرج شيء من الابواب والمقول عن الزجاج ان انتساب الثاني على انه توكيد الاول يعني مرتبها فان قيل لم التزم ذكر الثاني مع أنه مؤكدة لقل الان ذكره (٢) قال تعالى وهو الذي انتساب الى ما انتسب اليه

في ثلاث مسائل احداها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبوا وهذه جبتكم خز الخلاف نحو بعثته يدا ييد فانه يعني متقابلين وهو وصف منتقل وإنما لم يؤول في الاول لأنها مستعملة في معناها الوضعي بخلافها في الثاني الثانية المؤكدة نحو ولادي مدبرا قالوا ومنه (١) وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب ان يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة والثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الظراوة يديها اطول من رجلها الحال اطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك ومنه (٢) وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا (٣) سهو منه لان الكتاب قديم وتفع الملازمة في غير ذلك بالسمع ومنه قاما بالقصط اذا اعرب حالاً وقول جماعة اتها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقساما بحسب قصدها لذاتها والتوضيحة بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئه وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشراسوياً فاما ذكر بشراً نوطنة لذكر سوياً وتقول جاءني زيد رجل احسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو (٤) وهذا بعل شيخاً ومقدمة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صاربا به غداً اي مقدراً

ان القرآن باعجازه وتقديره يعني عن سائر الآيات كما في القاضي أهـ منه (٣) قال الدمامي السهو من المصنف فإن الانزال يقتضي الاتصال والقديم لا يقبله اتهمي أقول يحصل ان يكون مراده كون الحال مؤكدة لان القرآن لا يكون الا مبينا فيه الحق والباطل فلا يكون قوله سهو اهـ منه (٤) يحصل في نحو قوله هذا بعل شيخا ان عامله معنى التنبية او معنى الاشارة فالاولى بالعمل عند الكوفيين ما في ها التنبية وهو اتهمه لسبقه وعند البصريين اشير لقربه فان قيل يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وإذا كان العامل هنا في الحال معنى التنبية او الاشارة لا يكون كذلك لأن بعل خبر والعامل فيه الابتداء أحجب بان انتساب الحال عن بعل ليس باعتبار أنه خبر المبتدأ بل باعتبار أنه مفعول انه او اشير اهـ مفعول انه او اشير عليه او اشير اليه شيخا فالعامل هنا في الحال وفي صاحبها واحد اهـ منه

(١) أما كون الحال مقدرة في ادخلوها ١٦ خالدين فان اخلود غير مقارن للدخول ومقارن تقدير ما أدى ادخلوها مقدراً اخلودكم وأما آمنين فيمكن ان يكون من قسم الحال المقارنة أى لتدخلن المسجد الحرام اذ شاء الله في حالة أنتم الحق وأما مخلقين ومقصرين فكلاهما حلال مقدرة اه منه

(٢) وقد ينتقل المتعدد الى واحد بالهمزة الى التعدي الى اثنين نحو أبليست زيداً نوباً وأعطيته ديناراً ولم ينقل متعدد الى اثنين بالهمزة الى التعدي الى ثلاثة لا في رأي وعلم وفاسه الاخفش في أخواتها الثلاثة القالية نحو نظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قيامي في القاصر والمتعدد الى واحد الحق انه قيامي في القاصر بداعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه كذا في المفهوم اه منه

(٣) ومن الاول قوله أظلوم ان مصابكم رجل اهدى السلام تحية ظلم فرجل لا اذا اعراب بالرفع خبرا لاز يفسد المعنى المراد في البيت ولا يتمضض له معنى البتة على ماقيل ويتحقق بالنصب فان مصابكم بمعنى اصابكم ورجل اه مفعوله وظلم خبر اذ وفهوكذا قوله ان ضربك زيداً ظلم وظلم اسم امرأة وهو منادي ويقع في بعض الروايات

أهدى السلام وفي بعضها راد السلام ويمكن أن يجعل المصاب أسم معمول لا مصداً وهو اسم ان ويرفع رجل على أنه خبرها وأهدي السلام تحيه جلة في محل رفع على أنها صفة رجل وقوله ظلم مبتدأ مخدوف أي هذا ظلم ويمكن أن يجعل ظلم صفة أخرى لرجل على وجه المبالغة أي مظلوم وتحية مصدر لا هدى السلام من باب قعدت جلوساً ويروى أظليم أن مصابكم رجلاً *أهدى السلام اليكم ظلم وهو سخر ظليمة والاستشهاد في ان مصابكم مصدر مبني وقد عمل عمل الفعل وهذا القدر من عن الحكمة اهـ منه (١) اعلم أن المصدر اثما يشابة الفعل اذا كان بتقدير شرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن معمولاً مطلقاً لانه لا يصح اذا كان معمولاً مطلقاً تقديره باع والفعل اذا ليس مع ضرب ضرباً او ضرباً شديداً ضربت ان ضربت وأما قوله ضرب الامير الاصن فالمصدر العامل ليس معمولاً مطلقاً في الحقيقة بل المعمول المطلق مخدوف تقديره ضرباً مثل ضرب الامير الاصن كذا في الرضي اهـ (٢) قال ابن الحاجب ويعلم المصدر عمل فلهما ماضياً وغيره اذا لم يكن معمولاً مطلقاً ولا يتقدم معموله عليه ولا يضرفه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز اضافه الى الفاعل وقد يضاف الى المعمول اتهـ قال الرضي وأنا لا أرى منعاً من تقديم معموله عليه اذا كان ظرفاً او شبهه نحو قوله الله ارزقني من عدوك البراءة والىك الفرار قال الله تعالى ولا تأخذكم ١٧ بهما رأفة وقال فلما بلغ معه السعي

وفي نهج البلاغة قلت ينبعكم بسوة اذ ليس كل مؤول بشيء حكمكم ما أول به فلا منسع من تأويه بان والفعل من جهة المعنى مع انه لا يلزم احكامه بل لا يقصد المعمول الصريح عليه لضعف عمله والظرف يكفيه رائحة الفعل حتى انه يعمل فيه معنى النفي في قوله تعالى ما أنت بنعمه ربك يجنون أي انتي بنعمه الله

وصاحبه والثانى أن يضاف الى الفاعل ويتراك ذكر المعمول نحو عجبت من ضرب زيد اي من ضرب زيد والثالث أن يعني المصدر للمعمول ويضاف الى المعمول القائم مقام الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد أى من ضرب زيد والرابع أن يضاف ^(١) الى المعمول ويذكر الفاعل مرفوعاً نحو عجبت من ضرب الاصن الجلادوا الخامس ان يضاف ^(٢) الى المعمول ويتراك الفاعل نحو قوله تعالى لا يسام الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير وأما المصدر اللازم فضاف الى الفاعل فقط نحو عجبني حسنه والنصر هنامبتدأ وما بعد الا وهو الظرف خبره *اعلم ان المستثنى من الشى وهو الصرف لان المستثنى مصروف عن حكم المستثنى منه ^(٣) وهو منصوب بعد الا اذا كان منقطعه مثل جاءنى القوم الا حماراً أو متصلأ فى كلام موجب تام مثل جاءنى القوم الا زيداً أو كان المستثنى مقدماً على المستثنى منه مثل ماجا فى

(٣ - ترتيب) وبحمده منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمحنون اتهـ قال القاضى والماعنى ما أنت

يمجنون منعما عليك بالنبوة وخصافة الرأى والعامل فى الحال معنى النفي اهـ منه (٤) وحكي عن صاحب الاتصال ان جده كان يقول أشتملت آية الكرسي على سبعة عشر اسماء من اسماء الله تعالى ظاهراً في بعضها ومستكتنا في البعض والسابع عشر خفي وهي الله والحق والقيوم وضميره عشده وضمير باذهه وضمير يعلم وضمير عالمه وضمير شيء وضمير كرسيه وضمير يؤده والثلاثة المجتمعه وهو على العليم والسابع عشر الضمير الذى هو فاعل المصدر من قوله حفظهما فإنه مضاد الى المعمول وفاعله مخدوف والتقدير ان يحفظهما اهـ منه (٥) اعلم ان فى ناصب المستثنى أقوالاً كثيرة أحدها ان ناصبه الا وهو مذهب المبرد والشيخ عبد القاهر وقيل مذهب سيبويه أيضاً وثانية ان الناصب ما قبل الامن فعل او غيره بتعديه الا قال ابن عصفور وهو مذهب سيبويه والفارسى وجاءه ^٦ وثالثان الناصب ما قبل الاستقلال وهو مذهب ابن خروف بما فهمه من كتاب سيبويه ورابعها ان ناصب المستثنى مضمون بعد الا حكاها السيرافي عن الزجاج والمبرد وخامسها ان الناصب ان مقدمة بعد الا والتقدير الا ان زيداً لم يقم حكاها السيرافي عن الكسانى وسادسها ان الناصب له ان المكسورة المخففة من كلامها ومن لا حكاها السيرافي أيضاً عن الفراء وسابعها ان الناصب له خلافته لل الاول وذكر بعض المؤخرين قوله ثالثاً وهو ان المستثنى يتضمن عن تمام الكلام فالعامل فيه ما قبله من الكلام بدليل قوله

ال القوم اخوتك الا زيدا
وليس هنافل ولا ما يعلم
عمله قال وهو مذهب سيبويه
وهو الصحيح اه منه
(١) وطريق التخرج في
الاول ان يجعل كل مستثنى
وتر هو التسعة والسبعين
والخمسة والثلاثة والواحد
من فيها خارجا وكل شفع وهو
الثمانية والستة والاربعة
والاثنان مشتا داخل في
الموجب فيخرج في هذه
المسئلة تسعة من عشرة في حق
واحد فتضييف اليه ثمانية
فيصير المجموع تسعة فيخرج
منها سبعة في حق اثنان فتضييف
اليه ثمانية فيصير ثمانية فيخرج
الايه اربعة فيصر سبعة فيخرج
منها ثلاثة في حق اربعة
فتضييف اليه اثنين فيصير
ستة فيخرج منها واحد في حق
خمسة لا يجوز في كل وتر
الا النصب لانه مستثنى في
موجب وفي كل شفع البدائل
والنصب على الاستثناء لانه
غير موجب وأما اللازم في
الثانية فواحد لانه لما استثنى
واحدا من عشرة بقى تسعة
ثم الاستثناء باثنين يكون من
الشارة لامن واحد لأن استثناء
الاكثر من الاقل لا يصح وكذا الباقي كلها من العشرة فباستثناء الاخير وهو الا سبعة يخرج تسعة من العشرة في حق واحد اه منه

(١) قال ابن الدهان وما أحسن ما قال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن أي نكرة شئت وذلك لأن الغرض من الكلام افاده المخاطب فإذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص الحكم عليه بشيء أو لا فضابط تجيز الاخبار عن المبتدأ ١٩ أو عن الفاعل سواء كان معرفتين

بعني مفعل وبمعنى مفاعل كاليم و جليس بمعنى مؤلم و مجالس وقد يحيى ، للمبالفة قال ابن أو نكر تين مختصتين بوجه أو نكر تين غير مختصتين

هشام قيل ان فعيلا و مفعولا يفترقان من وجهين أحدهما معنوي وهو ان فعيلا بلغ نص بشي واحد و هو عدم (٢٠) عل ذلك ابن مالك فأنه قال لمن حس في امتحنه محس و لا قال له جرس فمهما هذا علم المخاطب بمحصل ذاتك

كيل أبلغ من مكحول والحق أن فعيلا إنما يتضى المبالغة للفاعل لا لمفعول إذ يقال على ذلك ابن مالك فاته يهان من جرح في المسن ممبووح وهو يس . بريني .

قتيل والقتل لا يتفاوت والثاني لفظي وهو أن فعيلاً يعني مفعول يستوي فيه المذكور والغير مذكور كأنه كلام لا يقال إلا عن مكحولة قوله فيه ظرف

والمؤنث فيقال طرف حييل وعيين (حييل ولا يقال الا عين متحركة) وهو فيه حرف
خبر مقدم وأنواع المرفوعات مبتدأ مؤخر وقد يكون تقسيم الظرف من مسوغات
كون رجل مامن الرجال

الابداء بالنكرة لأن المتقدمين لم يمو لوفي ضيافة ذلك الاعلى الفائدة^(١) فتتبع ابن هشام
رجل قائم في الدار وان لم

مواطن القائدة فظاهر له الاكثار في عشرة امور احدها ان تلوى موصوفه لفظا او تخصيص الشكرة بوجهه وكذا تقول كوك انقض تقدرا أو معنى والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم أي منه بدرهم والثالث نحو

رجيل جاءني والرابع أن يكون خبرها ظرفًا والخامس أن تكون عامه والسادس أن الساعة قال الله تعالى وجوه به مئذنهاض، قه كنداني الفاعل،

يكون مراداً بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو تمرة خير من جرادة والسابع أن لا يجوز مع علم المخاطب بقيام تكمذن في ومن المقام وهذا شاماً لوجه عجب لا بد ولوجه سلام على آل ياسين وويل

نلوں في معنی الفعل وهذا سابل لمحو حجب لزيد ومحو مسلمى اى يسيئ درين
للمطففين والثامن أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة

سجدت وبقرة تكلمت والتاسع أن تقع بعد اذاله جائحة نحو خرجت فإذا رجل
رجل هكذا نقله الرضو

بالباب والعشران تقع في أول جملة حالية كقوله
((سريناونجم قد أضاءع فمذ بـدا * محيالك أخفى صوـه كل شارق))

ثم انه حكم بان هذا الترکيب غريب لانه بوجازة الفاظه ولطافه معانيه وشرافه مغانيه الخبر اه منه (٢) سرينا

لما كان مشتملاً على القواعد التجوية الجلدية صار مستغرباً عند من انكر الخبر ولم يمعن النظر والتأمل في سبب حرجه، فما توجه منه وكيف لا وفي هذا الترکيب قال تعالى وجرين بهم ربي

النطرو والرثيّب جعل النهي على سبابية والعجيبة ملحة بحسب الموضع - ويتبعه طيبة وسبحان الذي أسرى
المرفوعات المائية بالفعل والمنصوبات وال مجرورات والتواضع الخمسة والجملتان الاسمية
بعدده بدأظهور الحيا الوجه

والفعالية بل الجمل الأربع عند من عدتها أربعة لأن^(٢) الظرفية والشرطية كلها عنده والمراد بكل شارق كل كوكب

طالع في إسان العرب وكل ما طالع من المشرق فقد شرق ويستعمل في الشمس والقمر والنجمون انتهى فبحراه منه (٣) فأجمل
الظرفية اختصار الفعلية أذ يجوز أن يكون الظرف صلة للموصول والمصلة جملة والمصلة الشرطية جملة خبرية مقيدة بقييد مخصوص هو الشرط

راجعتان الى الجملتين وغيرها من القواعد النحوية الاجمالية وليس فيه انداء بما أضمر عامله بالتحذير بل فيه ما يوجب الاقبال على الشبات باشتغال العلم والتقرير فالمركب هذا*(م)* ضرب انسان اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة امام الامير على ضربا شديدا تأدبا وعمرا اخاه ممتئا غضبا الا رجالا كان أبوه قائلا ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا رجل افضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد كانت النفس تطير اليها فensi الله أن يدخلني فيها فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يعن فيه نظره لم يذكر عليه خبره *(ش)* فاما قوله ضرب انسان اسمه سلمان قفيه من العوامل الفقظية القياسية اثنان ومن العوامل المعنوية واحد ومن المرفوعات ثلاثة ومن المجرورات واحد فانسان فاعل ضرب واسم سلمان مبتدأ وخبر وعرف ابن الحاجب المبتدأ بأنه هو الاسم المجرد عن العوامل الفقظية مستندا اليه أو الصفة الواقعه بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وما قائم الزيدان وأقام الزيدان فان طابت مفردا جاز الامر ان واخبار بأنه هو المجرد المستنده المغير للصفة المذكورة وحق لمبتدأ التقديم والتعريف وقد يكون نكرة اذا حصلت الفائدة بها كما تقدم آنفا وقد يكون خبر جملة فلابد من عائد وقد ^(١) يحذف ووجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع في مثل من أبو زيد في مثل أفضلياتك مني وفي مثل أبوك زيد وفي مثل زيد قائم وكذلك وجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع في مثل اين زيد وفي مثل في الدار رجل وفي مثل على التمرة مثلا زبادوفي مثل عندي انك قائم وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عامل فهنا لمبتدأ والخبر يعني اسم سلمان جملة اسمية صفه المدل على انها صفة انسان منكر لأن جملة لا تقع صفة الا للنكرة فإذا وقعت بعد المعرفة تكون حالا وبعد المحتملة تكون قتملة لهـما * اعلم ان الجملة ~~كثيرا~~ ما تقوم مقام المفرد فقدر في محلها اعراب المفرد قيامه هي مقامه وذلك في ستة مواضع أحدها خبر المبتدأ نحو زيد قائم أبوه وزيد أخوه زيدان تعلمه يشكرك وزيد في الدار في الدار جملة عند البحرين وتأيها الخبر في باب ان نحو زيدا قام أبوه وبلغني ان زيدا قاما أبوه وقس عليه الباقي وتأتها الخبر في باب كان نحو زيد أبوه قائم ورابعها المفعول الثاني في باب حسبت نحو حسبت زيدا أبوه

(١) اذا دار الامر بين
كون المخدوف مبتدأ وكونه
خبراً فالاولى عند قوم
كون المخدوف المبتدأان
الخبر محظ الفائدة وعند
قوم كونه الخبر لان التجوز
في آخر الجملة أسهل كقوله
تمالي فصبر جميل أى شأنى
صبر جميل أو صبر جميل
أمثلل غيره ومتله طاعة
معروفة أى الذي يطلب
منكم طاعة معلومة لايرتاب
فيها اليمان بالاسنان لا يواطئه
القلب أو طاعتهم طاعة
معروفة أى عرف أنها
بالقول دون الفعل أو طاعة
معروفة أمثلل بكم من هذه
الایمان الكاذبة ولو عرض
ما يجب اليقين عمل به كما
في نعم الرجل زيد على القول
بانها جلتان اذ لا يحذف
الخبر وجو بالا اذا سد شاء
مسده ومثله حبذا زيد اذا
حمل على الحذف اه منه

قام وحكم هذه الثلاثة حكم خبر المبتدأ وخامسها الحال نحو أو جاؤكم حضرت صدورهم
وسادسها الصفة كما وقعت الجملة هنا صفة لانسان هو فاعل ضرب والفاعل هو ما أنسنه
إليه الفعل أو شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به وحقه أن يقدم على المفعول ويجب تقديمها
في الموضع الاربعة فيما كان ضميراً متصلة نحو علمت زيداً أو انتق الاعراب فيما
لفظاً والقرينة نحو علم موسى عيسى وأما اذا وجدت القرنة فلا نحو أو كل الكثري

(١) والتحقيق في كل مقام
جاء الحذف على سبيل
الوجوب كافي حذف عامل
الفاعل والمفعول المطلق
والمفعول به وجوباً أن
الواضع لما علم ان هذا الباب
سيكثر وقوعه في السائهم
وضعه من أول الامر على
الحذف وهذا مرادهم بكثرة
الاستعمال في كل واجب
الحذف ولكن هذا على ذكر
منك اه منه (٢) وسيجيء
في بحث اه في قول المصنف
فمعنى الله أن يدخلني فيها
بعض أحوال الصيارات فبصراً
اه منه

يحيى أو وقع مفعوله بعد الا أو معناها نحو ما ضرب زيداً عمراناً وانما ضرب زيد
عمراً ويجب أيضاً تقديم المفعول على الفاعل في أربعة مواضع فيما كان ضميراً متصلة
نحو علمت زيداً أو وقع الفاعل بعد الا أو معناها نحو ما ضرب عمراناً زيداً وانما ضرب
عمراً زيداً أو اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو ضرب زيداً غلامه^(١) وقد يحذف الفعل
لقيام قرينة جوازاً في مثل زيداً من قال من قام ووجوباً في مثل قوله تعالى وان أحدمت
المشركيين استجارك وقد يحذف الفعل والفاعل في مثل نعم من قال أقام زيداً والضمير في
اسم مجرور متصل ثم اعلم ان^(٢) الضمير غير الضمير المجرور على ضرورة متصل ومنفصل
واما الضمير المجرور فلا يكون الا متصلة لأنها لامانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل
فالمتصل مالا ينفك عن اتصاله بشيء فان قلت كيف عرف المتصل بالاتصال وهل هو الا
تعريف الشيء بنفسه فلنا عرف المتصل المصطلح عليه بالاتصال اللغوي وهذا غير ذلك فلا
يلزم ما ذكرت ثم ان الضمير المتصل اما ان يكون مرفوعاً او منصوباً او مجروراً او مالمرفوع
فقد يكون بارزاً وهو مالفظ به نحو ضرباً وضرباً وضربياً أو مستكناً وهو ما نوى فيه
نحو زيد ضرب ثم المستكناً اما ان يكون لازماً لا يسند الفعل الا اليه وهو في أربعة

أفعال وهي افعل وتفعل وتفعل اذا كان للمخاطب المذكر دون المؤنة الغائبة فهذه
الافعال ابداً مسندة الى ما استكناً فيهن من أنا ونحن وأنت وغير لازم وهو ما يسند
إليه الفعل تارة ولغيره أخرى نحو زيد فعل وهن فعلت ومنه المستكناً في الصفات نحو
زيد ضارب لأنك تستند الى المظهر أيضاً نحو زيد ضارب غلامه^{*} (فائدة) يجوز في الضمير
المفصل من نحو انك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه الفصل وهو أرجحها والا بتداء
وهو أضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد وأما الضمير المنصوب والمجرور فلا يكون ان الا

١) من الامور التي يكتسي بها الاسم بالاضافه وهي أ حد عشر مذكورة المؤنـتـ كقوله اثارة الفعل مكسوف بطوع هوـيـ «وعقل عاصي المويـ يزداد شـورـاـ»
(٢٠) وان رحمة الله قرـيبـ من الحـسـينـ فلا يقال انـ التـذـكـرـ كـيرـ لـكونـ التـأـيـثـ غـيرـ حـقـيقـيـ لـوجـوبـ التـأـيـثـ فـيـ خـوـالـ الشـمـسـ طـالـةـ وـالـمـوـعـظـةـ نـافـعـةـ
وانـ اـيـفـرـقـ الحـكـمـ الـحـقـيقـيـ وـالـمـاجـارـيـ ٢٢ـ الـظـاهـرـيـنـ لـاـ المـضـمـرـيـنـ وـمـنـهـ اـيـضاـ تـأـيـثـ المـذـكـرـ كـوـلـمـ (٢١)ـ قـطـمـتـ بـعـضـ اـصـابـعـهـ

بـاـوزـينـ وـهـنـاـ الضـمـيرـ الـجـبـرـوـزـ مـضـافـ اـلـيـ الـاسـمـ وـالـمـضـافـ اـلـيـ كلـ اـسـمـ نـسـبـ اـلـيـ شـيـءـ
بـوـاسـطـةـ حـرـفـ الـجـرـ لـفـظـاـ اوـ تـقـدـيرـ اـسـرـاـداـ فـالـتـقـدـيرـ شـرـطـهـ انـ يـكـونـ المـضـافـ اـسـمـ اـسـماـجـرـداـ
عـنـ تـنـوـيـنـهـ لـاجـلـهـ وـهـيـ مـعـنـوـيـةـ وـلـفـظـيـةـ فـالـمـعـنـوـيـةـ اـنـ يـكـونـ المـضـافـ غـيرـ صـفـةـ مـضـافـةـ
اـلـىـ مـعـوـلـهـ وـاـضـافـةـ الصـفـةـ اـلـىـ مـعـوـلـهـ لـفـظـيـةـ هـذـاـ اـذـاـ كـانـ اـسـمـ الـفـاعـلـ وـاـسـمـ الـمـفـعـولـ
يـكـونـ كـمـرـ وـيـنـ عـرـبـ وـاعـجمـ
يـكـونـ كـمـرـ وـيـنـ عـرـبـ وـاعـجمـ
فـانـ صـدـيقـ السـوـءـ يـرـدـ
وـشـاهـدـىـ
كـاشـرـقـ صـدـرـ الـقـنـاةـ مـنـ الـدـمـ
وـمـرـادـهـ بـالـرـجـلـ التـاقـصـ
كـتـقـصـ مـالـمـوـصـوـلـهـ قـائـمـ يـرـيدـ
تـشـيهـ الصـدـيقـ الـمـأـمـورـ بـتـجـبـهـ
بـالـمـوـصـلـهـ فـيـ الـاتـصـافـ
بـالـقـصـ وـالـلـذـرـ مـنـ الـشـخـصـ
الـذـيـ يـكـونـ شـيـبـهاـ بـعـمرـ وـ
فـيـ التـزـيدـ وـأـخـذـمـ مـالـيـسـ لهـ
كـأـخـذـ وـأـلـعـرـفـ فـيـ الـحـلـطـ
وـأـهـمـهـ (٢٠)ـ قـالـ فـيـ الصـحـاحـ
وـقـوـلـهـ اـنـ رـحـمـةـ اللهـ قـرـيبـ مـنـ
الـحـسـينـ وـلـمـ يـقـلـ فـيـ قـرـيـةـ
لـاـهـ اـرـادـ بـالـأـحـسـانـ
وـلـانـ مـاـلـيـكـونـ تـأـيـنـهـ حـقـيقـيـاـ
جـازـتـ ذـكـرـهـ اـنـ هـيـ يـكـنـ جـلـ
كـلامـهـ عـلـىـ اـنـ المـؤـنـتـ غـيرـ
الـحـقـيقـيـ يـذـكـرـ بـالـتـأـوـيلـ
فـيـعـودـ عـلـيـهـ ضـمـيرـ المـذـكـرـ
بـخـلـافـ التـأـيـثـ الـحـقـيقـيـ فـلاـ
يـقـالـ هـنـدـقـرـبـ عـلـىـ تـأـوـيلـ شـيـخـ قـرـبـ لـكـنـ عـلـتـهـ التـأـيـثـ تـنـعـمـ عـنـ هـذـاـ حـمـلـ وـانـ كـانـ اـلـوـلـ تـحـمـلـهـ لـاـهـ
أـلـرـحـمـةـ بـالـأـحـسـانـ اـهـمـهـ (٢١)ـ وـقـيـ كـاتـبـ سـيـيـوـيـهـ تـلـقـطـهـ بـعـضـ السـيـارـهـ وـرـبـاـقـالـواـ فـيـ بـعـضـ كـلـامـهـ ذـهـبـتـ بـعـضـ اـصـابـعـهـ وـانـهـ اـنـ بـعـضـ لـاـهـ
اـضـافـهـ اـلـىـ مـؤـنـتـهـ هـوـمـهـ وـلـوـمـ يـكـنـ مـنـهـ لـمـ يـؤـتـهـ اـهـ مـنـهـ

انتفاء فعـالـة فـسـيـوـيـه جـعـلـهـ غـيرـ منـصـرـفـ لـوـنـكـرـ بـعـدـ الـعـلـمـيـهـ اـعـتـارـاـلـلـصـفـةـ الـاـصـلـيـهـ

بعد التكثير واعتراضه الاخفش باربع من صورت بنسوة أربع وأجابه بان الوصفية ليست فيه اصلية * وأما قوله القوم كلام بالسوط والسيف يوم الجمعة أيام الامير فقيه والسد ايـكـ والحسـدـ كـماـ قال عليه الصلاة والسلام ايـكـ ومصاحـبـهـ الـكـذـابـ فـانـهـ يـقـرـبـ غـلـيـثـ البعـيدـ وـيـبعـدـ عـلـيـكـ القـرـيبـ وـجـهـ الـكـلامـ اـدـخـالـ الـواـوـ كـماـ قـالـ الشـاعـرـ فـايـكـ وـالـاسـمـ الـذـىـ انـتوـسـعـتـ * مـوارـدـ ضـاقـتـ عـلـيـكـ المصـادـرـ وـالـعـلـةـ فيـ وـجـوبـ اـثـبـاتـ الـواـوـ فـيـ هـذـاـ الـكـلامـ اـنـ اـفـظـةـ ايـكـ منـصـوـبـةـ باـضـمـارـ فـعـلـ تـقـدـيرـهـ اـتـقـ اوـ بـاغـدـ وـاسـتـغـنـيـ عنـ اـظـهـارـ هـذـاـ الـفـعـلـ لـمـ يتـضـمـنـ هـذـاـ الـكـلامـ منـ مـعـنىـ التـحـذـيرـ وـهـذـاـ الـفـعـلـ اـنـ يـتـعـدـيـ إـلـىـ مـفـعـولـ وـاحـدـ فـإـذـاـ كـانـ قدـ استـوفـيـ عملـهـ وـنـطـقـ بـعـدـ بـاسـمـ آخرـ لـزـمـ اـدـخـالـ حـرفـ العـطـفـ عـلـيـهـ كـماـ قـوـلـ اـتـقـ الشـرـ وـالـاسـدـ وـقـدـ جـوـزـ الـفـاءـ الـواـوـ وـعـنـ تـكـرـيرـ لـفـظـ ايـكـ كـفـوـلـهـ فـايـكـ ايـكـ المـرـأـهـ فـانـهـ اـلـىـ الشـرـ دـعـاءـ وـالـشـرـ جـالـبـ اـهـ مـنـهـ

وـعـرـفـ ابنـ الحـاجـبـ المـفـعـولـ بـهـ بـأـنـهـ هوـ ماـ وـقـعـ عـلـيـهـ فـعـلـ الـفـاعـلـ مـثـلـ ضـربـ زـيـداـ وـقـدـ

يـتـقـدـمـ عـلـىـ الـفـعـلـ وـقـدـ يـحـذـفـ الـفـعـلـ لـقـيـامـ قـرـيـنةـ جـوـازـ كـقـوـلـكـ زـيـداـ لـمـنـ قـالـ مـنـ أـضـرـبـ

وـجـوـبـاـ فـيـ أـرـبـعـةـ مـوـاضـعـ الـأـوـلـ سـمـاعـيـ مـثـلـ اـمـرـأـ وـنـفـسـهـ وـانـهـواـ خـيـرـاـ الـكـمـ وـأـهـلـ وـسـهـلـاـ

وـالـثـانـيـ المـنـادـيـ وـهـوـ الـمـطـلـوبـ اـقـبـالـهـ بـحـرـفـ نـائـبـ مـنـابـ اـدـعـوـ لـفـظـاـ اوـ تـقـدـيرـاـ نـحـوـ يـاـ عـبـدـ اللهـ

وـيـاطـالـعـاجـبـلاـ وـيـارـجـلاـ لـغـيـرـ مـعـينـ وـرـبـنـاـ آتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـالـثـالـثـ مـاـ أـضـمـرـ عـامـلـهـ عـلـىـ

شـرـيـطةـ التـفـسـيرـ وـهـوـ كـلـ اـسـمـ بـعـدـهـ فـعـلـ اوـ شـبـهـهـ مـشـتـقـلـ عـنـهـ بـضـيـرهـ اوـ مـتـعـلـلـهـ لـوـسـلـطـ

عـلـيـهـ هـوـ اوـ مـنـاسـبـهـ لـنـصـبـهـ وـالـمـشـالـ تـقـدـمـ فـيـ الـمـقـدـمـةـ وـالـرـابـعـ (١) التـحـذـيرـ وـهـوـ مـعـمـولـ بـتـقـدـيرـ اـتـقـ

تـحـذـيرـاـ مـاـ بـعـدـهـ اوـ ذـكـرـ الـحـذـرـ مـنـهـ مـكـرـراـ مـثـلـ ايـكـ وـالـاسـدـ وـايـكـ وـانـ تـحـذـفـ وـالـطـرـيقـ

الـطـرـيقـ وـتـقـوـلـ ايـكـ مـنـ الـاسـدـ وـمـنـ اـنـ تـحـذـفـ وـايـكـ اـنـ تـحـذـفـ بـتـقـدـيرـ مـنـ وـلـاـ تـقـوـلـ

ايـكـ الـاسـدـ لـاـمـتـاعـ تـقـدـيرـ مـنـ وـأـمـاـ الـلـامـ فـيـ الـقـوـمـ فـلـاـ تـعـرـيفـ وـهـيـ لـلـاـشـارـهـ إـلـىـ مـاـ يـعـرـفـهـ

الـخـاطـبـ وـحـرـفـ التـعـرـيفـ الـلـامـ وـحـيـدـهـ عـنـدـ سـيـيـوـيـهـ وـهـمـزـهـ الـوـصـلـ مـجـلـوـهـ لـلـابـتـداءـ بـهـ

لـاـ تـبـتـ فـيـ الـدـرـجـ وـعـنـدـ الـخـلـيلـ حـرـفـ التـعـرـيفـ أـلـ كـهـلـ وـبـلـ وـلـاـ تـبـتـ الـهـمـزـةـ فـيـ الـدـرـجـ

لـكـثـرـةـ الـاسـتـعـدـالـ وـعـنـدـ الـمـبـرـدـ الـهـمـزـةـ الـمـفـتوـحـةـ فـقـطـ زـيـدـتـ الـلـامـ لـفـرقـ بـيـهـاـ وـبـيـنـ هـمـزـةـ

الـاسـتـفـهـامـ ثـمـ اـنـ الـاسـمـ الدـاخـلـ عـلـيـهـ الـلـامـ اـمـاـ اـنـ كـانـ الـمـرـادـ مـنـهـ حـقـيقـتـهـ وـمـفـهـومـهـ مـعـ قـطـعـ

الـنـظـرـ عـنـ الـمـوـارـضـ كـانـ لـتـعـرـيفـ الـحـقـيقـةـ وـيـسـمـيـ تـعـرـيفـ الـجـنـسـ وـانـ كـانـ فـرـداـ مـعـيـنـاـ مـنـ

أـفـرـادـ تـلـكـ الـحـقـيقـةـ وـالـمـفـهـومـ كـانـ لـلـعـهـدـ الـخـارـجـيـ وـانـ كـانـ فـرـداـ غـيـرـ مـعـيـنـ كـانـ لـلـعـهـدـ الـذـهـنـيـ

وـانـ كـانـ جـمـيعـ أـفـرـادـ الـمـاهـيـةـ وـالـمـفـهـومـ كـانـ لـلـاستـغـرـاقـ هـذـاـ مـاـ قـالـهـ الـمـتـأـخـرـونـ فـلـمـرـادـ هـنـاـ

الـقـوـمـ الـعـهـودـعـنـدـ الـمـتـكـامـ وـالـخـاطـبـ قـالـوـاـ انـ الـاـصـلـ فـيـ الـاسـمـ التـكـيرـ وـالـتـعـرـيفـ طـارـ

عـلـيـهـ وـالـاسـمـ الـمـعـرـفـةـ خـمـسـةـ اـضـرـبـ الـاـوـلـ الـمـضـمـرـ وـهـوـ عـبـارـةـ عـنـ اـسـمـ يـتـضـمـنـ الـاـشـارـةـ

العقلية الى المتكلم أو المخاطب أو الغائب بعد ما سبق ذكره لفظاً مما تتحقق أو تقدّر
أو معنى أو حكماً ولا فرق في مثل قولك جاءني زيد فضربيه وجاءني رجل فضربيه في
كون الضمير معرفة وأعرّف أنواع المعرف هو الضمير والثاني العلم الخاص كزيد مثلاً وهو
ما وُضع على شيءٍ بعينه غير متناول ما أشبهه والثالث المبهم وهو ما كان متضمناً للإشارة الى
غير المتكلم والمخاطب من دون شرط أن يكون سابقاً في ذلك كثيرون إن المبهم إما أن يكون
بحيث يستغني عن صلة أولاً يكون الاول أسماء الإشارات والثاني الموصولات فأنها
لا تسم الا بصلة والصلة لا تكون إلا جملة خبرية أو ماق معناها مشتملة على الضمير العائد
إليها والرابع ما فيه لام التعريف والخامس المضاف إلى أحد هذه الاربعة اضافة معنية
فإن قلت ما ذكره الأصوليون من ان الموصولات من ألفاظ العموم مختلف لما ذكره
النحويون من أنها معارف لأن المعرفة ما وُضع لشيءٍ بعينه وهذا ينافي العموم بلا اشتباه
قلنا قد تدفع المخالفة بان لها استعمالين العموم والخصوص ذكر الأصوليون أحد هما النحويون
الآخر لكن قد ذكر الأصوليون خلافاً في أن الصيغ المذكورة للعموم هل هي حقيقة
فيه أو في الخصوص أو في المشتركة بين العموم والخصوص أو لا يدرك الحال فيها ورجع
صاحب جمع الجماع وغيره الأول وأنه ليس لها إلا استعمال واحد حقيق وهو العموم
وان الخصوص معنى مجازي لها فالأشكال على هذا باق بحاله وحل كلام النحويين على
معنى مجازي للموصولات بعيد جداً بل لا يصح قال الرضي الموصولات معارف وضما
وفيه أوجوه أخرى^(١) ليتها صلحت للتعميل والاقرب أن يقال إن الموصولات موضوعة لمفهوم
كلى بشرط استعماله في جزئياته عند الالتماء فاعتبر الأصوليون المفهوم الكلى والنحويون
الشرط ويؤيد هذا ما ذكره المتأخرون من أن المفهوم الكلى مرآة للحالة الجزئيات
عند الوضع والوضع لهذه الجزئيات المرئية على أن النحويين ما وجدوا ما يعامل معه معاملة
المعرفة إلا هذه الخمسة فتبصر * والقوم اسم مفرد موضوع للجمع إلا أنه قد يذكر
ويؤثر كقوله تعالى كذبت قوم نوح المسلمين وكذب به قومك والناس والانام والرهط
(٢) والنفر يعني الجماعة أيضاً قال الله تعالى تسعة رهط والناس ليس بجمع للانسان من لفظه
لأنه لا يجمع هكذا اقال ابو هرئي القوم الرجال دون النساء لا واحد لهم من لفظه قال الله تعالى

(١) قوله ليتها صلحت
للتعميل حال من المبتدأ
المؤخر الموصوف اي اعلى
تقدير القول على الشهور
اي مقوله في حقها واما على
تاويل لا يصلح للتعميل وفي
صيغة التي اشاره الى ان
صلوحه كالمستحبيل
ووقوع الجملة الانشائية
حالاً أو خبراً للمبتدأ بلا
تقدير ولا تأويل غير جائز
اه منه (٢) وفي درة
النواص ان النفر اذا يقع
على ثلاثة من الرجال الى
العشرة فيقال هم ثلاثة
نفر وهو لاء عشرة تقويم
يسمع عن العرب استعمال
النفر فيما جاور العشرة بحال
وعند أكثر أهل اللغة ان
الرهط يعني النفر لانه
لا يتجاوز العشرة الا ان
الرهط يرجعون الى اب
واحد بخلاف النفر وإنما
اضيف العدد الى النفر
والرهط لأنهم اسماً
للمجتمعه وذكر ابن فارس
في الجمل ان الرهط يقال
إلى الأربعين كالنصبة اه منه

المضارع المنصوب لمطفئه
على اسم صريح أو مؤول
أو أن يتقدم على الواو تقى
أو طلب ويسى الكوفيون
هذه الواو الصرف وليس
النصب بها خلافاً للكوفيين
كقوله تعالى ولما سلم الله
الذين جاهدوا منكم وعلم
الصابرين وکقول ابن الأسود
الدؤلي

لاتنه عن خلق وتأني شله
عارضيك اذا فعلت عظيم
ابدأ بنفسك فانها عن غيرها
فاذاتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويقتدى
بالقول منك وينفع التعليم
قال الرضي نصبو المضارع
بعدها يكون الصرف عن
سن الكلام مرشدًا من
أول الامر الى أنها ليست
للعطف فهى اذا واو الحال
وأكتر دخوه اعلى الاسمية
فالمضارع بعدها في قدير .

مبتدأ يحذف الخبر وجوباً
فمعنى قم وأقوم فهو قيامي
نات أى في حال ثبوت قيامي
وأمام يعني مع أى قم مع قيامي
كما تصدوا في المفعول
معه مصاحبة الاسم للاسم
فقصبو ما بعد الواو ولو جعلنا
الواو عاطفة للمصدر على
مصدر متقيدين الفعل قبله

(٤ - ترتيب). كما قال النحاة أى يكن قيام منك وقيام مني لم يكن فيه خصوصية على معنى الجماع انه منه

لا يسرق قوم من قوم ولا نساء من نساء (وقوله) كلهم من التابع منصوب على أنه تأكيد
ال القوم والثانية تأكيد تابع يقرر أمر المتبع في النسبة أو في الشمول وهو لفظي وهو تكرير
اللفظ الأول ويجرى في اللفاظ كلها ومحنوى وهو بالفاظ مخصوصة وهي نفسه وعينه
وكلاها وكلاه وأجمع وأكتم وأتبع وأبصع فيتصرف فيها حسبما يناسب نحوه سجد الملائكة
كلهم أجمون ولا يؤكده بكل واحد اذوجزاء يصبح افتراها حسماً أو حكماً وإذا
أكده الضمير المرفوع المتصل بالنفس والممتنع أكده بمنفصل مثل ضربتم أثتم أنفسكم زيداً
وأكتم وأبصع وأتبع اتباع لا يجمع فلا يتقدم عليه وذكرها دونه ضعيف والثانية تأكيد
مختص بالمعرفة وتأكيد النكرة شاذ والنفرض الذي وضع له التأكيد أحد ثلاثة
أشياء اما أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع أو ان يدفع ظنه بالمتكلم الغلط أو ان
يدفع المتكلم عن نفسه خل السامع به تجوزاً قال في المغني ولفظ كل موضوع لاستغراق
افراد المذكرة نحو كل نفس بما كسبت رهينة والمعرف المجموع نحو وكلهم آتية واجزاء
المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فإذا قلت أكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد
فإن أضفت الرغيف إلى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ويرد كل باعتبار ما قبلها وما
بعدها على ثلاثة أوجه الأول أن يكون نعتاً لنكرة أو معرفة نحو أطعمنا شاة كل شاة
وقوله هم القوم كل القوم بأم خالد والثانية أن يكون تأكيداً لمعرفة أو النكرة محدودة
وفائدتها العموم نحو سجد الملائكة كلهم والثالث أن لا يكون تابعة بل تالية للعوامل نحو
وكلا ضربناه الأمثل والاستغناء عن مباحث الكل يحتاج إلى المغني (وقوله) بالسوط
مفهول به غير صريح لضرب (وقوله) والسيف من التابع مجرور أيضاً معطوف على
السوط ^(١) بالواو وهي لطلق الجماع (اعلم) ان الواو والفاء وثم و حتى تشتراك في جم المعطوف
والمعطوف عليه على حكم واحد اما الفاء وثم فانهما تفيدان الترتيب الا ان ثم تقيده مع
التراخي والمهلة فجاز ضربت زيدا يوم الجمعة ثم حمرا بعد شهر بخلاف الفاء فإنه للتعمق
وحتى لانتهاء الغاية كما كان جاراً وأولاً واحد الشيئين بهما ويحيى على ثلاثة أوجه الشك
والتحير والاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين وأما بمنزلة أو في هذه المعانى لكنه
يكرر ولم يعده الشيخ أبو على والمطرزي من حروف العطف لوقوعها قبل المعطوف

عليه ولدخول حرف العاطف عليه نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين ولماذا قيل
 حروف المطف تسعة ولا للنفي بعد الايات وبل ولكن تشتراكان في ان المطلوب بهما
 تغاير المطوف عليه أما بل فهي للاضراب وهو الاعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه
 فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا آتخد الرحمن ولدا سبعانه بل
 عباد مكرمون أى بل هم عباد مكرمون ونحو أم يقولون بهجنة بل جاءهم بالحق واما
 الانتقال من غرض الى آخر نحو قد أفلح من تزي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرن
 الحياة الدنيا وكقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة
 فعلى الوجه الاخير من هذين الوجهين يكون الاضراب عن القول لاعن المقول المحكى
 لكون الانتقال من أمر الى آخر وقال ابن هشام بل في ذلك كله حرف ابتداء لاعاطفة
 على الصحيح وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها أمر وايجاب كضرب زيدا بل
 عمرا أو قام زيد بل عمرو وهي لجمل ما قبلها كالمسكت عن فلايحكم عليه بشيء واثبات الحكم
 لما بعدها وان تقدمها نفي أو نهي وهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل صدده لما بعدها نحو
 ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو ونقل عن عبد القاهر ان المعنى على وجهين أحدهما
 أى يكون التقدير ما قام زيد بل ما قام عمرو والثاني أى يكون المعنى ما قام زيد بل قام عمرو
 ومنع الكوفيون أن يعطف بها غير نفي وشبهه ولكن للاستدراك بعد النفي خاصة نحو
 ما جاءني زيد لكن عمرو وأم يحيى على ضربين أحدهما ان يكون متصلة ولا يكون ذلك
 الا في الاستفهام نحو ازيد عندك أى عمر وهي تقع بين مفردين والثاني أى يكون منقطعة
 وتقع في الاستفهام والخبر فالاستفهام نحو ازيد عندك أى عندك عمر والخبر نحو أنها
 لا بل أى شاء (فائدة) قال ابن هشام فان قلت كيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته
 يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول
 لدلالة الثاني أى ان الله يصلى وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع يصلون خبرا
 عنها ثلاثة يتوازد عاملان على معنوي واحد والصلة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذفة
 بمعنى الرحمة قلت الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم المطف
 بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار ومن الآدميين دعاء بعضهم بعض

(١) فان قلت ما عامل المخصوص على الجوار فان العامل في المجاور لا يصح أن يكون عاملا فيه قلت هذا السؤال على تقدير أن يكون حرفة المخصوص على الجوار اعرافية وهو ما واثقها حركة اجتذب المناسبة بين المخصوصين المتجاوزين فليست اعرافية ولا بنائية فالاحتاج الى عامل كما أن المعلوم الاشباعية ليست باعرافية ولا بنائية كقوله *فخيك الله فكيف أنت* فان قلت انه تابع معنوف بحرف العطف ولا يصح اطلاق التابع عليه فان التابع هو الثاني باعراب سابقه من جهة واحدة قلنا يصح اطلاق التابع عليه لانه تابع مقصود بالنسبة مع متبعه يتوقف يده وين متبعه حرف العطف فهو باعراب سابقه من جهة واحدة حيث أنه معمول فاغسلوا كثوبه اذا كلها مفسولة فلا اعتبار لحرفة غير الاعرافية المخلوبة ل المناسبة بين المخصوصين المتجاوزين فكان ٢٧ الاعراب فيه تقديرى لعدم ظهور

الاعراب فيه لحرفة المختلبة
المناسبة قبص اه منه

(٢) (قاعدة) اي شيء

يعطى حكم الشيء اذاجاوره
كقول بعضهم هذا جحر

ضب خرب بالجر والاكثر
الرفع * وقال كبير الناس في

مجاد مزمل * وقيل به في
وحور عين فيمن جرها

فإن المطف على ولدان
مخالدون لا على أ��واب

واباريق اذ ليس المعنى ان
الولدان يطوفون عليهم بالحور

وقيل وفي أرجلكم بالخفف
انه عطف على أيديكم لاعلى

رؤسكم اذا ارجل مغسولة
لامسوحة ولكنه خفف

لمجاورة رؤسكم والتفصيل
في المعنى فراجمه اه منه

(٣) الارزية بكسر الميمزة
الصيغة قلبت الميمزة ياء

انتهى (١) (واعلم) انه اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اسم أكد أو لا بضم منفصل ثم عطف عليه نحو ضربت أنا وزيد الا اذا وقع الفصل بين الضمير المتصل وبين المعنوف

سواء وقع الفصل قبل حرف العطف او بعده نحو ضربت اليوم وزيد ونحو قوله تعالى

ما أشركنا ولا أباونا فيجوز تركه (٢) واذا عطف على الضمير المجرور أعيد الجار نحو ضربت

بك وبزيد وحكم المعنوف مثل حكم المعنوف عليه في كل ما جاز وامتنع ووجب الا في باب

الندا ورب فانه يجوز أن يقال يزيد والحارث ورب شاة وسخنها مام امتناع دخول حرف

النداء على ما فيه اللام غير لفظ الجلالة وامتناع دخول رب على المعرف قال في المغني

كون الواو المفردة أحد عشر قسمًا الثامن ماحته الشنية والجمع نحو قول الفرزدق

(٤) ان الرزية لا زية مثليا * فقد ان مثل محمد ومحمد

وقول أبي نواس (٥)

أقمنا بها يوما ويوما وناثنا * ويوما له يوم الترحل الخامس

وهذا البيت يتسائل أهل الأدب عنه فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لأن يوما الأخير

رابع وقد وصف بان يوم الترحل الخامس له وحيثئذ يكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة

إلى أول يوم وقال فيه أيضا والتاسع وأو الثانية ذكر جماعة من الأدباء كالحريري ومن

النحوين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالشعبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا

للتخفيف ويدغم والمرأة الحمد بن يوسف التقى ومحمد أخوه اه منه (٤) يحيى ان سبب الشادة بي نواس القطعة التي منها هذا

البيت وهو أقمنا بالربع انه من المدائين فدخل إلى سباط وقال بعض أصحابه فدخلنا ابون كسرى فرأينا آثارا في مكان حسن فأقمنا خمسة أيام

هناك فعل هذا كان أيام الاقامة خمسة ويحود ضمير لما ذكر له من الأيام الاربعة وجعل أيام الاقامة يوم الرحيل خمسة باعتبار وقوع

الإقامة في معظمها اه منه والسباط سقيفة بين حائلتين تحتها طريق وهو هنا سباط كسرى الذي يهداته اه منه ولو

قال كم يوما أراد مطلقا لسلم من السؤال ولا يحتاج الى تأويل اذ يوم الترحل ليس من أيام الاقامة فالجواب حينئذ سبعة قبص اه منه (فائدة) حكى ابو اسحاق الزجاج قال سألت ابا العباس المجدد عن العلة في ظهور الواو في قوله سبحانك الله وبحمدك سبحانك الله

سألت ابا عثمان المازني عما سأله عنه فقال لي المعنى سبحانك الله وبحمدك سبحانك اه منه

ستة مبعة ثمانية ايذاناً بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيفولون ثلاثة ربهم كلهم الى قوله سبحانه ونؤمنهم كلهم وقيل في ذلك هي لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم فان أردت التفصيل فراجعه (وقوله) يوم الجمعة من النصوصات مفعول فيه لضرب وكذلك امام الامير وعرفه ابن الحاجب بأنه هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان وشرط نصبه تقدير في وظروف الزمان كلها قبل ذلك وظروف المكان ان كان مهما قبل ذلك والا فلا وفسر المبهم بال الجهات الست وحمل عليه عند ولدی وشبههما لا بهما ولفظ مكان لكثرة وما بعد دخلت مثل دخلت الدار على الاصح وينصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير (واما قوله على ضربا شديدا تأديبا وعمر أخاه متئعا غضبا) فيه خمسة من النصوصات وواحد من المبرورات وواحد من العوامل اللغوية السمعية وواحد من العوامل اللغوية القياسية وثلاثة من التوابع فقوله على عطف بيان الامير وهو تابع غير صفة يوضح متبعه والفرق بين عطف البيان والبدل لفظي ومعنى أما لفظي في مثل أنا الضارب زيد فان زيدا لوجعل بدلا من الرجل لم يجز لوجوب كون البديل بتكرير العامل فيكون تقديره أنا الضارب زيد وهو غير جائز لأن اضافة الضارب وان كانت لفظية الا انه لا يجوز اضافته بحرف التعريف الى العلم لانه لا يوجد التخفيف حيث واصفته الى الرجل حلا على الوجه المختار^(١) في الحسن الوجه لمشابهته له من حيث ان المضاف في الصورتين صفة كونه بتكرير العامل ولو نصب زيد سهلا على محل الرجل لم يحصل هذا الفرق حيث زيد ان يكون بدلا لانتفاء المانع وكذلك هذا الفرق حاصل في صورة النداء تقول يا هذا زيد بالرفع على اللفظ ويأخذ زيدا بالنصب على محل والتثنين على تقدير أن تجعله عطف بيان وأما على تقدير أن تجعله بدلا عنه فالضم لا غير لانه حيث يكون التقدير يزيد ومانادي المفرد المعرفة مبني على ما يرفع به وأما الفرق المعنوي فهو ان البديل مقصود وذكر البديل منه للتوضيحة بخلاف عطف البيان وان ذكر عطف البيان اغا هو للتوضيحة التسبيع ولذلك كان زيد في قوله صرت باخيك زيد بدلا ان كان للمخاطب أخ واحد

(١) ومن تعارض الفاظين اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطاء الضارب الرجل حكم الحسن الوجه في الخبر كما في المعني اه منه في المعني وفي الامور التي يكتسيها الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال الرابع از الماء القبيح او النجوز تكررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبب الكلام خلو الصفة لفظاً عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدد اه منه

فقط وعطف بيان ان كان له اخوة (وقوله) ضر با مفعول مطلق سى به لصحة اطلاق المفعول على كل فرد منه من غير تقييده بحرف بخلاف المفاعيل الباقيه وهو اسم الحدث الذي قام بفاعل فعل مذكور بمعناه مما نصب للتأكيد والنوع والعدد ولا يقتسم القسم الاول ولا يشي ولا يجمع لكونه تأكيدا لماهية من حيث هي ولا كثرة فيها وهذه الثلاثة يجوز في الاخرين ويجوز حذف عامل المفعول المطلق نحو خير مقدم ويجب

(١) والتحقيق في دفعه ان المراد مطلق الواقع سواء كان له وجود قبل متعلق الفعل به او وجده مع الفعل والحاصل ان الفعل التأكيد وايجاد الاثر والاثر هو المفعول المطلق وان المفعول به هو محل الانزال الحاصل ومتعلقه متعلق الفعل على أنواع مختلفة على ما يقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانها المختلفة كما في كل ذلك وعلمه وخدمته وشكره ونصرته وعبده وكذا سائر عامة الافعال

اه منه

كذلك وأيضا وحدهما قالوا وكذا ما وقع مثبتا للفاعل او المفعول بالإضافة أو اللام من غير اراده النوع نحو صيغة الله وكتاب الله وعد الله وسنة الله وفخر ب الرقاب وسبحانك ولبيك وسعديك وسحقا لا صحاب السعير وغفرانك وجدعنا لك بخلاف نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رميا وشكرت شكرنا وفي نهج البلاغة بحمدك ومحكموا مكرهم وسعى لها سعيها وفملت فعلمتك التي وثم ارجع البصر كرتين وكذا ما وقع مثبتا بعدنى او معناه دخل على مالا يكون المفعول المطلق خبره كأنما أنت ضربا وما كان زيد الاسيرا وما وجدتك الا سير البريد او مكررا بعده نحو زيد سير اسيرا وما أكمل مضمون جملة نحو له على كذا اعترافا ويسى تأكيدا لنفسه وأنت قائم حقا ويسى تأكيدا لغيره او بت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد وما فضل اثره نحو فشدو الوثاق فاما منا بعد واما فداء او شبه به امر آخر علاج بعد جملة يتضمن صاحبه وما يعنده نحو له صوت صوتك^(١) قال في المغني قوله م في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لأن المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به مالا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وأنت لو قات السموات مفعولة كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قات السموات مفعول به كما قلت زيدا مفعول به لم يصح اياضا آخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده انتهى فتبصر فان في هذا المتيجان الا ذكيما (وقوله) شديدا صفة مشبهة وهو من التوابع صفة لقوله ضربا والوصف تابع يدل على معنى في متبعه او متعلقه مطلقا نحو جاءني رجل عالم وكقوله تعالى من هذه القرية الظالم أهلها فان الظالم صفة لقرية وهذا اعراب اشهر الاته

يدل على معنى في متعلقها وهو الاصل فإذا وصف بحال الموصوف فالاصفة تتبع الموصوف في أربعة من عشرة وهي أنواع الاعراب الثلاثة والتعريف والتذكير والتذكير والتذكير والافراد والثنائية والجمع واذا وصف بحال متعلقه تتبعه في اثنين من الحسنة الاول وفي الباقي كال فعل فان قلت انه منقوض بالنعت الواقع بعد الا لاصفة كقوله تعالى لو كان فيما آلة الا الله لفسدنا فان لفظة الله نعمت لآلة مع انه لا يدل على معنى في متبوئه وجوابه ان المراد بالنعت ههنا هو النعت حقيقة وليس الاسم الواقع بعد الا لاصفة نعمت حقيقة لانه مضارف اليه للنعت من حيث المعنى وتقديره في الآية لو كان فيما آلة غير الله لكن لما لم يكن اعراب الا واضافته الى ما بعده لكونه حرفاً اعرب ما بعده اعراب النعوت ضرورة اصلاحاً للفظ وأطلق اسم النعت عليه مجازاً وفائدته التخصيص نحو جاءني

(١) وقيل التقدير فيخافون
خوفاً وتطمرون طمعاً أو
خائفين وطامعين اه منه

النحاة اشترط في النعت أن يكون مشتقاً والضمير لا يوصف ولا يوصف به ويجب أن يكون الموصوف أعرف من الصفة أو مساواً لها في التعريف والتذكير ثلاثة يكون لفرع منية على الاصل والتزم وصف بباب هذا بذى اللام (وقوله) تأدباً من المتصوبات مفعول له وهو باعث على الفعل وشرطه ثلاثة الاول تقدير اللام فلو ذكرت لا يسمى المفعول له عند الجمهور بل المفعول به غير الصريح والثانى كون المفعول له فعلاً لفاعل الفعل المعلم كما ان الضرب هنا فعلاً لفاعل ضرب كذلك التأديب فعله فان قلت انه منقوض بقوله تعالى يریکم البرق خوفاً وطمعاً^(١) فان خوفاً مفعول له مع انه ليس فعلاً لفاعل الفعل المعلم لانه تعالى متبر عن الخوف والطبع لانا نقول لا نسلم انه مفعول له بل انه حال من مفعول يریكم سلمنا انه مفعول له ولكن على حذف المضاف أي ارادة خوفكم وطعمكم أو كون الخوف بمعنى الاخافة والثالث كون المفعول له مقارناً لفعل في الوجود كما كان التأديب مقارناً للضرب فلما تبقى أحد الثلاثة لم يكن مفعولاً له عند الجمهور (وقوله) وهم من المتصوبات مفعول معه أي الذي فعل الفعل معه وهو ما صاحبه معمولاً بالواو ولو كان عامله لفظاً وأمكن المطاف جاز العطف والنصب على المفعولية معه نحو جئت أنا وزيد

(١) حكى أن واحدا سمع شيئاً يعرب لتلميذه قياماً من قوله تعالى وإن يجعل له عوجاً قيماً صفة لعوجاً فقال له يا هذا كيف يكون العوج قياماً وترجت على من وقف من القراء على ألف الشتون في عوجاً وقفه لطيفة ودفعاً لهذا الوهم وإنما قيماً حال اما من مخدوف أى ازله قيماً وأما من الكتاب وجملة النفي مخطوطة على الاول وممترضة على الثاني قالوا ولا يكون مخطوطة لثلا يلزم المطف على الصلة قبل كلامها وأما من الضمير المخروط باللام اذا أعيد الى الكتاب لا الى مجروره على ٣١ أو جملة النفي وقيماً حالاً من الكتاب

على ان الحال متعدد وقيل
المنفية حالاً وقيماً بدلاً
منها عكس عرف زيد ابو
من هو اه منه (٢) اذ يقال
في جمهه أفاء قال تعالى
قولون بأفواههم ما ليس في
قول بهم كبرت كلة تخرج من
أفواههم اه منه (فائدة)
وفي المخفي الامور التي
يتكتسبها الاسم بالإضافة
وهي أحد عشر قال والتابع
وجوب التصدر وهذه
وجب تقديم المبتدأ في نحو
غلام من عندك والخبر في
نحو صيحة أى يوم سفرك
والمفعول في نحو غلام اهتم
اكرمت ومنه مجرورها
في نحو غلام اهتم أنت افضل
ووجب الرفع في نحو علمت
ابو من زيد والى هذا
يشير بعض الفضلاء

عليك بأرباب الصدور فمن غدا
مضافاً لأرباب الصدور تصدر
وإياك ان ترضى صدابة ناقص
فتتحيط قدر امان علاكم وتحقروا
فرفع ابو من ثم خفض من مل
بيين قوله مغرياً ومحزراً

وزيداً وان كان عامله معنى مستنبطاً من اللفظ وأمكن المطف وجوب المطف لضعف العامل نحو مازيد وعمرو وان لم يمكن المطف في الصورتين فالنصب على المفعولية معه بحسب وزيداً ومالك وعمرو او يجوز كونه ضميراً منفصلاً نحو جئت واياك ولا يتقدم المفعول معه على عامله (وقوله) أخيه^(١) من التوابع بدل من عمرو اذا الضمير مضاف اليه وهو من الاسماء السبعة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلّم فلهذا نصب بالالف ومن العرب من يجعل اعراب هذه الاسماء مضافة بالحركة مثلها مفردة ذهاباً بالمضاف مذهب المفرد فيقول أباً به وابيه واعلم ان هنوه وهن لفتان مشهورتان وكذلك جمه وجمه وفه وفي الحديث فاعضوه بهن أخيه قال الشاعر * وقد بدا هنوك من المئزر وأصل فهم^(٢) فهو فحذف الماء حذفاً غير قياسي حرف العلة لمشابتها ايها في خطلها ولم يكن في كلامهم اسم متتمكن على حرفين تانيهما او فايدات منها الميم لتقابض مخرجها فلما أضيف رد الى أصله ذهاباً مذهب اخواته ومنهم من يجعل هذه الاسماء مقصورة فيقول أباً في الاحوال الشلال كما يقال عصاه قال الشاعر

ان أباها وأباً أباها * قد بلغا في الجدغياتها

وقول أبي حنيفة رحمه الله لا ولو رمأه باباً قيس وارد عليه اعلم ان البدل أربعة وذلك اما ان يكون مدلوله مدلول البدل منه أو لا يكون الاول بدل الكل من الكل نحو جاعني زيد أخوك والثاني اما ان يكون مدلوله بعنوان مدلول المبدل منه أو لا يكون الاول بدل البعض من الكل نحو ضربت زيداً رأسه والثاني اما ان يكون بين البدل والمبدل منه تعلق غير السكلية والجزئية أولاً يكون الاول بدل الاشتغال نحو سلب زيد اتبه والثاني بدل الغلط نحو مررت برجـل حمار ويكونان معرفتين ونكرتين ومحتفين لكن اذا أبدل النكرة من المعرفة فانتهت لازم لأن البدل هو المقصود بالنسبة وكره

والإشارة قوله ثم خفض من مل الى قول امرى القيس كان اباناف عن ابنين وله * كير اناس في بجاد مزم مل وذلك لأن مزملا صفة لكير فكان يخه الرفع ولكن خفض المجاورة للمخصوص انتهى وابان حيل يعني ويقال لهم ابانان والمشهور في رواية بنت امرى القيس كان ثيراً وهو الجبل يمكـن والمراد في الافت أو معظم الافت والمراد في الافت بالعرابين أوائل المطر على

أن يكون منحطاً عنه كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ويكون ظاهرين ومضمرين ولا يبدل ظاهر من مضمير بدل الكل الا من الغائب نحو خبرته زيداً وقد يكون الجملة بدلاً نحو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربكم الذي مفتره ذو عقاب أليم ونحو وأسرروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الابشر مثلكم وهو أصبح الاقوال في عرفت زيداً أبو من هو وقد يكون تابعاً جملة كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وقوله تعالى أمدكم بما تعلمون^(١) أمدكم بانعام وبنين وقد يكون فعلاً تابعاً لفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب وقد يكون بالفظ الاول بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعي الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بهاذكر سبب^(٢) الجنو (وقوله) ممتنع من المتصوبات حال من فاعل ضرب وبعض أحوال الحال علم عند ذكر تيما وفي المعني من الحال من يتحمل التعديل والتدخل نحو جاء زيداً كبا ضاحكا فالتعدد على أن يكون عاملهما جاء وصاحبها زيد والتدخل على أن الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعديل الحال انتهى قال الدمامي الترداد أن يكون الحالان لشيء واحد وهو الذي يطابق عليه المصنف التعدد انتهى (وقوله) غضباً من المتصوبات وتفصيل وهو نكرة تزييل الابهام الوضعي عن ذات مذكورة أو مقدرة فالاول يزيله عن مفرد أعني ليس بجملة ولا شبهها ولا مر كبا اضافياً مقدار أعني يعرف به قدر الشيء غالباً وهو خمسة العدد والكتيل والوزن والمساحة والقياس نحو عندي راقود خلا ومنوان سمنا وعشرون درها ومثله رجلاً وذراع ثوباً وقد راحة سحاباً فيفرد التمييز عن مقدار غير العدد ولو قصد به الجنسية وان قصد به النوعية أو المددية فيطابق التمييز ماقصد ولو كان المفرد المقدار بالثنين أو بنون الثنائي جازت الاضافة وعن غير المقدار خاتم فضة والجر أكثر والثانوي يزيله عن نسبة في جملة أو ما ضاهها أو في اضافة كتاب زيد نفساً أو أباً أو أباً أو داراً أو علماً وأعجبني طيبة آباً وما صحي لما اتصف عنه صحي له

أيضاً مما لا محل لها من الاعراب كالصلة فبصري اه منه (٢) وفي الصباح المنير جئنا على ركتبه جنى وجنوًّا من متعلقة بباب علا ورمي فهو جاث وقوم جئي على فمول اه منه

(١) كان قدرت في قوله كرم زيد ضيقاً إن الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل فلا يجوز التقديم على عامله خلافاً للمازني والمبرد ويتعذر دخول من عليه لأنها موضعية لبيان الجنس له منه (٢) قال ابن هشام وقلت يوماً ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافاً للزم المخشنري كقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوبهم مسودة ٣٣

حضر هذه الواقف
أوها وقلت يوماً الفقهاء
يلحقون في قوله الباقي
بغير همسة فقال قائل
فقد قال الله تعالى
فبائعهن له منه

(٣) قال تعالى يوم بدع
الداعي إلى شيء نكر
خشاماً أبصارهم
يخرجون الآية وقد
قرئ خشماً أبصارهم
وجاز أن يعمل الجميع
لأنه مكسر وهذا مثال
لتقدم الحال على عاملها
الذى هو فعل متصرف
إذ خشماً حال من

ضمير يخرجون ويجوز
أن يكون خشماً صفة
محظوظ أى يوم
أبصارهم وأما المثال
للوصف المشابهة فكقوله
*نجوت وهذا تعبين
طريق *أى هذا

طريق محولاً لك فعل

الصحيح لا يجوز ذلك

في التمييز انتهى منه

ولم تعلق سوى الصفة فإنه لما انتصب عنه فقط لأن الصفة تستدعي موصفاً والمذكور أولى
بها فإذا قلت طاب زيد والدا كان الوالد هو زيداً بخلاف طاب زيد أباً وتطابقه في التذكرة
والتأنيث وغيرهما ويحتمل الحال نحو طاب زيد فارساً، وهي تمييز باعتبار اشتراكه على الفروسيّة
التي تزيل الابهام عن شيء منسوب إلى زيد وحال باعتبار تبين هيئة زيد عند الطيب والمالم
يصلح لما انتصب عنه فلم تعلق فقط ولا يتقدم على عامله مطلقاً (٤) والمازني والمبرد يجوزان
تقديم التمييز على العامل الفعل وشبهه إذ المؤل بشيء لا يجب أن يكون في حكمه من كل
وجه وعنده الكوفيين يجوزان يكون التمييز معرفة واستشهادوا به مثل قوله تعالى ومن يرغب
عن ملة إبراهيم الا من سنه نفسه وفي المغني حذف التمييز نحو كرم صمت أى كرم يوماً
صمت وقال الله تعالى عليها تسعة عشر إن يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب
نعم نحو من توضاً يوم الجمعة فيها ونعت أى فالرخصةأخذ ونعت رخصة انتهى ويجيء
التمييز مفسراً للضمير في غير بابي نعم وبش نحو قوله تعالى فسوين سبع سموات * أعلم
إن التمييز وال الحال اجتمعنا في خمسة أمور واقتراق في سبعة فأوجه الاتفاق إنهم اسمان (٥)
نكر تنان فضلتان منصوبتان واقتنان للإيهام وأما أوجه الافتراق (فاحدها) إن الحال تكون
جملة كما عرفت والتمييز لا يكون إلا اسماء (والثاني) إن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها
كقوله تعالى ولا تمشي في الأرض مرحوا ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى بخلاف التمييز
(والثالث) إن الحال مبينة للهياكل والتمييز مبين للذات (والرابع) إن الحال تتعدد بخلاف التمييز
(والخامس) إن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفًا أو وصفاً يشبهه نحو قوله تعالى
خشاماً أبصارهم (٦) يخرجون بخلاف التمييز (وال السادس) إن حق الحال الاستفهام وحق التمييز
الجود وقد يتعد كسان فتفعل الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبها وتنجتون الجبال بيوتاً وقع
التمييز مشتقاً نحو لله دره فارساً ونحو كرم زيد ضيقاً إذا أردت الشاه على ضيف زيد بالكرم
وان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه

(٥ - ترتيب) قول التقرير نجوت إلى آخره أوله * عدس مالعبد عليك امارة * وعدس بالعين والدال المهمتين وسكون
السين المهملة صوت بصوته للبغل لاستخدامه وزجره عن الإبطاء والاتيان بضم المؤنث أما لكون المزجور أتى أو على
ارادة الدابة وكون تحملين حال أنها هو على مذهب البصريين وأما عند الكوفيين فتحملين صلة لذا أى والذى تحملينه طريق أهـ منه

(١) قال ابن الحاجب واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الأخفش والفارسي حال مطلقاً وأبو عمرو بن العلاء تعييز مطلقاً وقيل الجامد تعييز والمشتق أن أريد تقييد المدح به كقوله ياحبذا المال مبذولاً بلا شرف فحال والا فتمييز نحو حبذا راكباً زيداً (والسابع) ان الحال يكون مؤكدة لعامتها نحو ول مدبراً فتبسم ضاحكاً ولا تتعشاً في الأرض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك في الكافية ويعزى ثلاثة إلى العشرة مخصوص بمعنى لفظاً أو معنى إلا في ثلاثة إلى تسعة ^(١) وكان قياسها ماءت أو مائتين ويعزى أحد عشر إلى تسعة وتسعين من صوب مفرد ويعزى مائة وألف وتشذيهما وجدها مخصوص مفرد في الأرض وأما الجم السالم فلا يقع ميزاً للعدد إذا كان وصفاً عند سببويه الانادرا فلا يقال ثلاثة مسلمين ولا ثلاث مسلمات والمطلوب من التمييز تعين الجنس والصفات قاصرة في هذه الفائدة إذا كثراً لها للعموم انتهى وأما إذا لم يكن الجم السالم وصفاً فلا اشتباه في كونه ميزاً للعدد كقوله تعالى سبع سنين دأباً وسبعين سنين ولو ثلاث عورات لكم (وأما قوله م) الا رجلاً كان أبوه قاتلاً ان الله واحد وما النبي كاذباً ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقاً ونعمت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير إليها فعن الله أن يدخلني فيها (ش) فقيه من العوامل اللفظية السيماعية أربعة عشر ومن العوامل اللفظية القياسية ثلاثة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات أربعة عشر ومن المنصوبات تسعة ومن المجرورات خمسة ومن التوابع أيضاً خمسة (قوله) إلا رجلاً من المنصوبات مسنتي من القوم والقول المنصور في الا ذكر حسبها تيسر عند قوله وما النصر الا من عند الله (وقوله) كان أبوه قاتلاً كان من العوامل اللفظية السيماعية أبوه مضافاً إلى الضمير من العوامل القياسية مرفوع لأنه اسم كان وقاتلاً من صوب خبره وهو من الافعال الناقصة ونقصان هذه الافعال أنها لا تم مع صرفوهما كلاماً ومن ثم عدلوا عن تسمية صرفوهما فاعلاً لتصوره عن رسم الفاعل وهو أن يتم الكلام به وعن تسمية مصنوبها مفعولاً لأنه ليس على رسم الفعل وهو كونه فضلة ولم يذكر سببويه منها أربعة وهي كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر فهذا دليل على أن هذه الافعال غير مخصوصة في عدد معين (ولكان) ^(٢) من بين إخواته ما اختص به وهو الحذف أما جوازاً أو وجوباً أما الحذف وجوباً فسيجي

يأنه في اقسام ما في قول المصنف وما النبي كاذباً في اما انت منطلقاً انطلقت واما الحذف جوازاً فكما ذكر سيبويه^(١) في المثل المشهور وهو قولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير أربعة أوجه وفيها حذف كان قال ابن الحاجب في اماليه ويضر العامل في خبر كان وخاص كان بالذكر لثلا يتوهم ان اخواتها مثلها ومثل بقولهم ان خيرا فغير وفي هذه المسئلة أربعة أوجه نصبهنا ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني ونصب الثاني اما نصب الاول فقوى على اضمار كان واما اضمرت كان دون غيرها لانها كثرت في الاستعمال أولان معناها اذا حذفت لا يدخل فجاز فيها الحذف لذلك واما الرفع في الاول فضعيف وله وجهان احدهما وهو الضعف وهو الذي ذكره صاحب الكتاب فقال تقديره كان خيرا وضعفه عن الرفع من وجهين (احدهما) انه قدر الفعل الماضي مع وجود القاء وهو متعدد اذ لا يقال ان اكرمتني فأكرمتكم (الثاني) ان حذف المبتدأ بعد قاء الجزاء أقرب من حذف الفعل والفاعل فتحقق من ذلك ان نصب الاول ورفع الثاني هو الوجه لأنك جمعت فيه بين وجهيها القوين وعكس ذلك ضعيف فيهما جداً لأنك جمعت فيهما بين وجهيها الضعيفين ونصبهما جيئاً ضعيف باعتبار الثاني دون الاول ورفعهما جيئاً ضعيف باعتبار الاول دون الثاني انتهي وقد يكون كان بمعنى ثبت فلا تعلم الا في المرفوع كقوله تعالى كن فيكون وان كان ذو عشرة فنون الى ميسرة والمقدور كائن ويكون أصبح وأمى ونحوها كاظهر واعتم اذا كانت بتقدير مضمون الجملة بالاوقات المخصوصة من الافعال الناقصة وكذا اذا كانت بمعنى صار نحو أصبح زيد غنيا وأمى أميراً وقد يرفع الاسمان بعد كان لان اسمه ضمير الشان والجملة مفسرة بضمير الشان خبره نحو كان زيد عالم ويجوز تقديم اخبارها على اسمائها وعليها مثل قائمها كان زيد الا في اوله ما فلا يجوز قائمها ما دام وما افلک وليس مختلف في (وقوله) ان الله واحد ان من العوامل اللغوية السمعية من المحرر المشبه بالفعل ولنقطة الله منصوب اسمه وواحد مرفوع خبره وللحروف المشبهة شبه بالفعل المتعدى خصوصاً وللطلاق الفعل عموماً لان بعضها ثلاثة وبعضها رباعي وبعضها خمسي كالافعال مع أنها مبنية على الفتح كالافعال الماضية ولان معانيها معاني الافعال كذلك أكدت وشببت واستدركت

(١) قوله فكم اذا ذكر سيبويه أى فمثل الحذف الذى ذكره سيبويه وهو في الترتيب الذى يكون بعد ان اسم وجاء مفرداً بالفاء وذكرها في المثل المشهور رابعة أوجه نصب الاول ورفع الثاني أى ان كان ورفع الثاني أى ان كان عمله خيراً فكان جزاً من خيراً ورفعهما أى ان كان في عمله خيراً فجزاؤه خيراً وعكس لابد أى ان كان في عمله خيراً فكان جزاً من خيراً وأمى أميراً وقد يرفع الاسمان بعد كان لان اسمه ضمير الشان والجملة مفسرة بضمير الشان خبره نحو كان زيد عالم ويجوز تقديم اخبارها على اسمائها وعليها مثل قائمها كان زيد وكثيره اهـ منه

وتحنيت وترجيت وفي الرضى وقد اضطررت أقوالهـم في لعل الواقعـة في كلامـه تعالى
لاستحالة ترقب غير الوـقـع بـحـصـولـهـ عـلـيـهـ تـعـالـيـ فـقـالـ بـعـضـهـ التـعـلـيلـ فـعـنـيـ وـافـعـلـواـ الخـيرـ
لـعـكـمـ تـقـلـحـونـ أـىـ لـتـفـلـحـوـ أـوـلـاـ سـيـقـيمـ ذـكـرـ فـيـ نـحـوـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ لـعـلـ السـاعـةـ قـرـيبـ اـذـلـاـ
مـعـنـيـ لـتـعـلـيلـ وـقـالـ بـعـضـهـ هـيـ لـتـحـقـيقـ مـضـمـونـ الـجـلـةـ الـتـيـ بـعـدـهـاـ وـلـاـ يـطـرـدـ ذـكـرـ فـيـ قـوـلـهـ
تعـالـيـ لـعـلـهـ يـتـذـكـرـ أـوـ يـخـسـىـ أـذـلـمـ يـحـصـلـ مـنـ فـرـعـونـ التـذـكـرـ وـالـحـقـ ماـ قـالـهـ سـيـبـوـيـهـ وـهـوـانـ
الـرـجـاءـ مـتـعـلـقـ بـالـخـاطـيـنـ وـالـفـرقـ بـيـنـ إـنـ وـأـنـ اـنـ اـنـ الـمـكـسـوـرـةـ مـعـ اـسـمـهـ وـخـبـرـهـاـ كـلـامـ
تـامـ مـفـيدـ وـانـ الـمـفـتوـحةـ فـيـ الـعـلـمـ وـاـفـادـةـ مـعـنـيـ التـأـكـيدـ بـنـزـلـةـ الـمـكـسـوـرـةـ وـمـخـالـقـهـاـ فـيـ أـنـهـاـ
تـجـعـلـ الـجـلـةـ فـيـ حـكـمـ الـمـفـرـدـ فـتـكـونـ مـعـهـاـ فـيـ تـأـوـيلـ الـمـصـدـرـ فـلـاـ يـفـيدـ حـتـىـ يـضـمـ إـلـيـهـ اـسـمـ
أـوـفـلـ فـانـ التـقـدـيرـ فـيـ بـلـغـةـ نـيـ اـنـ زـيـداـ عـالـمـ بـلـغـنـيـ عـلـمـهـ وـلـاـنـ الـمـكـسـوـرـ صـدـرـ الـكـلـامـ
وـتـلـحـقـهـاـ دـوـنـ لـيـتـ وـلـعـلـ عـلـيـ قولـ ماـ الـكـافـةـ فـتـبـطـلـ الـعـلـمـ فـحـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ اـنـاـ أـبـشـرـ مـثـلـكـمـ
يـوـسـىـ إـلـيـ اـنـاـ الـحـكـمـ الـهـ وـاـحـدـوـكـذـاـ الـبـوـاقـيـ وـجـبـ كـسـرـ اـنـ فـيـ الـاـبـتـدـاءـ وـبـعـدـ القـوـلـ وـبـعـدـ
الـمـوـصـولـ أـوـ اـذـاـ دـخـلـ عـلـيـ خـبـرـهـاـ الـلـامـ أـوـ وـقـمـتـ جـوـابـ الـقـسـمـ وـتـبـحـيـءـ اـنـ الـمـكـسـوـرـةـ
حـرـفـ جـوـابـ بـعـنـيـ نـعـمـ ذـكـرـ ذـكـرـ سـيـبـوـيـهـ وـالـاـخـفـشـ وـحـلـ الـمـبـرـدـ عـلـيـ ذـكـرـ قـرـاءـةـ مـنـ
قـرـأـ اـنـ هـذـانـ لـسـاحـرـانـ وـأـنـكـرـ أـبـوـ عـبـيـدـةـ كـوـنـهـاـ بـعـنـيـ نـعـمـ (ـفـائـدـةـ)ـ ذـكـرـ بـعـضـ النـحـوـيـنـ
لـاـنـ عـشـرـةـ الـخـاءـ (ـالـأـوـلـ)ـ أـنـ تـكـوـنـ حـرـفـ توـكـيدـ (ـوـالـثـانـيـ)ـ أـنـ تـكـوـنـ حـرـفـ جـوـابـ بـعـنـيـ
نـعـمـ وـقـدـ تـقـدـمـ الـكـلـامـ عـلـيـ هـذـينـ (ـوـالـثـالـثـ)ـ أـنـ تـكـوـنـ أـمـرـ الـوـاحـدـ الـمـذـكـرـ مـنـ الـاـنـيـنـ فـحـوـلـ
اـنـ يـاـزـيدـ (ـوـالـرـابـعـ)ـ أـنـ تـكـوـنـ فـعـلـاـ مـاضـيـاـ مـبـنـيـاـ لـاـلـمـ يـسـعـيـ فـاعـلـهـ مـنـ الـاـنـيـنـ عـلـيـ لـفـةـ رـدـ الضـمـةـ
بـالـكـسـرـةـ فـحـوـلـانـ فـيـ الـحـرـبـ (ـوـالـخـامـسـ)ـ أـنـ تـكـوـنـ أـمـرـ اـجـمـاعـ الـاـنـاثـ مـنـ أـيـنـ وـهـوـالـتـبـبـ
فـحـوـأـنـ يـاـنـسـاءـ أـيـ أـتـبـعـنـ (ـوـالـسـادـسـ)ـ أـنـ تـكـوـنـ فـعـلـاـ مـاضـيـاـ خـبـرـاـ عـنـ جـمـاعـةـ الـاـنـاثـ مـنـ الـاـنـيـنـ
أـيـضـاـ فـحـوـنـ النـسـاءـ اـنـ أـيـ تـبـعـنـ (ـوـالـسـابـعـ)ـ أـنـ يـكـوـنـ أـمـرـاـ مـنـ وـأـيـ يـأـيـ مـثـلـ وـعـدـ يـعـدـ لـقـظـاـ
وـمـعـنـيـ كـوـلـهـ

انـ هـنـدـ الجـمـيـلـةـ الـحـسـنـاءـ * وـأـيـ مـنـ أـضـمـرـتـ خـلـ وـفـاءـ

فـاـنـ فـعـلـ أـمـرـ مـؤـكـدـ بـدـيـنـوـنـ التـوـكـيدـ الشـدـدـةـ وـكـانـ أـصـلـهـ أـيـ بـيـاءـ الـخـاطـيـةـ لـاـنـهـ أـمـرـ لـلـمـؤـنـتـ
فـلـمـ لـحـقـتـ الـنـوـنـ حـذـفـ الـيـاءـ لـاـلـتـقـاءـ السـاـكـيـنـ وـهـنـدـ مـثـلـ يـوـسـفـ مـنـادـيـ مـفـرـدـ مـعـرـفـةـ

والجميلة الحسنة نعتان لهنداً الأول على اللفظ والثانية على المحتوى كقوله يا عمر الجواهـا^(١) وروى
الرماني في توجيهه اعراب أبيات يلقي بها من جهة اعرابها في صفتها الأولى وهي الجميلة
(١) أى كقول مادح
عمر بن عبد العزـيز رضـي
الله عنه وأولـه يومـاـلـفضل
ذلك على قريـشْ وـتـفـرـج

انصبـ كـصـفـتـهاـ الثـانـيـةـ ولـكـنـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ

ان هـنـدـ الجـمـيـلـةـ الحـسـنـاءـ * وـأـىـ منـ أـتـبـعـ بـوـعـدـ وـفـاءـ

وـأـجازـ بـعـضـهـمـ أـنـ يـكـونـ الجـمـيـلـةـ مـفـعـولـاـ لـأـنـ وـقـوـلـهـ وـأـيـ مـصـدـرـ مـنـصـوبـ بـاـنـ وـقـوـلـهـ أـضـرـرـتـ
عـنـهـ الـكـرـبـ الشـدـادـ فـمـاـ
بـالـتـائـيـتـ رـاجـعـ إـلـىـ مـنـ عـلـىـ مـعـنـيـ مـنـ (ـوـالـثـامـنـ)ـ أـنـ يـكـونـ أـمـرـ الجـمـاعـةـ الـإـنـاثـ مـنـ آـنـ يـئـيـنـ
أـىـ قـرـبـ فـتـقـولـ أـنـ يـاـسـأـءـ أـىـ أـقـرـبـنـ (ـوـالـتـاسـعـ)ـ أـنـ يـكـونـ مـاضـيـ خـبـرـاـ عـنـ الـإـنـاثـ مـنـ آـنـ يـأـيـضاـ
نـحـوـ النـسـاءـ أـنـ أـىـ قـرـبـنـ وـالـعـاـشـرـ أـنـ يـكـونـ مـرـكـبـةـ مـنـ اـنـ النـافـيـةـ وـاـنـ كـفـولـ الـعـربـ اـنـ
قـلـمـ يـرـيدـونـ اـنـ أـنـاـ قـائـمـ فـنـقـلـواـ حـرـكـةـ الـهـمـزـةـ إـلـىـ نـوـنـ اـنـ وـحـذـفـواـ الـهـمـزـةـ وـأـدـغـمـواـ وـنـظـيرـهـ
قـوـلـهـ تـعـالـيـ لـكـنـ هـوـ اللـهـ رـبـيـ فـيـقـبـصـرـ تـرـشـدـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـيـ وـاـجـمـلـ الـمـعـطـوـفـةـ إـلـىـ الـآـخـرـ مـقـولـ
الـقـوـلـ أـيـضاـ (ـوـقـوـلـهـ)ـ وـمـاـ النـبـيـ كـاذـبـاـ وـلـاـ رـجـلـ أـفـضـلـ مـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـهـ مـنـ
اـهـمـهـ

(٢) قال الزمخشري
الموامل خـمسـةـ وـمـنـ الـمـرـفـوـعـاتـ ثـلـاثـةـ وـمـنـ الـمـنـصـوبـاتـ اـثـنـانـ وـمـنـ الـمـجـرـورـاتـ أـيـضاـ اـثـنـانـ وـمـنـ
الـتـوـابـعـ ثـلـاثـةـ مـاـ النـبـيـ مـرـفـوعـ عـلـىـ اـنـهـ اـسـمـ ماـ الـمـشـهـدـ بـلـيـسـ وـكـاذـبـاـ مـنـصـوبـ خـبـرـهـ وـالـجـمـلـةـ مـعـطـوـفـةـ
عـلـىـ مـاـقـبـلـهـاـ وـالـجـمـلـةـ الـأـسـمـيـةـ الـمـبـيـتـةـ تـفـيـدـ تـأـكـيدـ تـأـكـيدـ تـأـكـيدـ الـشـبـوتـ وـالـدـوـامـ وـاـذـ دـخـلـ عـلـيـهـ اـحـرـفـ النـفـيـ
كـانـتـ لـأـكـيـدـ الـنـفـيـ وـثـبـاـتـهـ لـأـنـقـيـ الـأـكـيـدـ الـنـفـيـ وـثـبـاـتـهـ * اـعـلـمـ اـنـ مـاـلـظـمـشـتـرـكـ يـكـونـ حـرـفـ اوـ اـسـمـاـفـاماـ
ماـ الـحـرـفـيـةـ فـلـهـاـلـثـةـ اـقـسـامـ نـافـيـةـ وـمـصـدرـيـةـ وـزـائـدـةـ فـالـنـافـيـةـ قـسـمـاـنـ عـامـلـةـ وـغـيـرـ عـامـلـةـ فـالـعـامـلـةـ هـيـ ماـ

(٣) واـخـتـلـفـ فـلـاـقـيـ
الـحـيـازـيـةـ وـهـيـ تـرـفـمـ الـاـسـمـ وـتـنـصـبـ الـخـبـرـ عـنـدـ أـهـلـ الـحـيـازـ (ـقـيلـ وـأـهـلـ تـهـامـةـ وـنـجـدـ وـأـنـاـ أـعـمـلـتـ
عـنـهـمـ مـعـ انـهـاـ حـرـفـ لـاـيـخـتـصـ وـالـاـصـلـ فـيـ كلـ حـرـفـ لـاـيـخـتـصـ اـنـهـ لـاـيـعـمـلـ لـاـنـهـاـ شـاهـيـتـ
لـيـسـ لـلـنـفـيـ وـكـوـنـهـاـنـفـ الـحـالـ غـالـبـاـ فـيـ دـخـولـهـاـ عـلـىـ جـمـلـةـ اـسـمـيـةـ وـلـعـلـهـاـعـنـدـهـمـ شـرـوـطـ (ـاـلـوـ)ـ تـأـخـرـ
الـخـبـرـ اـذـلـوـ تـقـدـمـ بـطـلـ الـعـلـمـ هـذـاـمـذـهـبـ الـجـهـورـ (ـوـالـثـانـيـ)ـ بـقاءـ النـفـيـ عـلـىـ حـالـهـ فـلـوـ اـتـقـضـنـ بـالـاـ بـطـلـ
الـخـبـرـ اـذـلـوـ تـقـدـمـ بـطـلـ الـعـلـمـ هـذـاـمـذـهـبـ الـجـهـورـ وـقـيلـ بـسـيـطـةـ
كـذـافـيـ الـنـبـيـ الـعـرـاقـيـ اـهـمـهـ

زـيـدـ حـلـيمـ وـاـذـاعـطـفـ عـلـيـهـ بـمـوجـبـ فـالـرـفـعـ حـمـلاـ عـلـىـ خـبـرـ مـاـمـنـ حـيـثـ اـنـهـ فـيـ الـاـصـلـ خـبـرـ الـمـبـداـ
مـثـلـ مـاـزـيـدـ قـائـمـاـبـلـ عـمـرـ وـأـمـاـغـيـرـ الـعـامـلـةـ فـيـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ الـفـعـلـ الـمـاضـيـ نـحـوـ مـاـقـمـ زـيـدـ وـالـمـضـارـعـ
نـحـوـ مـاـيـقـومـ زـيـدـ (ـرـ)ـ الـاـنـهـاـذـاـ دـخـلـتـ عـلـىـ الـمـضـارـعـ خـلـصـتـهـ لـالـحـالـ عـنـدـ الـاـكـثـرـ وـأـمـاـ الـمـصـدرـيـةـ فـقـسـيـانـ

(١٦) يفتح الممزة والتشديد كلما فيها معنى الشرط وفي جندي الداني حرف يسيط فيه معنى الشرط مسؤولاً به مما يكن من شيء لأنه قائم مقام ادابة الشرط و فعل الشرط ولذلك يجحب بالفاء قال بعضهم حرف تفصيل وببعضهم قد ترد حيث لا تفصيل فيه وفيه تفصيل يطول ذكره وقال ابن الحاجب أنه من حروف الشرط كما سيدرك في بحث أن المفتوحة وقال ابن هشام هي حرف شرط وتفصيل وتأكيد أما إنما شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها ودفع لضرورة الشعر في قول الشاعر *فاما القتال لا قتال لديكم* مثل قول حسان *من يفعل الحسنات الله يشكّرها* وتقديره فيقال في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم ويحصل بين اما وين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ والثانية الخبر والفصل به قليل عند الصفار والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان من المقربين فروم والرابع اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب نحو فاما اليتم فلا تهور والخامس اسم كذلك معمول بمحذف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زينا فضربيه ويجب تقدير العامل بعد الفاء السادس ظرف معمول ٣٨ لاما لما معه من معنى الفعل الذي نابت عنه أو الفعل المحذف اهـ منه

أما يفتح الممزة والتخفيف
حرف له ثلاثة أقسام
(الأول) أن يكون حرف استفتاح مثل الاوكتش
قول القسم نحو أما والله
لقد كان كذلك وكذا
كما كثر الاقبال النداء
نحو ألا يازيدون نحو
ألا ياسجدوا وقد تبدل
الممزة هاء أو عينا فيقال
هاما والله عما والله وقد
تحذف الالف فيقال
أم والله عم والله (الثاني)
أن يون بما في حقها
(الثالث) أن يكون للعرض كذلك في الجني
الداني اهـ منه (٢) ومن تلك تكون الكاف مكافحة عن العمل بما قول الشاعر واعلم انتي وأبا حميد *كما النشوان والرجل الحليم التمييز
أريد هجاءه وأخاف ربِّي * وأعلم انه عبد لئيم فالنشوان مبتدأ والرجل الحليم معطوف عليه والخبر محذف أى كائن ولو
لم يكن ما كاف لوجب الخبر والنشوان السكران والحليم الذي عنده صبر أى أنا وهو كالسكران والحليم من حيث ان النشوان يبعث
الحليم وينجر بالسفة عليه وهذه حالاته والحليم صابر محتمل وهذه حالاته اهـ منه (٣) قال ابن هشام ولا سيما وقوله ولا سيما بدارجة جبل
أى ولا مثل يوم وقوله بدارجة صفة ليوم وخبر لا محذف ومنه رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن خذف المائدة
طول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما محفوظة وخبر لا محذف وقال الاخفش ما خبر لا ويلازمه قطع شيء عن الاضافة من
غير عوض اهـ منه

(١) ووقع اطلاقه عليه تعالى فقال القاضي في تفسير قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق الذكر والانثى من كل نوع له توالد أو آدم وحوا وقيل مصدرية اهمنه (٢) ومنه وما يكمن من نسمة فمن الله على ان الاصل وما يكفي فمحذف الشرط وما تفعلوا من خير يعلم الله اهمنه وأثبتت كون الشرطية زمانية الفارسي وابن بري وأبو شامة وأبو البقاء قوله تعالى فيما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أي استقيموا من ستقاومتهم لكم اهمنه (٣) ويجب حذف ألف ما الاستفهامية اذا حرفت وابقاء الفتحة دليلاً عليهم نحو قيم والتي م وعلى م وقال فذلك وشأة الغم قدزال كيدهم * فجثام حتم العذاب المطلوب وربما بعث الفتاحة الانف في الحذف في وهو مخصوص بالشعر كقوله يا أبا الاسود لم أخلفتني وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيما أنت من ذكرها فظاهره به يرجع المرسلون لم يقولون ما لا تقولون ٣٩ وثبتت في ماسكم فيم أضفتكم مامنعتك أن تسجد

التمييز (والرابع) أن تكون منبهة على وصف لائق قال ابن السيدة وهي ثلاثة أقسام قسم يحذف الالف في الخبر لا يثبت في الاستفهام وأما لما لاختلت بيدي وكلا

للتعظيم والتهويل كقوله

عزمت على اقامة ذي صباح * لامر مايسود من يسود

وقسم يراد به التحير لمن سمعته يفخر بما أعطاه وهل أعطيت الاعطية ما وقسم يزاديه التنويع كقولك ضربته صباباما وأما الاسمية^(٤) فلها سبعة أقسام موصولة وهي التي يصاغ في شتمفي ليهم * كختزير تنزع في رماد فضرورة ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الالكسائي قول المفسرين في ماغفرلي رب اتها استفهاميه وانا هي مصدرية والمجتب من المختسر اذ جوز كونها موصوفة بالجملة والخبر محذف وقيل هي استفهامية وهو قول الكوفيين ومنها باب نعم وبش^(٥) والأقوال كثيرة فيها فراجها (والسادس) من أقسام ما الاسمية أن يكون صفة نحو لامر مايسود من يسود * عند قوم (والسابع) أن يكون معرفة تامة وذلك في باب نعم على ظاهر

شاذ كذافي المبني قبصرا همنه (٤) وتلخيص القول فيما بعد نعم وبش انهما ان جاء به رهما اسم نحو نعم ازيد وبشما زوجي .لامر فيه ثلاثة مذاهب أولها ان مانكرة غير موصوف في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعد ما هو المخصوص وهو مذهب أكثر البصريين وثانيها ان مامعرفة تامة وهي الفاعل وثالثها ان ماركت مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وإذا جاء بعدها فعل عشرة مذاهب والمشهور منها ثلاثة الاول نكرة منصوية على التمييز والفعل صفة مخصوص محذف واثنانى نكرة منصوبة على التمييز أيضاً لكن الفعل صفتها والمخصوص محذف والثالث ان مالاسم تام معرفة وهي فاعل نعم والمخصوص محذف والفعل صفة له أتهى منه

(١) والتحقيق في دفع ما يقال من أنه لا فرق بينهما في أفاده العموم أو النكارة إذا وقعت في سياق النفي تقييد العموم أن اسم الجنس حامل معنى الجنسية والوحدة مقاً كان من مثاقه، ولذلك ماجاني رجل في قوته ماجاني واحد فلو أريده بخوض ماجاني رجل نفي الجنس تقييد العموم ولو ازيد نفي الوحدة لمستفاده من التوين لرجح النفي إلى قيد الوحدة فنكتك قلت ماجاني رجل واحد فلهذا يصح أن يضرب عنه، ويقال بل وجлан أو رجال ويشهد بما ٤٠ قلنا التسمية تكون لنفي الجنس حيث لا يوجد فيه التويناته منه (٢) ومثل

قول سيدون فن كان مراده التحصيل وجب عليه مراجعة مثل هذا التطويل (ولا) في قوله ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام لنفي الجنس ورجل اسمه مبني على الفتح لكونه نكرة غير مضارف ولا مشبها به فإذا كان كذلك يكون مبنيا على ما يناسب به وأفضل منه خبره والضمير ان المجروران الى النبي عليه الصلاة والسلام والطرف خبر مقدم والصلاه مبتدأ مؤخر والسلام معطوف عليها «واعلم ان الفرق بين لا التي لنفي الجنس والتي بمعنى ليس^(١) ان (الاول) لنفي الجنس والماهية (والثانى) لنفي واحد من الجنس مثلا اذا قيل لا رجل في الدار^(٢) كان معناه انه ليس في الدار من هذا الجنس فاذن لا يجوز ان يكون فيها واحد او اثنان او ثلاثة او غيرها واذا كان بمعنى ليس وقيل لا رجل في الدار كان معناه لنفي واحد من جنس الرجال ويجوز كون اثنين او ثلاثة او أكثر فيها على ما قالوا وانما حكمنا انه لنفي الجنس مع ان المناسب للجملة المعطوفة عليها كونها المشبهة وليس للفرق المذكور اذ المقام يتضمن ان يكون كذلك ولكون هذا التركيب الجليل مستمرا على هذه القاعدة التحوية اجمالا (واسم لا) اذا ول وكان اسمها نكرة مضارفا أو مشبها به من صوب علي انه اسمه مثل لا غلام رجل في الدار ولا عشرين درهما لك وانا بني في الاول تتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل في الدار جواب سؤال محقق او مقدر كانه قيل هل من رجل في الدار وكان من اللائق ان يطابق الجواب السؤال فيقال لامن رجل في الدار الا انه لما نجري ذكر من في السؤال استغنى عنه في الجواب فمحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن من فبني لذلك وببي على الحركة فرقا بين ما كان بناؤه لازما وبين ما كان عارضا وبين على الفتح للحفة فإذا دخل على معرفة او فصل بين الاسم وبين لا وجوب الرفع والتكرير مثل لا زيد في الدار ولا عمرو لأنها موضوعة لنفي النكرات فلا تعامل الا فيها وبالتكرير يكون الجواب مطابقا للسؤال المحقق او المفروض وفي مثل لا حبول ولا قوة^(٣) لا على سبيل العطف

وكان عقيب كل منها نكارة بلا فصل بتجاوز خمسة أوجه بحسب اللفظ لاحسب التوجيه
اذ بحسبه تزيد عليها الاول فتحها على ان يكون لا في كل منها لففي الجنس ولا قوة عطف على لاحول عطف مفرد على مفرد
وخبرها محذوف اي لاحول ولا قوة موجود الا بالله أو عطف جملة على جملة حذف خبر الجملة الاولى له لاله الثاني عليه والثاني
فتح الاول ونصب الثاني لففي الجنس ولا الثانية من يدة لتأكيد النفي ونصبه حمل على لفظ الاول والثانية فتح الاول ورفع الثاني

ورفعه حمل على محل الاول والرابع رفعهما بالابداء نحو لاحول ولاقوة الا بالله لا به جواب قوله أبنير الله حولاً وقوه والخامس رفع الاول على ان لا ينفع ليس وفتح الثاني انتهى منه (فائدة) ان قات لا رجل ولا امرأة ان رفعت الاسمين فهم مبتدأن على الارجح او اسمان للا حجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدارتين الاول لان لا اماما تعلم في التكرات فان قلت لا رجل في الدار تعيين الثاني لان لا اذا لم يتكرر يجب ان تعلم ونحو قوله تعالى فلا رفت ولا نسوق ولا جدال في الحج ان فتحت السلامة فالظرف فاخبر لاجمبيع عند سبوبه ولو احد عند غيره ويقدر للآخرين ظرفان لان لا مرتكبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد طاملان على معنول واحد فكيف عوامل وان رفعت الاولين وفتحت الثالث وهو قراءة ابن كثير وابي حمرو فان قدرت لامهما حجازية تعيين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية كالأولى وخبرا واحدا ان قدرت مامؤكدة لها وقدرت الرفع بالعلف وان قدرت الرفع بالابداء فيما على ائمها ممليتين قدرت عند غير سبوبه خبرا واحدا للاولين أول الثالث كافى زيد وحمرو قائم خبرا للاول أو الثاني ولم يحتاج لذلك عند سبوبه انتهى منه (١) اعلم ان الا بفتح المهمزة والتشديد قد تكون مرتكبة من ان الناصبة للفعل او المخففة ولا النافية قطع حرفين لاحرقا واحدا كقوله تعالى ٤١ الا تملوا على وقد أجازوا في ان اربعة

ان تكون مصدرية
ناسبة للفعل ومحفنة
من التقليل ومنسقة
وذلك واضح وكقوله
تمالي على القراءة
بالتشديد اليسجدوا
أى قصدوا لان
لا يسجدوا أو زن
هم الشيطان أعمالم
ان لا يكُون عامل وغير عامل وأصول أقسامه ثلاثة لا النافية ولا النافية ولا
الا بالله خمسة اوجه ففيهما ونصب الثاني ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضيف وفتح
الثاني اذا دخلت عليها المهمزة لم يتغير العمل ومعنىها الاستفهام والعرض والمعنى ونعت
البني الاول منفردا يليه مبني ومعرّب رفما ونصبا مثل لا رجل ظريف وظريف وظريفا
والا فاعراب والمطف على اللفظ وعلى الحال جائز مثل لا رجل وامرأة وجاز مثل
لا ايم له ولا غلامي له تشبيها له بالمضاد في اصل معناه ومن ثم لم يجز لا ايا فيها العدم
مشاركته للمضاف في اصل معناه لعدم معنى الاختصاص لان في الظرفية لا للاختصاص
(٢) واعلم ان لا يكُون عامل وغير عامل وأصول أقسامه ثلاثة لا النافية ولا النافية ولا

(٦ - ترتيب) بدل من اعمالم او لا يهتدون الى ان يسجدوا بزادة لا وقد تكون الا حرف تحضيض لا عمل لها وهي مختصة بالاعمال كسائر احرف والتحضيض فلا يليها الا فعل او معنول فعل ظاهر نحو الا زيدا ضربت او مضرها نحو الا زيدا ضربته وقد جوز البعض بمحى الاسمية بعد أدوات التحضيض قيل يحتمل ان يكون الاصل الا هلا فابتلت الماء همسة وقيل بالعكس لكن ابدال الماء من أكثر من ابدال همسة من الماء انتهى منه وأبفتح المهمزة والتخفيف حرف ترد ثلاثة معن الاول استفتاح الكلام تمهي الخطاب ويفيد التحقيق من جهة تركها من همسة الاستفهام الانكاري ولا انتها اذا دخلت على النفي أفادت التحقيق عند من انكر كونه بسيطا وهي تدخل على الجملة الاسمية نحو الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والفعالية نحو الایات لهم ليس مصروفها عنهم ونحو الایات يسجدوا وعلامتها صحة الكلام بدونها الثاني العرض وهذه مختصة بالاعمال نحو الا تزل عندها فتحدتنا وان ولها اسم فعل اضمار فعل كقوله الا وجل اجزاء الله خيرا والتقدير الا تروفي وجل وقد يذكر الاهذه مع احرف التحضيض لكنها للطلب ولكن التحضيض أشد توكيدا من العرض واختلف في كونها مرتكبة من لا النافية والهمسة أيضا والثالث الجواب كقول القائل لم قم فتقول الا فتكون حرف جواب ينفع بيل وقد تكون مرتكبة منها فلا يقصد حرقا واحدا وذلك في ثلاثة مواضع الاول ان يقصد بها مجرد الاستفهام عن النفي نحو الارجل في الدار والثاني ان يقصد بها التوبيخ

والثالث أن يقصد بها التمكى اتهى منه وأما قراءة من قرأ فلا خوف عليهم بالضم بغير تنوين فقلوا أنه على حذف الضفاف اليه أو ألل على من جوز دخول لاعلى المعرفة أى فلا خوف شىء عليهم أولاً فلا الخوف عنهم كاسمع سلام عليكم بالضم بغير تنوين أى سلام الله أو السلام اتهى منه (١) وربما أجابوا المستخبر بلا النافية ثم عقبوها بالدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء له كما روى أن أباً بكر الصديق رضي الله عنه وأى رجلاً يده ثوب فقال له أتبين هذا الثوب فقل لا عافاك الله فقل له لقد علمت لو تعلمون هلا قلت وعافاك . ٤٢ الله واستحسن في هذا قول يحيى بن أكثم للمؤمن وقد سأله عن أمر فقل لا وأيد

الزائدة فاما لا النافية ثلاثة أقسام (الأول) العاملة عمل ان وهى لا النافية للجنس

(٢) وقد مضى تفصيله (الثاني) العاملة عمل ليس ولا تعمل أيضاً في النكرة عند

البعور (٣) وأجاز ابن جنى عملها في المعرفة وعليه قول المتبنى

* فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا* (٤) (الثالث) غير العاملة ولها ثلاثة أنواع عاطفة

وجواية وغيرها فالعاطفة يشترك مدخولها في الاعراب دون المعنى ويعطف بها بعد

الإيجاب نحو تضرب زيداً لا عمراً وبعد الامر نحو اضرب زيداً لا عمراً وبعد النداء

نحو يزيد لا عمرو ونص عليه سيبويه وزعم ابن معن ان العطف بلا على المنادى ليس

من كلام العرب ولا يعطف بها بعد ترقى ولا نهى والمعطوف بلا اما مفرد كما ذكر

واما جملة لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقدر قال بعض النحوين ولا يعطف بها

فعل ماض على ماض ثلا يتبين الخبر بالطالب فلا يقال قام زيد لا يقدر عمرو وإذا وقع

بعد لا جملة ليس لها محل من الاعراب لم تكن عاطفة ولذلك يجب تكرارها في نحو

زيد قائم لا عمرو نائم والجواية تقىضه نم كقولك لافي جواب هل قام زيد وهى ناتبة

مناب الجملة وأما النافية غير العاطفة والجواية فانها تدخل على الاساء والافعال فإذا

دخلت على الفعل فالغالب ان يكون مضارعاً والزمخجرى ومعظمه المتأخرین على انها

يخلصه للاستقبال وقد تدخل على الماضي قليلاً والاكثر حينئذ ان تكون مكررة نحو

قوله تعالى فلا صدق ولا صلٍ وقد تكون غير مكررة (٥) كاف قوله تعالى فلا اقتجم العقبة

واما لا النافية فحرف يجزم الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو لا تختلف ولا تحرزني

وترد للدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسيينا أو أخطأنا واما لا الزائدة (٦) فلها ثلاثة أقسام ان تكون

الله أمير المؤمنين اتهى منه

(٢) وفي المعرفة ووجب تكرارها ان

كان ما بعدها جملة اسمية

صدرها معرفة أو نكرة

ولم تعمل فيها امثال المعرفة

لا الشمس ينفي لها أن

مدرك القر ولا الليل

سابق النسار ومشال

النكرة التي لم تعمل

فيها الأغول فيها لا لهم عن

ينزون بخلاف لا تقو فيها

ولاثائهم اتهى منه (٧)

وأوله اذا الجسود لم

يرزق خلاصاً من

الاذى وأجاز ابن

الشجيري أيضاً وعلى

ظاهره قوله مما قول

النافية أيضاً وحلت سوار

القلب لأناباغيا* سواها

ولافي جها متاخياً أي

لأننا طالباً سواها فعل

قول الجني يحمل ان

يكون الاصل لأرى خذف الفعل وأقيم الفاعل مقامه اتهى منه (٨) قال ابن هشام وأما قوله تعالى فلا اقتجم زائدة

العقبة فان لا فيه مكورة في المعرفة لأن المعرفة فلا فلك رقة ولا أطعم مسكتاً لأن ذلك تعينه العقبة قاله الزمخجرى وقال الزجاج إنما

جاز لأن ثم كان من الذين آمنوا معمطوف عليه وداخل في النفي فكانه قبل فلا اقتجم ولا آمن اتهى منه (٩) فيفترض بين الجار

والجرود وبين الناصب والمنصوب نحو لثلا يكون وبين الجازم والجزوم نحو الاتصره فقد نصره الله اتهى منه وحكى البيهقي عن القراءان الا المكسورة المشددة من كب من ان المكسورة المخففة ولا التفصيل في الا الاستثنائية في الهاشم فراجعه اتهى منه

زائدة من جهة اللفظ فقط كقولهم جشت بلا زاد وغضبت من لا شيء فلما ذكر ذلك زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها الى ما بعدها وليس زائدة من جهة المعنى لأنها تفيد النفي (والثاني) ان تكون زائدة لتأكيد النفي وقد تقدم ذكره (والثالث) ان تكون زائدة دخوها كنحوها فهذا مما لا يقاس عليه ومنه قول الشاعر

ندى كرت ليلى فاعتبرني صباة * وكاد ضمير القلب لا يتقطع

(وقوله) أفضـل اسـم التـفضـيل^(١) خـبره ويـستـعمل عـلـى أحـد ثـلـاثـة أـوـجـه مـضـافـاً أـوـبـعـنـ أـوـ مـعـرـفـاـ بـالـلامـ وـلـاـ يـجـوزـ زـيـدـ الـأـفـضـلـ مـنـ عـمـرـهـ وـلـاـ زـيـدـ أـفـضـلـ إـلـاـ إـنـ يـلـمـ نـحـوـ اللـهـ أـكـبـرـ فـلـاـ يـخـلـوـ عـنـ الـجـمـيعـ وـلـاـ يـجـتـمـعـ إـثـنـانـ مـنـهـ إـلـاـ نـادـرـاـ وـإـنـاـ لـمـ يـخـلـوـ عـنـ الـجـمـيعـ لـاـنـ وـضـعـهـ

(١) ومن تعارض اللفظين في حكم المذكور ظاهر الا انه يشار باللام الى معنى مذكور قبل لفظاً أو حكمها وانما لم يجتمع من الثلاثة المذكورة شيئاً لان كل واحد منها يعني عن الآخر في افاده ذكر المفضل عليه فكان ذكر الآخر اذا ذكر أحد هما لنو او لام من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية اذا لم يكن المضاف مفضلاً عليه كقولك زيد افضل البصرة من كل فاضل واصفاته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنه لم يستعملوه لان هذه المفهـىـ اـتـهـىـ مـنـهـ الاـضـافـةـ دـالـةـ عـلـىـ اـنـ صـاحـبـ اـفـضـلـ مـفـضـلـ عـلـىـ غـيرـهـ مـطـلقـاـ فـاغـيـ ذـلـكـ عـنـ ذـكـرـ المـفـضـلـ عليه يجب ان يلي من التفضيلية افعل لانها من تمام معناه نحو افضل منك اوان تلي معموله نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقد يفصل بينهما بلو وفملها نحو قوله هي احسن لو الصفت من الشمس واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن هذه الثلاثة مجرياً عن معنى التفضيل مؤلا باسم الفاعل او الصفة المشبهة قياساً عند المبرد وسماعاً عند غيره وهو الاصح تقول افضل والحسن بمعنى الفاضل والحسن قيل ومنه قوله تعالى وهو اهون عليه اذ ليس شيء عليه تعالى اهون من شيء ويجوز افراد المضاف اليه وان كان صاحب افعل مثني او مجموعا قال الله تعالى ولا تكونوا اول كافر به قال الرضي فا دام معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعاً وتأنيثاً بل يلزم في الاحوال صيغة المفرد والمذكر انتهى فان أردت التفصيل فراجعه (وقوله) فوجدت الاسلام حقافته من العوامل واحد

ومن المرفوعات واحد من المتصوبات اثنان ومن التوابع واحد فالاسلام وحقا منصوبات
 لكونها مفعولى وجدت وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها * اعلم ان القاء حرف مهمل خلافا
 لمن قال انه تجر اذا ثابت عن رب كقوله * فمثلك حبلي قد طرق ومرضع لمن * وذهب الى انها
 تنصب المضارع في اوجبة الاشياء الستة (الاول) الامر نحو زرني فاكر ملك (والثاني) الهمي كقوله
 تعالى ولا تطغوا فيه فيجعل عليكم غضبي (والثالث) الذي نحوما تباين افتتحنا (والرابع) الاستفهام
 نحو اين ينتك فاذورك (والخامس) الذي نحو ليت لي مالا فانفة (والسادس) العرض مثل
 الاتنزل فتصيب خيرا وعند الجمود كلها منصوبة باضمار ان وأصول القاء ثلاثة عاطفة
 وجواية وزائدة اما العاطفة فقد تقدم ذكرها من انها للتعقيب واورد السيرافي على قوله
 ان القاء للتعقيب قوله دخلت البصرة فالكونفة لأن أحد الدخولين لم يل الآخر وأجاب
 بأنه بعد دخوله البصرة لم يشتعل بشيء غير أسباب دخول الكونفة وال الأولى أن يقال تعقيب
 كل شيء بحسب كقوله تعالى انزل من السماء ما فتصبح الأرض منضرة أو المراد الترتيب
 في الذكر كقولك توضيًّا ففصل وجهه ويديه ومسح برأسه وخفيه ومنه قوله تعالى ونادي
 نوح ربه فقال رب فالمطوف بالفاء لا يخلو من ان يكون مفردا أو جملة والمفرد اما صفة
 او غير صفة فان عطفت مفردا غير صفة لم تدل على السبيبة غالبا وأما الفاء الجواية فعندها
 الربط وتلازمها السبيبة ثم ان هذا الفاء يكون جوابا لامرين أحد هما شرط مثل ان نحو
 قوله تعالى فان زلت من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ومن عاد فيتقربوا الله منه ومن
 يؤمن بزبه فلا يخاف والثاني ما فيه معنى الشرط نحو اما كقوله تعالى وأما بنعمتك ربك فحدث
 واختلفت في فاء الداخلة على اذا التجائية نحو خرجت اذا السبع فذهب المازني ومن
 وافقه الى انها زائدة لازمة وآلية ذهب الفارسي وذهب أبو بكر الى انها عاطفة واختاره
 ابن جني وذهب الزجاج الى انها فاء الجزاء ودخلت على حد دخولها في جواب الشرط
 وأما الفاء الزائدة وهي التي دخلت في الكلام كخروجها ولا يقول به سيبويه بل قال به
 الاخفش (وقوله) وجدت من افعال القلوب وهي افعال الشك واليقين وهما من أعمال
 القلب فلهذا اضيفت هذه الافعال الى القلوب وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت
 وعلمت ورأيت ووجدت وهذه الثلاثة للعلم وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الدين

يظنون انهم ملاقو ربهم اي علموا وتيقنو ورأي بمعنى ظن قال الله تعالى انهم يرون بهم
 وزراه قريباً اي يظنونه وتعلم فتصب هذه الافعال مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر
 اذا توسيط بينهما أو تأخرت عنهما جاز رفعهما مثل زيد ظنت قائم وزيد قائم ظنت
 ويسمى الفاء بمعنى ابطال العمل لفظاً في الفعل الذي قبل الاستفهام اسمأ او حرفاً والنفي
 واللام ويسمى تعليقاً مثل علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت أيهم أخوك وعلمت ما زيد
 في الدار وعلمت لزيد قائم ومنه قوله تعالى لنعلم أي الحزبين أحصى وأما اذا كان بعد
 الاستفهام فلا يعنى نحو أيهم علمت زيداً ومن خصائصها أيضاً جواز أن يكون فاعلها
 ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو علمت قائمَا وقد يكون علمت بمعنى عرفت وظنت
 بمعنى اتهمت افعال من الوهم ورأيت بمعنى أبصرت ووجدت بمعنى أصبت فتصدّى
 بهذه الافعال الى مفعول واحد لاقتضاء معانٍها جيئنـ مفعولاً واحداً (وقوله) ونعمت
 الدار الجنة فيه من الموارد اللفظية السـماعية واحد وواحد من العوامل المعنوي ومن
 المـروفـاتـ اثنـانـ فـعـمـتـ مـؤـنـتـ نـعـمـ مـنـ اـفـعـالـ الـمـدـحـ وـالـذـمـ وـالـدارـ فـاعـلـهـ مـرـفـوعـ وـالـجـنـةـ
 مـخـصـوصـ بـالـمـدـحـ مـرـفـوعـ وـافـعـالـ الـمـدـحـ وـالـذـمـ مـاـوـضـعـ لـاـشـاءـ مـدـحـ اوـذـمـ فـيـنـاـ نـعـمـ وـبـئـسـ
 وـشـرـطـهـ انـ يـكـونـ الـفـاعـلـ مـعـرـفـ بـالـلـامـ اوـمـضـافـاـ إـلـىـ الـمـعـرـفـ بـهـ اوـمـضـمـراـ اـمـيـزاـ بـنـكـرـةـ
 مـنـصـوبـةـ اوـبـاـ مـثـلـ فـعـمـاـ هـيـ وـبـعـدـ ذـلـكـ الـخـصـوصـ وـهـوـ مـبـتـدـأـ مـاـقـبـلـهـ خـبـرـ اوـ خـبـرـ مـبـتـدـأـ
 مـحـدـوـفـ مـثـلـ نـعـمـ الرـجـلـ زـيـدـ وـشـرـطـهـ مـطـابـقـتـهـ الـفـاعـلـ وـيـقـالـ نـعـمـ رـجـلـ زـيـدـ باـضـمـارـ الـفـاعـلـ
 وـالـاـصـلـ نـعـمـ الرـجـلـ رـجـلـ زـيـدـ ثـمـ تـرـكـ الاـولـ لـدـلـالـةـ الثـانـيـ عـلـيـهـ وـاـنـاـ يـضـمـرـ فـاعـلـهـ اـقـبـلـ الـذـكـرـ
 سـلـوكـ اـطـرـيقـ الـمـبـالـغـةـ لـاـنـ السـامـعـ اـذـ اـورـدـ عـلـيـهـ مـاـلـيـعـرـفـ تـحـركـ لـطـلـبـهـ وـوـجـدـ مـنـ نـفـسـهـ
 دـاعـيـةـ الـاسـتـمـدـادـ لـتـتـبـيـهـ وـالـبـيـانـ الـذـيـ يـاتـيـهـ وـكـانـ ذـلـكـ هـنـزـلـةـ اـخـلـاءـ ذـهـنـهـ لـتـنـهـيـمـ وـلـاشـكـ
 اـنـ هـذـاـ اوـكـدـ وـابـلـغـ مـنـ اـنـ يـبـتـدـأـ بـالـبـيـانـ وـاـنـاـ اـخـتـصـ هـذـاـ الـاضـمـارـ بـيـابـ نـعـمـ لـاـنـ مـدـحـ
 وـالـمـدـحـ مـنـ مـوـاضـعـ التـنـحـيمـ وـكـذـلـكـ الذـمـ الذـيـ ضـدـهـ وـهـذـاـ الـاضـمـارـ يـشـعـرـ الـمـبـالـغـةـ وـبـئـسـ
 مـثـلـ الـقـومـ كـذـبـواـ وـشـبـهـ مـتـنـاـوـلـ بـتـقـدـيرـ حـذـفـ المـضـافـ عـنـ الـذـيـ اـيـ بـئـسـ مـثـلـ
 الـقـومـ الـذـيـ كـذـبـواـ بـاـيـاتـناـ اوـبـاـنـ الـذـيـنـ صـفـةـ الـقـومـ وـالـخـصـوصـ مـحـدـوـفـ وـهـوـ مـثـلـهـمـ وـقـدـ
 يـحـذـفـ الـخـصـوصـ اـذـ اـعـلـمـ مـثـلـ نـعـمـ الـعـبـدـ وـقـنـمـ الـمـاهـدـونـ وـسـاءـ مـثـلـ بـئـسـ وـمـنـهـ

(١) (مسألة) حبذا زيد يحتمل زيد على القول بأن حب فعل هذا فاعل ان يكون مبتدأ مخبرا عنه بمحبذا والابط الاشاره وان يكون خبر المذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده ٤٦ انه لا يحمل محل الاول وان لا يجوز الاستفهام عن وقيل عطف يان ويرده قوله وحبذا

فحات من يمانية *
تأتيك من قبل الريان
احيانا

حبذا^(١) مثل نعم وفاعله ذا ولا يتغير وبعد المخصوص بالمدح واعرابه كاعراب مخصوص نعم
ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده تييزاً وحال على وفق مخصوصه مثل قوله تعالى ومن يكن

الشيطان له قرينا فسأله قرينا وفي المغني هذا شاهد على ان الجملة الفعلية التي فعلها جامد
كاملة الاسمية في الحكم (وقوله) وقد كانت النفس تطير اليها فيه من العوامل ثلاثة ومن
المروعات اثنان ومن المجرورات واحد وقد لفظ مشترك يكون اسما وحرفا فاما قد
الاسمية فلها معينان (الاول) ان يكون بمعنى حسب قوله قد ي معنى حسي بالإضافة الى
ياء التكاليم ويجوز فيها اثبات نون الواقعية وحذفها هذا مذهب سيبويه وأكثر البصريين
(الثاني) ان يكون اسمه فعل بمعنى كفي ويلزمها نون الواقعية مع ياء التكاليم والياء المتصلة في
موضع نصب وهذا القسم نقله الكوفيون عن العرب وأما قد الحرفية فحرف مختص بالفعل
وتدخل على الماضي بشرط ان يكون متصرفا وعلى المضارع بشرط تجرده من جازم
وناصب وحرف تنفيض واختلف عبارات النحوين في قد فقيل حرف توقع وقيل حرف

تقريب وذكروا قد خمسة معان (الاول) التوقع وذلك مع المضارع واضح نحو قد يخرج
زيد فقد هنا تدل على ان الخروج متوقع متضرر وأما مع الماضي فتدل على انه كان متوقعا
متظرا ولذلك يستعمل في الاشياء المترقبة قال الحليل ان قول القائل قد فعل كلام لقوم
يتظرون الحير ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لأن الجماعة متظرون (الثاني) التقريب
ولا ترد للدلالة عليه الامر الماضي ولذلك يلزم غالبا مع الماضي اذا وقع حال نحو وقد
فصل لكم وانما قلنا غالبا لأنه قيل عند فقد الحاجة الى تقديميه وكلام الزمخشري
يدل على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك في التسهيل (الثالث)
التقليل وترد للدلالة عليه مع المضارع نحو ان البخيل قد يوجد ونافع بعضهم في افاده قد
معنى التقليل فقال قد تدل على توقع الفعل من اند عليه ومعنى التقليل لم يستشهد من قد
بل لو قيل البخيل يوجد فهم منه التقليل لأن الحكم على من شأنه البخل بالجود ان لم يحمل

ولا تين المعرفة بالسكرة
باتفاق وإذا قيل بان
حبذا اسم المحبوب فهو
مبتدأ وزيد خبرا او بالمعنى
عند من يخبر في قوله
زيد الفاضل وجهين وإذا
قيل بان حبذا كله
فعل فريد فاعل وهذا
أشد ما يقال بجواز
حذف المخصوص
كتقوله

لابد اولا من الحياة وربما
ليس بالتقارب من حيث
الهوى والفاعل لا يحذف
اه منه قال البردو ابن
السراج ومن واقعهما
ان التركيب في حبذا أذال
فعليه حب فصار المجموع
من حب وهذا اسم بمعنى
المحبوب فإذا قلت حبذا
زيد فلم ينافي المحبوب
زيد فقيل في جهة
تعريفه انه من تأويل
ذى الارادة اه منه

الفحات جمع فحة يقال فتح الطيب يفتح اذا فاح وله فحة طيبة ويمانية صفة مذوف اى من
جهات يمانية وهي بتخفيف الياء والاصل يمنية بتشددها حذف أحد ياء النسبة تخفيفاً وعوض عنها الالف والريان اسم جبل
بلاد بنى عامر انتهى من يقى الاحبذا حبيب لا اسمية فان الكلام دل على ان مراده اهبا المحبوب من جهة قوله لوما الحياة اه منه
لوما الحياة لسيمه اه منه

على

جهات يمانية وهى بتخفيف الياء والاصل يمنية بتشددها حذف أحد ياء النسبة تخفيفاً وعوض عنها الالف والريان اسم جبل
بلاد بنى عامر انتهى من يقى الاحبذا حبيب لا اسمية فان الكلام دل على ان مراده اهبا المحبوب من جهة قوله لوما الحياة اه منه

على صدور ذلك قليلاً كان آخر كلامه يدفع أوله وقيل معنى المستقبل التقليل في وقوعه
أو في متعلقة فالاول مضى والثاني كما قوله تعالى قد نعلم ما أنت عليه والمعنى الله تعالى أعلم

(١) صدره

* سأتك متزلى لبني تميم *

وخرج على النصب في

جواب النفي الممنوعي

المستفاد من قوله سأتك

متزلى لبني تميم اذعناء

لاقيم به قيل وليس بمتوجه

لان جواب النفي منفي

لابات نحو ماجانى زيد

فاكرمه بالنصب والمرادف

البيت اثبات الاستراحة لا

نفيها يمكن ان يكون

فاستباحة كذا بالنون

الحقيقة موقف عليه بالالف

قال سينوبه يجوز للمضطه

فالاول عسى وهو غير متصرف

تفقول عسى زيد ان يقوم وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف

ان والثاني كاد تقول كاد زيد يخرج وقد تدخل ان واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال

انت متوجه بخلاف التخرج

على الاصبح قال في المغني الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد

يفعل فمعناه انه لم يفعل واذا قيل لم يكدر يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا

نه منصوب بعد الخبر المتثبت

الحالى من الشرط

ذلك بينهم والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه

ان معناها المقاربة ولاشك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل مقارب

الفعل فخبرها منفي دائماً أما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتهت مقاربة الفعل انتهى

عقلاً حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكدر اهراً ولهذا كان أبلغ من ان يقال

لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية وأما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار يقرب

(١) قال السيد الشريف في حاشية الكشاف ذهب الزجاج والسيرافي إلى أن أيًا مظهر منهم أضيف إلى الضمائر التي بعدها آلة لابهame كان ايالك بمفع نفسك واستدل على ذلك بما ورد من اختلاف المظاهر والتحليل إلى أنه مضمر مضاد إلى ما يبعله من الأسماء متمسكا في اختلافه بما حكاه عن بعض العرب ٤٨ وزيف بأن الضمير لا يضاد الشاذ لا يعمل عليه وابن كسان وبعض الكوفة

الشيء يقضى عرفاً عدم حصوله والا كان الاخبار حيث ذُبَحَت بحصوله لا بمقاربة حصوله اذلا
يمحسن في العرف ان يقال عن صلي قارب الصلة وان كان ماضيا حتى قارب الصلة
ولافرق فيما ذكرناه بين كاد ويقاد فان أورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا
اذ المراد بالفعل النسب وقد قال تعالى فذبحوهما فاجلواب انه اخبار عن حالهم في أول الامر
فانهم كانوا اولاً بداء من ذبحهما بدليل ماتلى علينا من تعمتهم وتكرر سؤالهم
ولما كثُر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولاً ثم فعله بعد ذلك توهم
من توهم ان هذا الفعل يعنيه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما لهم حصول
الفعل من دليل كما فهم في الآية من قوله فذبحوهما اتهما (قوله) فعسى الله ان يدخلني
فيها فيه من المواتيل أربعة ومن المرفوعات اثنان ومن المتصوبات ثلاثة ومن المجرورات
واحد* اعلم ان بعض احوال القاء مذكره (وعسى) ترد للرجاء والاشفاق وقد اجتمع على
قوله تعالى عسى ان تكراهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم
وأختلف في كونه فعلاً أو حرفاً فذهب الجماعة الى انه فعل والدليل اتصال ضمائر الرفع
البارزة^(١) نحو فهل عسيتم وعسيت ولما تاء التأنيت نحو عست هنداً تقوم وعسى احوال
الاول ان يكون خبرها فعلاً مضارعاً مقوزاً بان وهذا هو الكثير وآختلف في اعرابه
على ثلاثة مذاهب أحدها ان عمل عسى كعمل كان وثانية ان المرفوع بها فاعل وان الفعل في
موضع النصب على المفعولية منضمة مني قارب وثالثاً ان الفعل بدل اشتغال من
فاعل عسى وهو مذهب الكوفيين والثانى ان يكون خبرها فعلاً مضارعاً مجرداً من ان
وهو قليل والثالث ان يسند الى ان الفعل فلا يحتاج الى خبر ومقتضى كلام بعض التحويين
انها تكون اذا ذكراً تامة كما تكون كان تامة والرابع ان يتصل بعض الضمير الموضوع
ذُكِرت في قول المصطفى رحمة الله تعالى

ولی نفس أقول لها اذا ما * تنازعني لعل أو عسانی

قال السيد الشيريف في حاشية الكشاف وأما الواقع بـأنت إنـا أنت فالاكتنـون وهم جـمـيع البـصـرـيـن وـكـفـولـهـ على إنـها خـرـوفـ مـبـيـنـةـ لـأـهـوـالـ الضـمـيرـ الذـيـ هوـانـ وـقـدـ قـلـ عنـ الفـرـاءـ أـنـ الضـمـيرـ هوـأـنـتـ بـكـالـهـ وـعـنـ بـعـضـهـمـ أـنـ الـوـاحـقـ هـيـ الضـمـائـرـ الـقـيـ كـانـتـ مـرـفـوعـةـ مـتـصـلـةـ قـدـ عـمـتـ بـاـنـ لـيـسـقـلـ لـغـطـاـ اـتـسـىـ مـنـهـ

وك قوله * يابن اعلك او عساك ^(١)* فمذهب سيبويه ان عسى في ذلك مجمل على لعل ومذهب المبرد باقية على أصلها ولكن انعكس الكلام فجعل الخبر عنه خبرا ومذهب الاخفش أيضا باقية على أصلها ولكن الضمير المتصوب الذي هو الباء وأخواتها نائب مناب المرفع وان الفعل كما كان ومذهب السيرافي ان عسى في قوله عساك وعسانى حرف عامل عمل لعل والاشراك في الفعلية والحرفية في لفظ واحد ليس يبدع كافى نحو عدا (وقوله)

(١) والثاء في ابتاب عوض عن باء المتكلم يقال يابت النون لفظ مشترك يكون اسمًا وحرفاً والاسم على وجهين الوجه الأول ضمير المتكلم في قول البعض ان فعلت بسكنى النون والا كثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وفنا والثانى ضمير المخاطب في قوله أنت وأنت وأنت وأنت وأنت هو ان والثاء يابتا بدل من باءه فيلزم اجتماع العوض وبدل الموضع عنه فمن ثم عدوا مثل هذا من الضرورة انه منه ومن تعارض اللفظين اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله * يابتا علك وعساك * واعطاء فاعل حكم عسى واقتراح خبرها بان منه الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بمحاجته من بعض كذا في المفهـ اهـ منه

أولى نحو تبيـت الجن ان لو كانوا مالم يكن الفعل غير متصرف أو دعاء فلا يحتاج الى فاصل نحو وان ليس للانسان الاماسي نحو والخامسة ان غضـب الله عـلـيـها وـقـلـ عـدـمـ الفـصـلـ معـ غـيرـهـاـ وـعـنـدـ الـكـوـفـيـنـ اـنـهـ لاـ تـعـلـمـ لـافـ ظـاهـرـ وـلـافـ مـضـمـرـ (والثالث) ان المفسرة وهي التي يحسن في موضعها أى وعلامتها ان تقع بعد جملة فيها معنى القول دون لفظه عند الاكثر نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك واذا ول مضارع معه لأن نحو وأشارت اليه ان لا تفعل جاز رفعه وجزمه ونصبه هذا وعند الكوفيين ان ان المفسرة المصدرية (الرابع) ان الزائدة

(١) المراد بالمعنى الكرم لا ٥٠ الحر لزوم التطويل بعطف الشيء على مراده وقد تلزم وفائدته تقرير المعنى في

الذهب وحمله المخاطب
على الاقرار والاعتراف
والمقام يقتضيه أوقات

ويطرد زياحتها بعد ما نحوا ولما جاء البشير وبين القسم ولو كقوله
أما والله ان لو كنت حرا * وما بالحر أنت ولا العتيق^(١)

والزاده قسم مستقل ليست من المخففة على الاكثر فذلك لوسني بها اعربت كيد
وصغرت اني لأنين (الخامس) ان تكون نافية بمعنى لا حكاه ابن مالك عن بعض
النحوين وحكاه ابن سيدة في قوله تعالى قل ان الهدي هدى الله ان يؤتى أحشد اى
لا يؤتى أحد (السادس) ان يكون بمعنى ثلاثة جعل بعضهم من ذلك قوله تعالى يبين الله لكم
اه منه (٢) هذا مذهب أن تصلوا لأى ثلاثة تصلوا ومذهب البصريين على حذف مضارف اى كراهة ان تصلوا
أبو على وابن أبي العافية وذهب قوم الى انه على حذف لا (السابع) ان يكون بمعنى اذمع الماضي وجاء بعضهم
في قوله في الحديث قد علمنا ان كنت مؤمن فمذهبهم ان لا تكون
في ذلك الا مفتوحة ولا يلزم اللام وذهب الاخفش
بني ضبية (العاشر) ان يكون شرطية تفيد المجازة ذهب الى ذلك الكوفيون في نحو امانت
منطقا انطلقت^(٣) وجعلوا منه قوله تعالى ان تصل احديهما فتذكر ولذلك دخلت الفاء ومنع
ذلك البصريون وتألو على أنها المصدرية قال ابن الحاچب حروف الشرط ان ولو وأما
لها مصدر الكلام فان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو عكسه ويلزم الفعل لفظا
او تقديرها (وقوله) يدخلني الياء فيه ضمير منصوب متصل والنون نون الوقاية وجه
التسمية انه يقى آخر ما يصل به عن الكسر ويتحقق قبل ياء التسلكم المنصوبة بوحد من
ثلاثة (أحددها) الفعل متعرفا كان نحو اكرمني او جاما نحو عسانى وقاموا ماحلاقى وما
عدانى وحاشانى ان قدرت فصلا وأما قوله اذذهب القوم الكرام ليسى^(٤) فضرورة نحو
تامرونني تامرنني يجوز فيه الادغام والفك والنطق بنون واحده وقد قرئ بهن في
السبعين وعلى الاخرية النون الباقية قبل نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح (الثاني)
اسم الفعل نحو دراكنى وترانى وعليكى بمعنى ادركتنى وتركتنى والزمني (الثالث) الحرف
نحو اني وهي جائزة الحذف مع ان وان واكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليلاته مع
اليت ويتحقق ايضا قبل الياء المخصوصة بمن وعن الا في الضرورة وقيل المضاف اليها لدن
الضرورة الجائزة الى حذفها وبقائه * عدلت قومي كدد العيس قال الجوهري يعني الكثير من الرمل اه منه
كما ورد من كلامهم عليه رجال ليسني الا ان

أو قد أوقفت إلا في قليل من الكلام وقد يلحق في غير ذلك شذوذًا (وأما قوله) فكم صرفة تلحن فدونك فيه التحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكِ عليه خبره قيده من العوامل المفظية السمعائية ستة ومن القياسية خمسة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات خمسة ومن النصوبات ثلاثة ومن المجرورات خمسة * أعلم أن كم على وجهين بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي عدد ويشتركان في خمسة أمور الأسمية والإبهام والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم التصوير ويقتربان في خمسة أمور (أحددها) أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذب بخلافه مع الاستفهامية (الثانية) أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جواباً لأنه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لأنه مستخبر (الثالثة) أن الاسم المبدل من الخبرية لا تلتزم بالهمزة بخلاف المبدل منه الاستفهامية يقال في الخبرية كم عيد لي خمسون بل متوف وفي الاستفهامية كم ملاك أعشرون أم ثلاثة (الرابع) أن تميز الخبرية مفرد ومجموع يقول كم عبد ملكت وكم عيد ملكت قال كم ملوك باد ملوكهم ونعم سوقه بادوا ولا يكون تميز الاستفهامية المفردة خلافاً للكوفيين (الخامس) أن تميز الخبرية واجب الخفض وتميز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقاً خلافاً لفراه والزجاج وابن السراج بل يتشرط أن يمحى كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافاً لبعضهم وهو من مضمرة وجوباً لا بالاضافة خلافاً للزجاج والملخص أن في جر تميزها أقوالاً الجواز والمنع والتفصيل فأن جرت هي بحرف جر نحو بكم درها اشتريت جاز والا فلا وروى قول الفرزدق * كم حمة لك يا جريرو خالة * بالخفض على قياس تميز الخبرية وبالنسبة على اللغة التمييمية أو على تقديمها استفهامية استفهاماتهم أي أخبرني بعد عماتك وخالاتك الالاتي كن يخدمتنى فقد نسيته (قوله) صرفة مجرور تميز لكم الخبرية والتلوين فيها للتتمكن يعني فكثيراً ما تلحن أنت في هذا التركيب لعدم امعان النظر إليه * أعلم أن التنوين هو نون زائدة ساكنة تتبع حركة الآخر بغير تأكيد وهو خمسة أنواع ^(١) (أحددها) تنوين التكبير وهو اللاحق للاسم المعرف المنصرف اعلاماً يبقاء على أصله وأنه لم يشبه الحرف فيني ولا الفعل فيمنع الصرف نحو زيد ورجل ورجال (الثانية) تنوين التكبير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها

(١) وليس نون ضيف من هذه الانواع اذ تونه متحركة طفيلي زائد قال صاحب القاموس والضيوف من يجيء متطلماً قال الشاعر اذا جاء ضيف جاء ضيف ضيف

قاروى باقى الضيوف الضياف اهتم

(١) أعلم أن لفظ مشترك يكون اسمًا وحرفاً وجملة أقسامه ستة (الأول) ان يكون ظرفاً لما مضى من الزمان والاختلاف في اسمية هذا القسم والدليل على الاسمية من أوجه أحدها الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو مثلك اذ قام زيد وثانية ابدلها من الاسم نحو رأيتك أمس اذ جئت وثالثها تونتها من غير تونم نحو يومئذ ورابعها الاضافة اليها بالاموال نحو بعدها هديتا واهي مبنية لافتقارها الى ما بعدها من الجمل ٥٢ أولاً عوض منها وهو التوين في يومئذ او حينه نحوهما (الثاني) ان

تكون ظرف فلما يستقبل من الزمان بمعنى اذا وهذا مذهب قوم من المتأخرین وعند الاكثر اد لایقون اذا ولا اذا موقع اذ (الثالث) ان تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذم بهتروا به ومنه قول الفرزدق فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ مامتهم بشر واختلف في اذ هذه فذهب البعض الى انها تجردت عن الظرفية ومحضت للتعليل ونسب الى سببيوه وصرح ابن مالك بحرفيتها (الرابع) ان تكون الاماكن اذولا تكون الابعدينا ويبها قال ابن مالك بحرفيتها (الخامس) ان تكون شرطية ولا تكون الاخفش مقوونة بحال السادس) ان تكون زايدة وجعل أبو عبيدة وابن قتيبة من ذلك قوله تعالى واذ قال ربك الاخفش للملائكة وزاد بعضهم قسماً سابقاً وهو ان يكون بمعنى قد وفرضوا هذين القسمين اهـ منه (٢) صدوره اقل الامور عاذل والثابن * والله يفتح الامر العدل بالذال المجمحة وعاذل ترجم عاذلة والعتاب المؤاخذة والغضب ومثل هذا في تون الفعل قوله * داينت اروى والديون تقضين * واروى اسم امرأة اهـ منه (٣) هذه صفة مكان قفر خال من الانيس من مقاومة بعيدة الاطراف والقائم الشديد السوداء ويقال أسود قاتم باليم وقات بالتون حكا ابن السكري ومكان قاتم الاعماق خاوي المخترق بضم الميم وفتح الراء الحلى الذي يخترقه الرحى اى تهب فيه وتغير معنى كونه خاويَا كونه لا شيء فيه يمنع الرحى من المرور به اهـ منه

الاخش الحر كة قبله غلو وفائدة الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترثيم زاعما ان الترثيم يحصل بالنون نفسها لأنها حرف أعن قال وانا سمي المغني مغنيا لأنه يغنى صوته أي يجعل فيه غنة والاصل عنده معنون بثلاث نونات وأبدلاته الاخيرة ياء تخفيقا وأنكر الزجاج والسيراقي بثبوت هذا التنوين البتة لأنه يكسر الوزن وزاد بعضهم (سابعا) وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف قوله

* ويوم دخلت الخدر خدر عزية *^(١) ولمنادى المضموم قوله *سلام الله يا مطر عليها *

وزاد بعضهم (ثامنا) حتى زاد بعضهم إلى العاشر كذا في المغني (قوله) فدونك القاء فيه جواية والمعنى فان تلحن وتظن انه ليس كذلك فخذله ولا تفارق عنه لأن فيه النحو

ودونك من العوامل اللغوية السمعية من المسماة بأسماء الأفعال وهو اسم لخد * اعلم ان هذه الأسماء قد يؤتى بها الضرب من الإيجاز حيث يضعون الأسماء موضع الأفعال ويسدون بها مسدها ولنوع من المبالغة والتأكيد وهو لا يكون في لفظ الفعل على مasisiatي فإذا قلت رويد فإنه أقيم مقام أمهل ويستوي فيه الواحد المذكر والمؤنث والاثنان والجمع وهذا نوع من الاختصار ثم ان هذه الأسماء قد تكون بمعنى الامر وقد تكون بمعنى الماضي (فالاول) وقد يكون متعدياً كرويد زيد وغير متعد كصبه بمعنى اسكت وبمعنى أكفف وهذه لم يعد من هذا النوع من لم يعدل انه لا يدخل في اسم ظاهر ومقصوده ذكر العوامل (والثاني) نحو هيات وهذه الأسماء كثيرة فنها رويد وهو مصدر أروذف الاصل أي أمهل إلا أنه صفر تصغير الترثيم بأن حذف منه الزائد ويسمى به الفعل وجعل هذا الحذف والتصغير دليلا على أنه خلع منه معنى المصدر وبنى كما أن فعل الامر مبني وإنما استوى الواحد والاثنان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولأنها في الاصل مصدر والمصدر لا يشترى ولا يجمع وقد يستعمل مصدر امضافا إلى المفعول نحو رويد زيد وقد يستعمل منصوباً من نون على الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهاتهم رويدا على الحال أيضا نحو سار واريدا أي صرودين وإذا لقته الكاف وهو اسم فعل كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل له من الاعراب مثلها في ذلك ومنها به وهي اسم لدع نحو به زيدا أي دعه واتركه وقد يكون مصدر افياض الى المفعول نحو به زيدا ترك زيدا بمعنى اترك زيدا تركا وليس مشتقة

(١) قوله أفق الشروع لترتيب جمیل في شرح التركیب الجلیل فی السبع السادس یعنی يوم الجمعة لاته واحد من السبعة أيام الأسبوع السادس من الأحد من الربع الثالث یعنی الأسبوع الثالث من الشهر من السادس ٥٥ الرابع یعنی الشهر الرابع من

السنة النصف الأخير من السنة الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا هب لنا من أزواجاً نا وذرياتنا قردة أعين واجعلنا للمتقين اماماً والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اتفق الشروع لترتيب جمیل ^(١) فی شرح التركیب الجلیل فی السبع السادس من الربع الثالث من السادس الرابع وافق تبیضه أیضاً فی السبع من الربع الثاني من السادس الخامس وكل السداسين من النصف الثاني من العشر الخامس من العشر العاشر بعد الألف من هجرة من له العز والشرف محمدلا ومصلیا تم الكتاب بعون الوهاب ياطالبا لشرح ترتیب جلیل تأمل وسائل الله الاجر الجزيل بحمد الله والصلة على النبي كان اسمه أرخه ترتیب جمیل

(ولتتمم الفائدة ألقبناه بالمن المسمى بالتركيب الجلیل)
بسم الله الرحمن الرحيم متيمنا بذكره * ومتمنيا لنصره * وما النصر الا من عند الله هذا تركیب غریب وترتیب عجیب فيه أنواع المرفوعات والمتصوبات والمبرورات والتواتع الخمسة والجلتان الاسمية والفعالية وغيرها من القواعد النحوية الجلية ضرب انسان اسمه سلمان القوم كاهم بالسوط والسيف يوم الجمعة امام الامير على ضرب اشیدا تأديبا وعمراً أخاه ممتثلاً غضبا الا رجلاً كان أبوه قاتلاً ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا اتفاقاً فان قلت ان في هذا التاريخ ما يكون نار يخال لبشرة بام الاف لان غير العاشر بعد الالف لا يمعن فيه نظره لم يذكر عليه خبره تم التركیب الجلیل

(يقول مصححه العبد القافی * ابراهيم مصطفى اسماعيل النبهان)
الحمد لله الذي رفع أولياء المتقين * وخفض أعداء الكافرين * والصلة والسلام على سيد الاولين والآخرين * وعلى آله وأصحابه الذين يبنوا كلامه أحسن تبيان * (وبعد) فقد تم طبع شرح الترتیب الجلیل على التركیب الجلیل للعلامة سعد الدين التفتازاني وذلك اذ العشر الخامس لا يؤخذ بالطبعه الجمیدية المصرية الكائن مركزها بشارع الحلوجي بجوار الازهرادارة (حضره الشیخ محمود البيطار الحلبي) سنة ١٣٢٢ من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم وسدس وقع نسخة هكذا من العتیر العاشر بعد العشر العاشر من المجزء التبویة فعلى هذا يكون افراد الاول عشرات والثانی عشرات تقتصر فی اضمام مطالعه مثل هذا يفتح أعين الافهام ويصير باعثاً على تقديم اقدام الاقدام اه منه

(١) وفي المثل في الأمور التي يكتسبها ٥٤ الاسم بالإضافة وهي أحد عشر قال والحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة

أبواب أحدها أن يكون المضاف بهسا كثير ومثل بدون قوله تعالى ومنها دون ذلك أه منه وفي المثل أيضاً الباب الثاني أن يكون المضاف زماناً بهما والمضاف إليه اذ فهو ومن حزى يومئذ الثالث أن يكون زماناً بهما والمضاف إليه فعل مبني واختلف في كون المضاف إليه فعلاً معر با أو جملة اسبة والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين ففتح يوم أه منه وفي المثل بجوز باء الكلمة غير على الفتح اذا أضيف لمبني كقوله لذ يقين يأبى غيره * تلقه بحرا النحو بتقديش جزء منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم يذكر على هذا الطالب العارف خبره الذي أخبر به من جهة نحوه لانه بعون الله تعالى يقدر بسبب تبعه ما في آخره * حب النبي محمد هذا التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب وبلغف الله تعالى يفرق اياناً والشاعر هو حسان السقيم من المستقيم فاللازم الواجب على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب من الله الكريم ابن ثابت رضي الله عنه بان يتوجه بالله التوفيق بما يعنده * والتغير بما لا يعنده * ووعا كاعله سبحانه عظم احسانه * قيل قد زيدت الياء في قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من سلموا من الغضب والضلال * مفعول كفى المتعدية لواحد فيما عالم الغيب والشهادة وأنت الكبير المتعال * ارحمنا وانعم علينا واستجب دعاءنا * ربنا آتنا في منه الحديث كفى بالمرء كذباً يحدث بكل ماسمع وقيل ان الباء في البيت زائدة في القاء على الحبل وفضل الدنيا حال وتنوينه للتعظيم أي كفانا حب النبي حال كونه فضلاً علينا ولا يصح نصب فضلاً على أنه مفعول ثان لكون فساد المعنى أه منه

* فكفي بنا فضلاً على من غيرنا * ^(١) فيمن خفض غير زائدة للتأكيد عند الكسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاساء تزاد ويجوز أن يكون في قول المصنف موصولة او موصولة أيضاً وال الأولى أولى للسياق والسياق بغير ان من أمعن نظره واذعن ان فيه التحويل بتقديش جزء منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم يذكر على هذا الطالب العارف خبره الذي أخبر به من جهة نحوه لانه بعون الله تعالى يقدر بسبب تبعه ما في آخره * حب النبي محمد هذا التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب وبلغف الله تعالى يفرق اياناً والشاعر هو حسان السقيم من المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من سلموا من الغضب والضلال * مفعول كفى المتعدية لواحد فيما عالم الغيب والشهادة وأنت الكبير المتعال * ارحمنا وانعم علينا واستجب دعاءنا * ربنا آتنا في منه الحديث كفى بالمرء كذباً يحدث بكل ماسمع وقيل ان الباء في البيت زائدة في القاء على الحبل وفضل الدنيا حال وتنوينه للتعظيم أي كفانا حب النبي حال كونه فضلاً علينا ولا يصح نصب فضلاً على أنه مفعول ثان لكون فساد المعنى أه منه

